

المدير التنفيذي



السنة الثالثة العدد السادس والعشرون تموز 2026

مجلة شهرية متنوعة تهتم بالشأن الاقتصادي والمالي والتطور التقني والدفع الإلكتروني

جيف كونز:

الفنان الذي حوّل البالون
إلى ملايين الدولارات

● **كي كارد تحتضن افتتاح
معرض اكرم ناجي**

● **كي في 20/Money20
أمستردام..**

فَعِّلْ بطاقتك واستخدمها حول العالم
بكل سهولة عبر تفعيل الحركات الدولية



كلشي تريده بمكان واحد



gini

f @gini.iq 7721 gini.iq

مجلة شهرية متنوعة تهتم بالشأن
الإقتصادي والمالي والتطور التقني
والدفع الإلكتروني

www.ceo-iq.com
9647827808358+
ceo_iraq@aol.com

12

للاش قلب الديانة
الإيزيدية النابض
وطقوس "الأربعاء
الأحمر"



رئيس التحرير

علاء عبد الحسين عبد الهادي

نائب رئيس التحرير

حاكم الشمري

هيئة التحرير

احمد جاسم محمد

التصحيح اللغوي

عبدالله الشمري

الإشراف والإخراج الفني

ARTYA .co

التصوير الفوتوغرافي

عامر الساعدي



رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين 2178

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد
2739 لسنة 2024



34

البنوك العراقية
استعادة الثقة وبناء
المستقبل



60

ليلة العاشر
من محرّم حين تتحول
السماء إلى
مأتمٍ للأرض



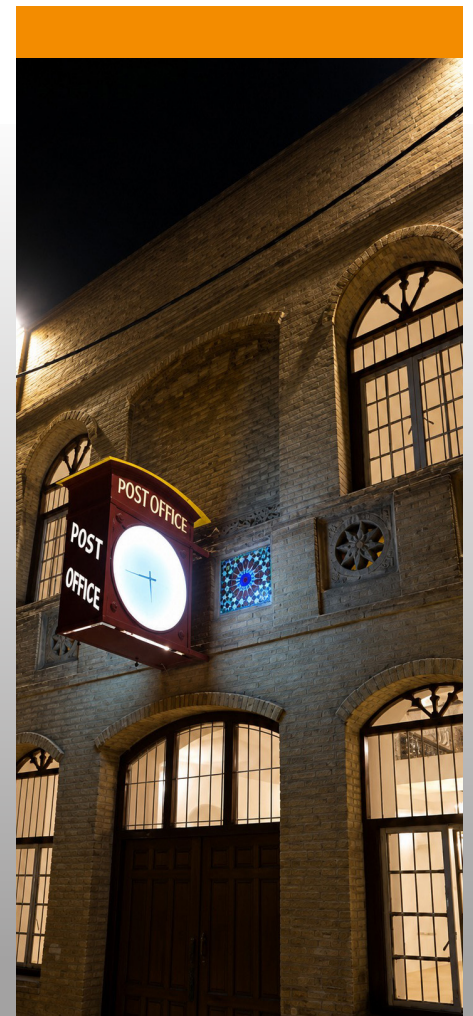
93

نجم بلجيكا يثير الجدل
برغبته في مغادرة
كأس العالم



52

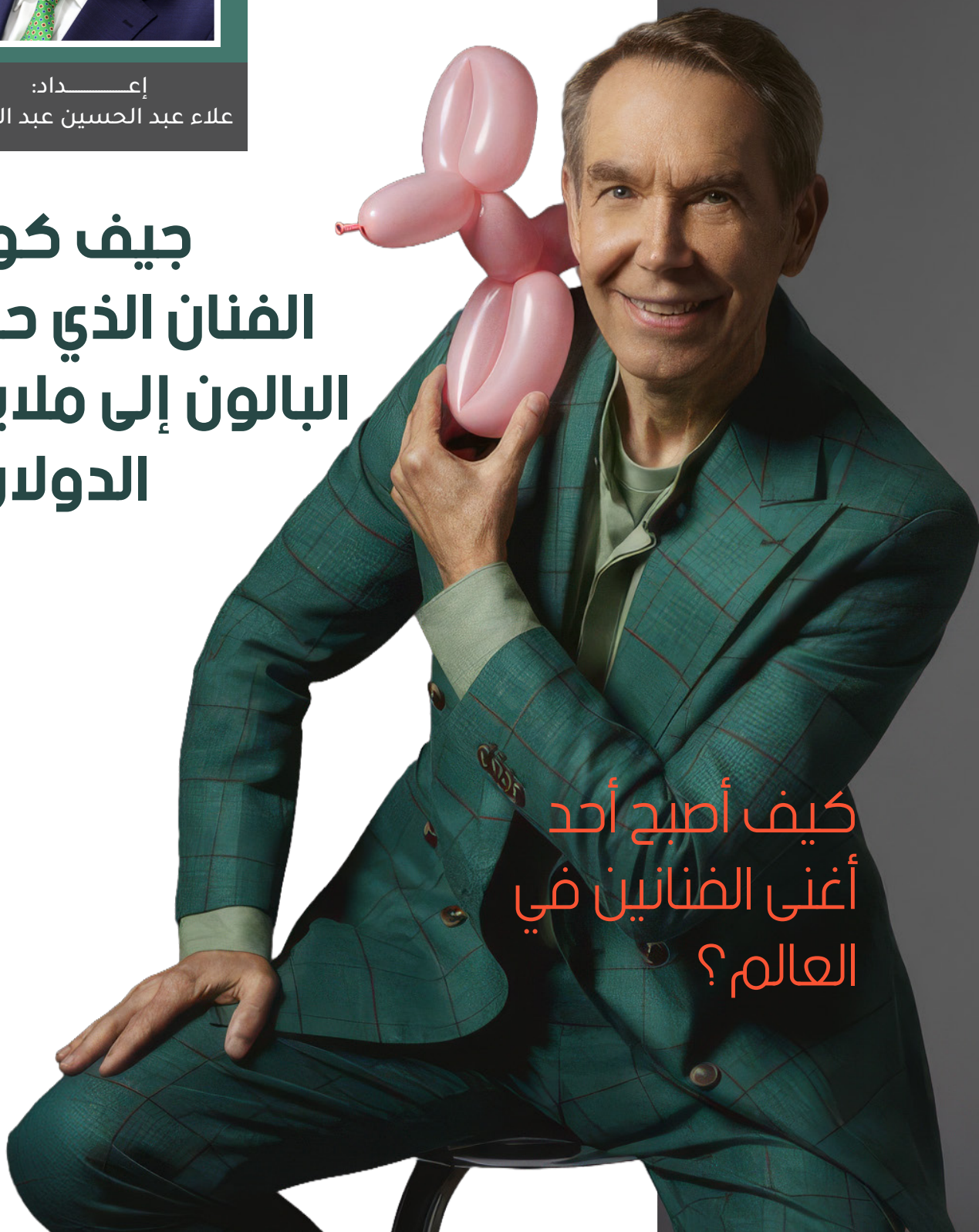
بريد الأقصى.. عودة
أول بريد
في العراق إلى الحياة





إعداد:
علاء عبد الحسين عبد الهادي

جيف كونز: الفنان الذي حوّل البالون إلى ملايين الدولارات



كيف أصبح أحد
أغنى الفنانين في
العالم؟



في عالم الأعمال والمال تُقاس الثروات عادة بالمصانع وشركات التكنولوجيا والعقارات، إلا أن هناك قلة من الأشخاص استطاعوا بناء ثروات هائلة من قطاع يبدو للوهلة الأولى بعيداً عن الاقتصاد والاستثمار، وهو قطاع الفن. ومن بين أبرز هؤلاء يبرز اسم الفنان الأمريكي المعاصر جيف كونز، الذي نجح في تحويل الأعمال الفنية إلى أصول استثمارية عالمية تتنافس عليها المتاحف والمليارديرات وصناديق الاستثمار الفنية.

درس الفن في معاهد متخصصة، لكنه أدرك مبكراً أن الموهبة وحدها لا تكفي لتحقيق النجاح المالي. لذلك عمل في بداية حياته المهنية وسيطاً مالياً وبائعاً للاستثمارات في مدينة نيويورك، وهي تجربة تركت أثراً عميقاً في نظريته إلى الفن.

خلال تلك الفترة تعلم كونز

البدايات: من بائع في وول ستريت إلى نجم عالمي

ولد جيف كونز عام 1955 في ولاية بنسلفانيا الأمريكية. كان والده يمتلك متجرّاً للأثاث والديكور، الأمر الذي أتاح له منذ طفولته التعرف إلى العلاقة بين الجمال والتسويق.

لقد أصبح جيف كونز ظاهرة اقتصادية قبل أن يكون ظاهرة فنية، إذ نجح في بناء نموذج عمل جعل من اسمه علامة تجارية عالمية تدر مئات الملايين من الدولارات، وتحولت أعماله إلى أدوات استثمار لا تختلف كثيراً عن الأسهم والعقارات الفاخرة.



بساطتها الظاهرية، إلا أن هذه البساطة نفسها كانت أحد أسرار نجاحه التسويقي، إذ جعلت أعماله سهلة التذكر وسريعة الانتشار في وسائل الإعلام.

ومن أشهر أعماله سلسلة "كلاب البالون" التي تحاكي أشكال البالونات التي يصنعها مهرجو السيرك للأطفال، لكنها تنفذ من الفولاذ المصقول بأحجام ضخمة وتكلفة

اشتهر جيف كونز بأعمال مستوحاة من الأشياء اليومية العادية مثل ألعاب الأطفال والبالونات والزهور والأدوات المنزلية.

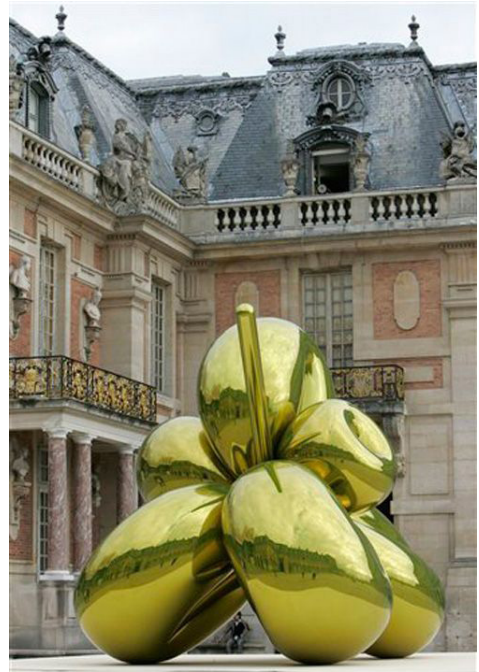
ويرى أن الفن يجب أن يكون مفهوماً لعامة الناس وليس مقتصرًا على النخب الثقافية.

وقد أثارت أعماله جدلاً واسعاً بسبب

لغة الأسواق والطلب والعرض والعلامات التجارية، وهي المعارف التي سيستخدمها لاحقاً في بناء إمبراطوريته الفنية.

وعلى خلاف الصورة التقليدية للفنان المنعزل في مرسمه، تعامل كونز مع نفسه منذ البداية بوصفه مشروعاً اقتصادياً قابلاً للنمو والتوسع.

فلسفة فنية تقوم على الاستهلاك





إنتاج مرتفعة.

لقد أدرك كونز أن الاقتصاد المعاصر يقوم على الصورة والرمز والانتشار الإعلامي، ولذلك صمم أعماله بحيث تكون قابلة للتداول الإعلامي أكثر من كونها معقدة من الناحية التشكيلية.

بناء مصنع فني ضخم

لا يعمل جيف كونز بالطريقة التقليدية التي يعمل بها معظم الفنانين.

فهو يدير استوديو ضخماً في

نيويورك يضم عشرات المختصين

من النحاتين والمهندسين والفنيين والخبراء في المواد الصناعية.

ويشبه هذا الاستوديو في بنائه التنظيمية شركة إنتاج متكاملة أكثر مما يشبه مرسماً فنياً.

يقوم كونز بوضع الفكرة والتصميم والإشراف العام، بينما تتولى فرق العمل تنفيذ التفاصيل التقنية.

وقد تعرض لانتقادات كثيرة بسبب هذا الأسلوب، لكن المدافعين عنه يرون أن كبار الفنانين عبر التاريخ كانوا يعتمدون أيضاً على مساعدين

وورش إنتاج.

ومن منظور اقتصادي، سمح هذا النموذج لكونز بزيادة الإنتاج وتحسين الجودة وتنفيذ مشاريع ضخمة يصعب على الفنان الفرد إنجازها بمفرده.

الأعمال التي صنعت الثروة

تعد سلسلة "Balloon Dog" أشهر أعمال جيف كونز على الإطلاق.

وقد أصبحت رمزاً لسوق الفن المعاصر، حيث بيعت إحدى النسخ البرتقالية عام 2013 بأكثر من 58



ودور المزادات على الترويج لأعماله.

رابعاً: الإعلام.
فكل عملية بيع كبرى تتحول إلى خبر عالمي يزيد من شهرة الفنان.

خامساً: المستثمرون.
فجامعو الأعمال الفنية ينظرون إلى أعماله باعتبارها أصولاً قابلة للارتفاع في القيمة مستقبلاً. وهنا تتجلى أهمية المؤسسات الخاصة في تشكيل القيمة السوقية للفن، وهي القضية التي تشغل الباحثين في الاقتصاد الثقافي حول العالم.

ثروة جيف كونز

تختلف تقديرات ثروة جيف كونز من مصدر إلى آخر، إلا أن معظم التقديرات تضعها في نطاق مئات الملايين من الدولارات.

وقد جاءت هذه الثروة من عدة مصادر:

كيف تُصنع قيمة أعمال جيف كونز؟

يُعد جيف كونز مثلاً نموذجياً على كيفية تشكل القيمة التسويقية للعمل الفني.

فأسعار أعماله لا تعتمد فقط على المواد المستخدمة أو ساعات العمل المبذولة في إنتاجها، بل على مجموعة من العوامل الاقتصادية المتشابكة:

أولاً: الندرة.

فكل عمل ينتج بعدد محدود جداً من النسخ.

ثانياً: السمعة العالمية.

فأعماله موجودة في أهم المتاحف العالمية.

ثالثاً: الدعم المؤسسي.

إذ تحرص كبرى صالات العرض

مليون دولار، مسجلة رقماً قياسياً آنذاك لفنان حي.

كما حققت أعمال أخرى أسعاراً استثنائية، من بينها:

* Rabbit (الأرنب الفولاذي).

* Balloon Dog

* Tulips

* Play-Doh

* Puppy

وفي عام 2019 حقق عمله "Rabbit" رقماً تاريخياً عندما بيع مقابل أكثر من 91 مليون دولار، ليصبح أعلى عمل لفنان حي في العالم في ذلك الوقت.

هذه الأرقام لا تعكس القيمة الجمالية وحدها، بل تعكس قوة العلامة التجارية التي بناها الفنان خلال عقود طويلة.

كونز نجح في التعبير عن روح العصر بطريقة غير مسبوقة.

الخلاصة

تمثل تجربة جيف كونز نموذجاً استثنائياً للعلاقة بين الفن والاقتصاد في القرن الحادي والعشرين.

فهو لم يحقق ثروته من المهوبة الفنية وحدها، بل من فهم عميق لآليات السوق والتسويق والعلامة التجارية وإدارة القيمة.

لقد أثبت أن الفنان المعاصر يمكن أن يكون في الوقت نفسه مبدعاً ورجل أعمال، وأن العمل الفني لم يعد مجرد منتج ثقافي، بل أصبح أصلاً اقتصادياً واستثمارياً تتحدد قيمته من خلال شبكة معقدة من المؤسسات الخاصة ودور المزادات والمتاحف والإعلام وجامعي الأعمال الفنية.

ومن هنا تبرز أهمية دراسة تجربة جيف كونز لفهم الكيفية التي تتشكل بها القيمة التسويقية للعمل الفني في الأسواق العالمية المعاصرة، وهي قضية أصبحت تحتل مكانة مركزية في الاقتصاد الثقافي الحديث.

الاستثمار.

وتشير تقارير الأسواق الفنية إلى أن بعض المستثمرين يخصصون جزءاً من محافظهم الاستثمارية للأعمال الفنية، بهدف تنويع المخاطر وتحقيق مكاسب رأسمالية طويلة الأجل.

وقد ساعد نجاح جيف كونز في ترسيخ هذه النظرة، إذ أثبت أن العمل الفني يمكن أن يحقق عوائد تفوق أحياناً عوائد بعض الأصول التقليدية.

الانتقادات والجدل

رغم نجاحه المالي الهائل، لم يسلم جيف كونز من الانتقادات.

فبعض النقاد يرون أن أسعاره تعكس قوة التسويق أكثر مما تعكس القيمة الفنية.

ويرى آخرون أن أعماله تمثل انتصاراً للراسمالية الاستهلاكية داخل المجال الثقافي.

في المقابل، يؤكد أنصاره أن الفن المعاصر لا يمكن فصله عن الاقتصاد والإعلام والثقافة الجماهيرية، وأن

* بيع الأعمال الفنية.

* العمولات الخاصة بالمشروعات الضخمة.

* التعاون مع العلامات التجارية العالمية.

* حقوق الملكية الفكرية.

* الاستثمارات الشخصية.

ويعد كونز من بين أغنى الفنانين الأحياء في العالم، جنباً إلى جنب مع أسماء مثل داميان هيرست وتاكاشي موراكامي.

وقد نجح في تحويل اسمه إلى أصل اقتصادي بحد ذاته، بحيث أصبح اقتناء عمل يحمل توقيعيه يمثل استثماراً طويل الأجل بالنسبة لكثير من المشترين.

الفن كأصل استثماري

تكشف تجربة جيف كونز عن تحول جوهري في طبيعة الفن المعاصر.

ففي الماضي كان ينظر إلى اللوحة أو المنجوتة بوصفها منتجاً ثقافياً أو جمالياً فقط، أما اليوم فقد أصبحت الأعمال الفنية فئة مستقلة من فئات





لالش قلب الديانة الإيزيدية النابز وطقوس "الأربعاء الأحمر"

الموصل / موفد المدير التنفيذي

في عمق وادٍ جبلي هادئ شمال العراق، وتحديدًا في منطقة شيخان بمحافظة نينوى، يقف معبد لالش شامخاً كأحد أقدم وأقدس المواقع الدينية في الشرق الأوسط، ليس فقط بوصفه معبداً، بل بوصفه رمزاً لهوية وذاكرة شعبيّ حافظ على معتقداته عبر آلاف السنين.

طقوس الاحتفال... مزيج من الروح والطبيعة مع حلول العيد، يتحول معبد لالش إلى وجهة لعشرات الآلاف من الإيزيديين الذين يتوافدون من داخل العراق وخارجه، حيث تبدأ الطقوس منذ مساء الثلاثاء.

أبرز الطقوس:

إشعال الشموع والقناديل في مشهد رمزي يعكس النور الإلهي، حيث تضاء مئات الفتائل داخل المعبد.

صبغ البيض بالألوان

يرمز البيض إلى بداية الحياة، ويُزين بألوان الربيع.

تعليق الأزهار (شقائق النعمان)

توضع على الأبواب والمداخل، كإشارة إلى تجدد الطبيعة وبداية موسم الخصب.

الرقص والغناء الجماعي

حيث تمتزج الأهازيج الدينية بالأجواء الاحتفالية، في تعبير عن الفرح بالحياة.

الزيارات الدينية والصلوات

يؤدي الزوار طقوسهم داخل المعبد وفي ساحاته المقدسة.

لالش... بين القداسة والذاكرة الجريئة

رغم الطابع الاحتفالي، لا تخلو المناسبة من استحضار الألم، إذ ما تزال ذاكرة الإيزيديين مثقلة بما تعرضوا له من مأس، خصوصاً خلال اجتياح تنظيم داعش لمناطقهم.

ورغم ذلك، بصرّ الإيزيديون على إحياء طقوسهم في لالش، كنوع من التمسك بالحياة والانتصار على محاولات طمس الهوية.

أهمية لالش اليوم... أكثر من معبد

لم يعد معبد لالش مجرد مركز ديني، بل أصبح رمزاً

هذا المكان، الذي يصفه الإيزيديون بـ"خميرة الأرض"، يتحول سنوياً إلى مسرح روحي نابض بالحياة مع حلول عيد رأس السنة الإيزيدية، المعروف بـ"الأربعاء الأحمر" أو "سري صالي".

لالش... ذاكرة التاريخ ومركز الروح

يُعد معبد لالش المركز الديني الأهم للإيزيديين في العالم، حيث يتوافد إليه المؤمنون من مختلف الدول لأداء الطقوس والشعائر. ويضم المعبد ضريح الشيخ عدي بن مسافر، الشخصية المحورية في العقيدة الإيزيدية، والذي توفي في القرن الثاني عشر الميلادي.

ويشير باحثون إلى أن تاريخ لالش يمتد إلى آلاف السنين، إذ سكنته حضارات متعددة منذ العصور القديمة، ما يجعله موقعاً دينياً وأثرياً متجذراً في عمق الحضارة العراقية.

وليس المعبد مجرد بناء، بل فضاء مقدس تُمارس فيه طقوس دقيقة، تبدأ من خلع الأحذية احتراماً لقدسيتها الأرض، مروراً بإشعال القناديل، وصولاً إلى التبرك بمياهه ونيابيه.

رأس السنة الإيزيدية... بداية الخلق

يُعد عيد رأس السنة الإيزيدية من أقدم الأعياد المرتبطة بفكرة الخلق والخصب، ويصادف أول يوم أربعاء من شهر نيسان الشرقي.

ويؤمن الإيزيديون أن هذا اليوم يمثل بداية الحياة على الأرض، حين نزل الملاك طاووسي ملك لبيبارك الكون

وينظم شؤونه.

ولهذا يُسمى العيد بـ"الأربعاء الأحمر"، في إشارة إلى لون الحياة والتجدد والطبيعة.

قصة شعب، وذاكرة حضارة، ومسرح سنوي يتجدد فيه الإيمان بالحياة. وفي كل "أربعاء أحمر"، لا يحتفل الإيزيديون ببداية سنة جديدة فحسب، بل يؤكدون للعالم أن جذورهم أعمق من كل المحن، وأن النور الذي يشعلونه في لالش، لا ينطفئ.

للمسود الثقافي والديني، ووجهة سياحية وروحية تستقطب الباحثين والزوار من مختلف أنحاء العالم. فهو يجسد: استمرارية أقدم الديانات في المنطقة التعايش بين الإنسان والطبيعة قوة الذاكرة الجماعية في مواجهة يبقى لالش أكثر من مجرد معبد... إنه الإباد





مصيف سولاف

حين تنطق الجبال بلغة الماء والضباب

دهوك / موفد المدير التنفيذي

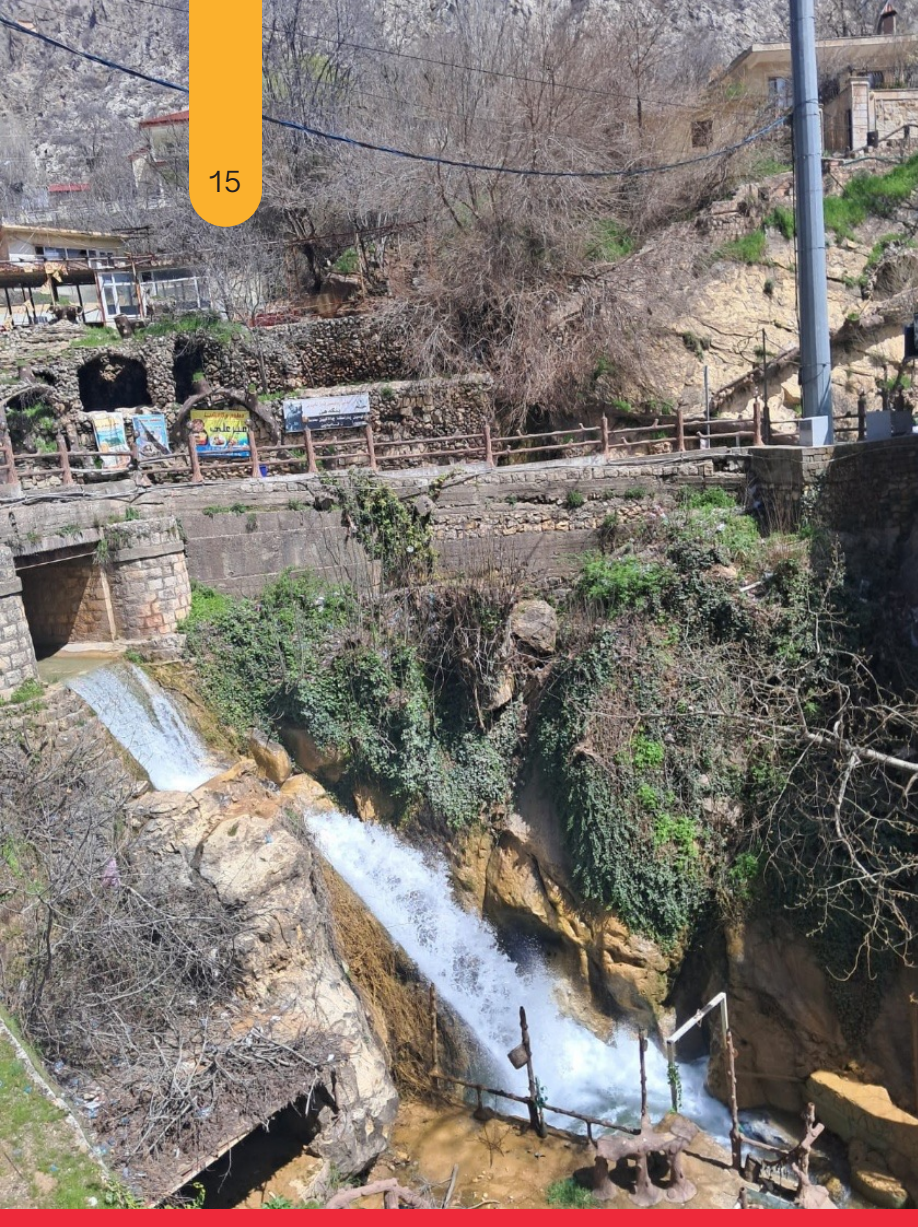
على بُعد مسافةٍ ليست بعيدة عن مدينة دهوك، وبين طرق جبلية متعرجة تقود إلى أعالي الطبيعة البكر، يتربع مصيف سولاف كواحد من أجمل المصايف في إقليم كردستان، حيث تلتقي الشلالات مع الغابات، ويصبح الضباب جزءاً من تفاصيل المشهد اليومي.

ساعات الصباح الباكر والمساء، يمنح سولاف طابعاً خاصاً، حتى أن الزائر يشعر وكأنه يسير بين الغيوم. مقصد للعائلات والسياح يُعد سولاف محطة رئيسية للعائلات والسياح القادمين من

في فصل الربيع، يتحول المصيف إلى ساطٍ أخضر مزين بالأزهار البرية، بينما يزداد سحره في الصيف مع اعتدال درجات الحرارة مقارنة بالمناطق المنخفضة. الضباب الذي يلف المكان في

لوحة طبيعية لا تُنسى يمتاز مصيف سولاف بتنوعه الطبيعي الأخاذ؛ جبال شاهقة مكسوة بالخضرة، مياه متدفقة من أعالي المرتفعات، وشلالات تتوزع في أنحاء المكان، لتصنع سيمفونية من الصوت والحركة.





استثماره بشكل مدروس، يشمل إنشاء مرافق سياحية حديثة، مع الحفاظ على طابعه البيئي. كما يمكن تطوير أنشطة سياحية مثل مسارات المشي الجبلي ومناطق التخييم المنظمة، ما يضيف قيمة اقتصادية للمنطقة. حكاية جمال مستمر يبقى مصيف سولاف واحداً من الأماكن التي تترك أثراً في ذاكرة كل من يزوره، ليس فقط بجماله، بل بالإحساس الذي يمنحه للإنسان وهو يتعد قليلاً عن صخب الحياة. في سولاف، لا تحتاج إلى الكثير من الكلمات... فالماء يتحدث، والضباب يروي، والطبيعة تكتب أجمل القصص بصمتٍ آخاذ.

تتناسب مع حجم الإقبال. كما يشتهي بعض الزوار من غياب التنظيم في أوقات الذروة، ما يؤدي إلى ازدحام وفوضى تؤثر على تجربة السياحة. دعوات للحفاظ على البيئة يشدد ناشطون بيئيون على ضرورة الحفاظ على نظافة المكان، خاصة مع تزايد أعداد الزوار، حيث تسجل أحياناً حالات رمي نفايات تؤثر على جمالية المصيف وبيئته الطبيعية. ويؤكد أحد المهتمين بالشأن البيئي: "سولاف ثروة طبيعية، وإذا لم نحافظ عليها اليوم، سنفقدنا غداً." فرص واعدة للاستثمار السياحي يرى مختصون أن مصيف سولاف يمتلك مقومات تؤهله ليكون وجهة سياحية عالمية، إذا ما تم

مختلف مناطق العراق، خاصة في العطل والمواسم السياحية. تنتشر الجلسات العائلية قرب مجاري المياه، فيما يقضي الشباب أوقاتهم في الاستكشاف والتصوير، مستفيدين من التنوع الطبيعي الذي يوفره المكان. أحد الزائرين يقول: "سولاف ليس مجرد مصيف، بل تجربة كاملة... الهواء هنا مختلف، والمكان يمنحك راحة نفسية حقيقية". بين الجمال والتحديات ورغم هذا الجمال الطبيعي، يواجه المصيف جملة من التحديات، أبرزها ضعف الخدمات السياحية. فبعض الطرق المؤدية إلى الشلالات تحتاج إلى تاهيل، كما أن المرافق العامة ما تزال محدودة ولا



سد السندباد المطاطي.. مشروع البصرة لمواجهة زحف الملوحة والمدّ البحري

على ضفاف شط العرب، حيث تتداخل مياه النهر مع تأثيرات الخليج العربي، تستعد البصرة للدخول في واحد من أكثر مشاريعها المائية تعقيداً وأهمية منذ سنوات.

بالمياه وتقليل زحف اللسان الملحي القادم من الخليج.

الشرب والزراعة والثروة السمكية، ما ينعكس مباشرة على حياة السكان والاقتصاد المحلي. وخلال فترات الجفاف، تصل المياه المالحة إلى مناطق واسعة داخل المحافظة، مسببة أضراراً بيئية وصحية كبيرة. لذلك يُعد مشروع السد محاولة استراتيجية للسيطرة على حركة المياه ومنع التوغل الملحي، مع الحفاظ على انسيابية الملاحة المائية في الوقت نفسه.

وزير سابق: المشروع ليس ترفاً بل ضرورة

وفي حديثٍ حول المشروع، قال وزير الموارد المائية الأسبق إن "البصرة وصلت إلى مرحلة لم يعد فيها ممكناً تأجيل الحلول الجذرية لمشكلة الملوحة"، مؤكداً أن إنشاء السد عند منطقة المعقل يُعد من أكثر الخيارات واقعية لحماية شط العرب.

وأضاف:

"السد المطاطي ليس مشروعاً عادياً، بل منشأً هندسي معقد يتطلب دقة عالية في التنفيذ بسبب طبيعة شط العرب وتأثير المد والجزر. لكن نجاحه سيمنح البصرة قدرة أكبر على التحكم

فبعد عقود من تفاقم أزمة الملوحة وارتفاع المدّ البحري، بدأت الجهات المختصة أعمال فحص التربة بالتعاون مع شركة إيطالية تمهيداً لإنشاء "سد السندباد المطاطي" قرب منطقة ميناء المعقل، على بعد نحو 100 كيلومتر شمال الخليج العربي.

المشروع لا يُنظر إليه كسد تقليدي فحسب، بل كحل هندسي استثنائي صُمم ليتعامل مع طبيعة شط العرب المتقلبة، حيث التيارات السريعة، والأمواج العالية، والمد والجزر المستمران. ومن هنا جاءت فكرة إنشاء سد مركب يتكوّن من جزء كونكريتي ثابت، وآخر مطاطي متحرك، تقام دعوماته فوق جزيرة السندباد التاريخية، إحدى أبرز العلامات المعروفة في وسط القناة المائية.

لماذا تحتاج البصرة إلى هذا السد؟

تعاني البصرة منذ سنوات من ارتفاع نسب الملوحة في مياه شط العرب، خصوصاً خلال مواسم انخفاض الإطلاقات المائية القادمة من دجلة والفرات. ومع تقدّم مياه الخليج نحو الداخل بفعل المد البحري، تتأثر مياه



الملاحظة. وتستخدم هذه التقنية في دول عديدة لإدارة الفيضانات وتنظيم المياه، لكنها نادراً ما تُنفذ في بيئات معقدة مثل شط العرب، بسبب شدة التيارات والتغيرات المستمرة في المد والجزر، ما يجعل مشروع البصرة واحداً من أكثر المشاريع تحدياً على المستوى الهندسي. موقع استثنائي وتحديات معقدة

اليوم لم تعد القضية مرتبطة بالزراعة فقط، بل بأمن المياه ومستقبل المدينة بالكامل." ما هو السد المطاطي؟ السد المطاطي هو نوع حديث من السدود يعتمد على حواجز مرنة تُصنع غالباً من مواد مطاطية عالية التحمل، يتم نفخها بالهواء أو الماء للتحكم بمنسوب المياه. وعند الحاجة، يمكن خفضها أو رفعها بحسب ظروف النهر وحركة

وأشار الوزير السابق إلى أن اختيار جزيرة السندباد كنقطة ارتكاز للسد يمنح المشروع ميزة هندسية مهمة، لكنه في الوقت نفسه يحتاج إلى دراسات تربة متقدمة لضمان ثبات الهيكل على المدى الطويل. وتابع قائلاً: "العراق تأخر كثيراً في تنفيذ مشاريع حماية شط العرب، رغم أن المشكلة تتفاقم عاماً بعد آخر.





مشروعاً يحمل أملاً طال انتظاره، في مدينة أنهكتها الملوحة والعطش رغم أنها تقف على ضفاف واحد من أهم الممرات المائية في العراق.

خاتمة
بين أمواج شط العرب وتاريخ البصرة البحري العريق، يتشكل مشروع السد المطاطي كفكرة تجمع بين الهندسة الحديثة والحاجة الملحة لحماية المياه. وإذا ما كتب لهذا المشروع النجاح، فقد يصبح نموذجاً عراقياً فريداً في مواجهة التغيرات البيئية والبحرية، ويعيد للبصرة جزءاً من توازنها المائي المفقود.

متغيرة على مدار العام. بين الحلم والواقع يرى مختصون أن نجاح المشروع قد يمثل تحولاً كبيراً في إدارة المياه جنوب العراق، ليس فقط من خلال تقليل الملوحة، بل أيضاً عبر تحسين نوعية المياه وتأمين احتياجات السكان والزراعة والصناعة. لكن في المقابل، يواجه المشروع تحديات مالية وفنية كبيرة، إذ يتطلب تقنيات متقدمة وصيانة مستمرة، إضافة إلى تنسيق دقيق بين الجهات المحلية والشركات الأجنبية المنفذة. ومع ذلك، يبقى "سد السندباد" بالنسبة لكثير من أبناء البصرة

اختيار منطقة المعقل لم يكن عشوائياً، فالموقع يمثل نقطة حساسة بين المياه القادمة من الخليج والمياه النهرية المتدفقة من شمال العراق. كما أن وجود جزيرة السندباد وسط المجرى المائي يمنح المشروع ميزة إنشائية مهمة، لكنه في الوقت نفسه يفرض تحديات كبيرة تتعلق بثبات التربة وتحمل الدعامات للأمواج والتيارات. ولهذا بدأت عمليات فحص التربة والدراسات الجيوتقنية لتحديد قدرة الموقع على استيعاب منشأ بهذا الحجم والتعقيد، خاصة أن السد يجب أن يكون قادراً على العمل في ظروف مناخية ومائية

منتجات Apple من جديد وبكميات محدودة





تذبذب الدولار في السوق العراقية بين قرارات السياسة النقدية و ضغوط السوق، ، لماذا لا يستقر سعر الصرف؟

تذبذب سعر الدولار في السوق العراقية لم يعد حدثاً عابراً، بل أصبح ظاهرة متكررة تلقي بظلالها على مجمل النشاط الاقتصادي، وتنعكس مباشرة على حياة المواطن. فمع كل ارتفاع أو انخفاض في سعر الصرف، تتحرك الأسواق، وتتبدل الأسعار، ويزداد القلق في الشارع.



المنصات الإلكترونية في التحويلات المالية، بهدف زيادة الشفافية وتقليل التلاعب. ورغم أن هذه الإجراءات ساهمت في تهدئة السوق في بعض الفترات، إلا أنها لم تقض على المشكلة بشكل كامل.

الحل في تنويع الاقتصاد يرى خبراء أن الحل الجذري لمشكلة تذبذب الدولار لا يكمن فقط في الإجراءات النقدية، بل في إصلاحات اقتصادية أوسع. فطالما ظل الاقتصاد العراقي يعتمد بشكل كبير على النفط والاستيراد، سيبقى الطلب على الدولار مرتفعاً. تنويع مصادر الدخل، ودعم الإنتاج المحلي، وتشجيع الصناعة والزراعة، كلها خطوات من شأنها تقليل الاعتماد على العملة الأجنبية، وبالتالي تحقيق استقرار أكبر في سعر الصرف.

بين الواقع والتطلعات يبقى تذبذب الدولار في العراق انعكاساً لحالة اقتصادية مركبة، تتداخل فيها السياسة النقدية مع الواقع التجاري، والعوامل الخارجية مع السلوك المحلي. ورغم الجهود المبذولة لتحقيق الاستقرار، فإن الطريق لا يزال طويلاً.

وفي ظل هذه المعطيات، يبقى المواطن هو الحلقة الأضعف، يترقب استقراراً حقيقياً لا يقتصر على الأرقام، بل ينعكس على حياته اليومية.

السؤال الذي يفرض نفسه: هل يستطيع العراق كسر دائرة التذبذب، والانتقال إلى مرحلة استقرار نقدي مستدام؟

تساهم في تسريع وتيرة التذبذب السوق الموازية... المرأة الحقيقية للطلب تمثل السوق الموازية في العراق مؤشراً حساساً لحركة الدولار، حيث تعكس الطلب الفعلي غير المغطى عبر القنوات الرسمية. ففي أوقات الأزمات، يلجأ التجار والمستوردون إلى هذه السوق لتأمين احتياجاتهم، ما يؤدي إلى ارتفاع الأسعار.

هذه السوق لا تعمل بمعزل عن الاقتصاد، بل تتأثر بالأخبار، والتوقعات، وحتى الإشاعات. فمجرد الحديث عن قيود جديدة أو نقص في الدولار قد يدفع البعض إلى الشراء بكميات كبيرة، ما يزيد من حدة التذبذب.

انعكاسات مباشرة على الأسعار والمعيشة

أول المتأثرين بتذبذب الدولار هو المواطن. فارتفاع سعر الصرف يعني زيادة تكلفة الاستيراد، وبالتالي ارتفاع أسعار السلع، خاصة الغذائية منها. ومع اعتماد السوق العراقية بشكل كبير على المنتجات المستوردة، يصبح أي تغير في سعر الدولار محسوساً بشكل سريع.

كما يؤثر التذبذب على قرارات الاستثمار، حيث يفضل المستثمرون بيئة مستقرة يمكن التنبؤ بها. وعندما يكون سعر الصرف غير مستقر، تتراجع الثقة، ويزداد التردد في ضخ رؤوس الأموال.

جهود المعالجة... بين النجاح النسبي والتحديات المستمرة

اتخذ البنك المركزي العراقي عدة إجراءات للحد من التذبذب، منها تنظيم نافذة بيع العملة، وتشديد الرقابة على التحويلات، ومحاولة تقليص الفجوة بين السعر الرسمي والموازي.

كما تم العمل على تعزيز استخدام

رغم

اعتماد

العراق رسمياً

على سعر صرف

محدد يقرره البنك

المركزي العراقي، إلا أن السوق

الموازية غالباً ما تسلك مسارا

مختلفا، ما يخلق فجوة بين السعر

الرسمي وسعر التداول الفعلي. هذه

الفجوة ليست مجرد رقم، بل مؤشر

على خلل أعمق في توازن العرض

والطلب على العملة الأجنبية.

أسباب التذبذب... شبكة معقدة

من العوامل

يتأثر سعر الدولار في العراق

بعدة عوامل متداخلة، أبرزها آلية

تمويل الاستيراد. إذ يعتمد الاقتصاد

العراقي بشكل كبير على الاستيراد

لتلبية احتياجاته، ما يزيد الطلب

على الدولار. وعندما تواجه عمليات

التحويل الخارجي قيوداً أو تعقيدات،

يرتفع الطلب في السوق الموازية،

فيدفع السعر إلى الأعلى.

كما لعبت الإجراءات المرتبطة

بالتحويلات المالية الدولية، خاصة

تلك التي يشرف عليها مجلس

الاحتياطي الفيدرالي، دوراً في

تقليل تدفق الدولار عبر القنوات

الرسمية، ما أدى إلى زيادة الضغط

على السوق المحلية.

إلى جانب ذلك، هناك عوامل

داخلية مثل المضاربات، وعمليات

الاكتناز، وفقدان الثقة المؤقتة

في استقرار السوق، وهي عوامل





دور البنك المركزي العراقي في حوكمة المصارف والشركات المالية غير المصرفية

المبحث الأول

أهمية حوكمة المصارف

نصت قوانين المصارف في جميع البلدان ومنذ فترات زمنية طويلة على ضرورة قيام إدارات هذه المصارف لإتخاذ الإجراءات العملية المناسبة للإفصاح عن خطتها الحالية والمستقبلية بشكل شفاف وواضح بما يساعد في حماية حقوق مساهميها، ودائنيها وزبائنها وكافة الأطراف المتعاملة معها لضمان حقوق وإلتزامات كلا الطرفين بعيداً عن التضليل والاستغلال.



اعداد: وليد عيدي عبدالنبي
المدير المفوض للشركة
العراقية لضمان الدائع

الآتية:
* إن المصارف ذات طبيعة خاصة حيث تكون وظائفها الرئيسية هي جذب ودائع المودعين، وإعادة استخدامها مع نسبة من مواردها الذاتية في مجالي الاستثمار وتقديم الائتمان وهي من المهام الجسيمة، لأن أي خطأ فيها سيؤدي إلى إفسار المصرف ثم إفلاسه وتصفيته.
* تداخل مصالح المؤسسين والمساهمين والدائنين من حملة السندات الصادرة من المصرف وغيرهم، إضافة إلى السلطة الرقابية، ومراقب حسابات المصرف مما يتطلب اعتماد طريقة عمل واضحة وأمنية وقليلة المخاطر بهدف المحافظة على مصالحهم.
* الدور الكبير الذي تلعبه المصارف في الاقتصاد الوطني باعتبارها الممول الرئيس للقطاعات والأنشطة الاقتصادية.
وفي مقابل هذه القواعد والإلتزامات التي تقوم بها المصارف

التطورات السريعة في الأسواق المالية الدولية، واعتماد التكنولوجيا فائقة السرعة في عقد الصفقات المالية، الأمر الذي أدى إلى زيادة المنافسة فيما بين المصارف والمؤسسات المالية، يضاف إليها طرح أدوات مالية واستثمارية متنوعة بعضها غير شفاف وحتى غير مفهوم بشكل كامل من قبل زبائن المصارف، الأمر الذي أدى إلى زيادة المخاطر التي تتمثل في تحديد أنواع المخاطر التي قد تواجهها المصارف، وكيفية مواجهتها والسيطرة عليها من قبل أقسام المخاطر مثل نقلها للغير عن طريق التأمين عليها لدى شركات التأمين لأن مواجهة الخطر ووضع التخصيصات المالية المناسبة له سيخلق الاطمئنان لدى زبائن المصارف من المودعين والدائنين والمساهمين أنفسهم مما يساهم في تطوير البنك ذاته، ويمكن إيجاز أهمية الحوكمة للمصارف بالنقاط

وقد نظمت المادة (26) من قانون المصارف العراقي والمتعلقة بـ (المبادئ المصرفية العامة) طريقة عملها لتكون مفهومة وواقعية بشكل يحمي مصالحها ومصالح زبائنها ومساهميها، حيث جاء في الفقرة (1) على سبيل المثال ((تقوم المصارف بتسهيل إدارتها وعملياتها بطريقة سليمة وتحوطية ووفقاً لمتطلبات القانون، وأي شروط وقيود مرفقة بإجازات وتراخيص ممارسة الأعمال المصرفية الصادرة عن البنك المركزي العراقي والانظمة والمبادئ والخطوط التوجيهية والأوامر الصادرة عن البنك المركزي العراقي))، ((ويمثل البنك المركزي العراقي الدليل بما في ذلك قواعد إدارة جيدة للأعمال أو يحدد بموجب أنظمتها القواعد التي تضمن للمصرف علاقاته الطيبة مع مودعيه وزبائنه)).
ازدادت أهمية الحوكمة في المصارف لأسباب عدة أبرزها

الحوكمة أيضاً الأمر الذي يؤدي إلى انخفاض نسبة المخاطر التي سيواجهها المصرف ذاته. ويمكن القول أن الحوكمة التي

المالية بشكل عام، وإن اعتمد المصارف للحوكمة سيؤدي بدوره إلى زيادة التزام الشركات التي ستقتصر منها إلى اعتماد مبادئ

لتطبيق مبادئ الإدارة الرشيدة فإن النتائج المتوقعة الحصول عليها تتمثل في زيادة فرص التمويل، وتخفيف الكلفة الاستثمارية واستقرار السوق





المكتبي، والتفتيش الميداني التي تقوم بها دائرة مراقبة الصيرفة في أي بنك مركزي، إضافة إلى عمليات التقييم التي تقوم بها مؤسسات التصنيف الدولية المعروفة وهي (ستاندرز اندبورز، فيتش، موديز، كابيتال انتلجنس)، ويظهر ذلك بشكل أكبر لدى المصارف التي تمارس أعمال الصيرفة الإسلامية التي يكون من واجبها زيادة الثقة بها لدى المودعين، والمستثمرين والدائنين، والزبائن أفراداً أو شركات من خلال التزامها بأحكام الشريعة الإسلامية.

المبحث الثاني
الحوكمة حسب مبادئ لجنة بازل

والسلطة الرقابية القطاعية. وختاماً فإن اعتماد المصارف للحوكمة سيساهم في تحقيق الإيجابيات الآتية:

- تعزيز الثقة بين المساهمين والمودعين من ناحية، والإدارة العليا والإدارة التنفيذية للمصرف من جهة أخرى.
- المساهمة في حماية أموال المودعين، والمساهمين الصغار.
- إنها من المرتكزات الرئيسة لعملية التصنيف الائتماني باستخدام نظام (Camel)، حيث تعد الإدارة وقراراتها الركيزة الثالثة في هذا النظام.
- تعد مدخلاً رئيسياً لتطبيق معيار بازل في المحاسبة والتدقيق.
- تعمل على تسهيل عمليات التدقيق

يعتمدها النظام المصرفي تشكل منهاج عمل يجب إعتماده لتخليية مسؤوليتها قدر المستطاع ولخلق الطمأنينة لدى كافة الأطراف المتعاملة معه.

وهناك خمسة عناصر للحوكمة (الإدارة الرشيدة) وكما أوردتها الأدبيات الصادرة من منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي (OECD):

- حقوق المساهمين كافة.
- المعاملة المتساوية للمساهمين دون تمييز للبعض.
- المحافظة على حقوق أصحاب المصالح من غير المساهمين.
- اعتماد مبدأ الإفصاح والشفافية.
- مسؤولية مجلس إدارة المصرف تجاه المؤسسين والمساهمين والدائنين

للإشراف والرقابة المصرفية

بدأت جهود هذه اللجنة في مجال الحوكمة منذ عام 1999، حيث أصدرت المبادئ العامة للحوكمة في ضوء الأزمة المالية العالمية التي شهدتها مجموعة دول جنوب شرق آسيا عام 1994 والتي أطلق عليها ((أزمة النمور الآسيوية))، ثم تابعت تطويرها خلال عامي 2005 و 2006 واطلقت عليها ((مبادئ الحوكمة في المصارف)) ((Governance for Banking Organization)) . وقد تضمنت ثمانية مبادئ يمكن إيجاز أهم ما جاء فيها بالآتي:

* المبدأ الأول: اشتراط أن يكون أعضاء مجلس إدارة المصرف أو الشركة المالية مؤهلين تأهيلاً علمياً وفنياً كافياً بما يتناسب مع مسؤولياتهم وأن يتفهموا دورهم في الحوكمة بشكل جيد.

* المبدأ الثاني: أن يعتمد رئيس وأعضاء مجلس إدارة المصرف وضع الأهداف العامة للمصرف، مع وضع خطة سنوية وسياسات عامة، وتهيئة أسلوب وجهاز رقابي قوي ومؤهل ويتمتع بالكفاءة والمهنية، إضافة إلى قيام المجلس بتفعيل اللجان المرتبطة به خاصة لجنة الحوكمة، وإدارة المخاطر، ومكافحة غسل الأموال، للتأكد من أن الإدارة التنفيذية تقوم بتنفيذ الخطة الموضوعية بشكل صحيح ودقيق.

* المبدأ الثالث: أن تطلب الهيئة العامة للمصرف من الإدارة وضع الخطوط الواضحة للمسؤوليات في المصرف، ويشمل ذلك المسؤوليات والصلاحيات المتاحة للإدارة التنفيذية العليا، معتمدة على أنظمة تدقيق وامتثال قائمة على النزاهة والفعالية.

* المبدأ الرابع: أن يتأكد مجلس إدارة المصرف عن طريق التقارير المرفوعة له من لجانه ومن الإدارة التنفيذية العليا بما يؤكد له بأنها مستمرة في تطبيق سياسات وقرارات المجلس، وإعداد التقارير

بعملها وعمل المصرف ذاته بشكل يتيح له تقييم أداء أقسام المصرف بشكل يضمن تطوره وإزدهار عمله. * المبدأ الخامس: أهمية تأكيد مجلس الإدارة بأن الإدارة التنفيذية مستمرة في عملها الوظيفي، إضافة إلى تأكدها من قيام المدقق الداخلي، والمدقق الخارجي بأعمالهما وفقاً للمعايير المهنية والقانونية والتعليمات التنفيذية. * المبدأ السادس: أن تتأكد الإدارة العليا للمصرف من أن سياسة الرواتب والمكافآت التي يطبقها المصرف تتوافق مع سياسة المصرف التي وضعها المجلس على المدى الطويل.

* المبدأ السابع: أن يتأكد مجلس إدارة المصرف بأن أعمال المصرف وفروعه ومكاتبه تعتمد على مبدأ الإفصاح والشفافية، وحماية الزبائن، وزيادة وعيهم المصرفي، إضافة إلى تطبيق مبدأ ضمان حقوق المودعين والمساهمين، والدائنين والشركاء، إضافة إلى صحة ودقة البيانات المالية الخاصة بالمصرف والمزودة إلى سوق الأوراق المالية، وأنها تعكس الوضع المالي الحقيقي للمصرف دون تضليل.

* المبدأ الثامن: أن تتفهم الإدارة العليا للمصرف، والإدارة التنفيذية له هيكل عمليات المصرف في كافة المناطق التي تعمل فيها فروعاً ومكاتبه بما فيها الفروع العاملة خارج الدولة التي يعمل فيها، وإنها ملتزمة بالقوانين والأنظمة والتعليمات التنفيذية المعمول بها في تلك الدولة.

المبحث الثالث

الحوكمة وفق أحكام الشريعة الإسلامية

تختلف الحوكمة في الاقتصاد التقليدي عن الحوكمة في الاقتصاد الإسلامي نظراً لكون الأخيرة تستند على أسس عقائدية تقوم

على أساس التنظيم والتحكم بالسلوك الاجتماعي والتجاري للفرد المسلم سواءً مع أفراد المجتمع، أو ما بين التجار أنفسهم، وذلك من خلال وجوب التزام كل من الإدارة والعاملين بأحكام الشريعة الإسلامية السمحاء سواءً أكان ذلك في ميادين العبادات والمعاملات التجارية أو طريقة التعامل مع الغير، ويعني ذلك ضرورة الالتزام التام من قبل إدارة المصرف الإسلامي وموظفيه بمختلف مستوياتهم بأحكام الشريعة الإسلامية في المعاملات والخدمات التي يقدمها المصرف للغير.

ولو تعمقنا في الأدبيات والتعليمات الصادرة عن منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OECD)، أو من لجنة بازل للإشراف والرقابة المصرفية لوجدناها أنها تحاول إصلاح المنظمات المالية والمصرفية، ومعالجة سلبيات عملها التي تنشأ عن ما يطلق عليه قانونياً (تضارب المصالح)، وذلك من خلال عزل الإدارة عن المالكين، وفق ما ورد في أحكام الشريعة الإسلامية وهذه المبادئ هي:

1. العدل: وهو من أسماء وصفات الله جل جلاله وتعالى في غلّاه، ولذلك فإن منظور العدالة أصبح من الأسس الواجب مراعاتها في كافة العقود الإسلامية، حيث أصبح العدل من الأسس التي يقوم عليها النظام الاقتصادي في الإسلام، حيث أصبح من واجبات كل مسؤول أن يأمر بالعدل ويحكم به بين المتخاصمين وذوي العلاقة الاقتصادية، ولذلك فإن العدل في المؤسسات المالية والمصرفية يقوم على مبدأ الإفصاح والشفافية والصدق في كل ما يؤثر على الشركة المصرفية أو الاقتصادية ليضمن بذلك مصالح المؤسسين والمساهمين والدائنين.

2. الشورى: من متطلبات الحاكم الرشيد أن يكون عادلاً، ولا يكون عادلاً إلا إذا كان النظام



الإداري قائماً على الشورى إستناداً للآية الكريمة ((وأمرهم شورى بينهم))، ذلك لأن الإنسان يبقى قاصراً على الإحاطة بجميع أمور الدنيا والآخرة.

3. المسؤولية: يؤكد النظام الإسلامي على تحديد المسؤولية في النظام الاقتصادي حيث يؤكد على توزيع المسؤوليات وتحديد القائمين بها، وتنظيم هذه العلاقات فيما بينهم، فالخليفة، والوالي، والمسؤولين الآخرين حسب السلم الإداري يكونون مسؤولون أمام الله سبحانه أولاً، وأمام الناس ورعيته ثانياً إستناداً للحديث النبوي الشريف ((كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته))، حيث يجب استخدام صلاحية كل منهم بدقة ويقومون بتأديتها بصدق وأمانة، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن المسؤولية في الإسلام لا تنتهي بتحويلها للغير، بل أن من حولها يبقى هو المسؤول الأول عنها ويكون مسؤولاً عن نتائج تطبيقها، حيث تؤكد النظرية الإدارية على أن المسؤولية لا تخول بل تخول الصلاحية، وأن تكون الأخيرة متناسبة مع المسؤولية لغرض تحقيق العدالة.

4. المسائلة: نظمت المبادئ الإسلامية هذه النقطة، وأكدت على ضرورة محاسبة المسؤولين عن إلتزاماتهم بحيث يتم محاسبة الأشخاص المقصرين في أداء واجباتهم، ومكافأة المتزمين بحسن الأداء، ووضعت القوانين الوضعية المستندة للشريعة الإسلامية في تنظيمها لعقود المعاملات أساساً وقواعد لتنظيم العقود المتعلقة بالمعاملات ليتم من خلالها تحديد مسؤوليات وواجبات كل من الطرفين، مع فرض عقوبة مالية وإدارية عند الإخلال بشروط العقد المبرم، إضافة إلى أن الشخص المسلم المؤمن يشعر بضرورة كسب رضى الله في تعامله مع الغير وهو ما يطلق عليه المحاسبة الذاتية، حيث

ورد في الكلام المأثور ((حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا)).

5. الصدق والأمانة: يعتبر الصدق والأمانة في التعاملات الجارية ما بين المسلمين أو مع غيرهم من الديانات الأخرى ركناً جوهرياً في السلوك الإنساني والإيماني الواضح للمسلم، حيث ورد في الحديث الشريف ((الدين المعاملة))، لغرض ضمان كافة الأطراف دون مراعاة مصلحة طرف قوي على طرف ضعيف، مما يتطلب من إدارة المصرف أو الشركة إيجاد أنظمة إدارية ومحاسبية تحقق هذا الغرض، من خلال تقديم المعلومات الصحيحة والدقيقة والواضحة والتي يطلق عليها حالياً الإفصاح والشفافية الواجب مراعاتها في المعاملات كافة.

إن هذه المبادئ إنما وضعت لغرض الإلتزام بقواعد الشريعة الإسلامية، وتحقيق العدالة بين الرؤوساء والمرؤوسين، وبينهم وبين المتعاملين مع المصرف أو الشركة لضمان العدالة بينهم وعدم تغليب مصلحة طرف على آخر بدون وجه حق وخلافاً للعقد، كما حددت ((مبادئ دليل الحوكمة المؤسسية للمصارف)) الصادر عن البنك المركزي العراقي عام 2018 على ضرورة تحديد مؤشرات أداء رئيسية للمدير المفوض والإدارة التنفيذية يتم استخلاصها من أهداف المصرف الإستراتيجية وخطط العمل السنوية.

المبحث الرابع

محددات الحوكمة

هنالك نوعين من هذه المحددات وهي:

1. المحددات الخارجية: وتشمل هذه المحددات المناخ الاقتصادي السائد أو المتوقع على المستوى القريب في الدولة ويشمل ذلك القوانين المحددة للنشاط الاقتصادي وهل هي مفعلة أم هناك عوائق إدارية تحول دون تطبيقها كما هو في العراق، حيث جمدت الكثير

من القوانين على أرض الواقع ومنها على سبيل المثال (قانون التعرفة الكمركية، قانون حماية المنتج الوطني، قانون حماية المستهلك، قانون منع الإغراق السلعي) التي صدرت منذ عام 2010 وأشترك (المؤلف) في إعدادها وصياغتها وتدقيقها مع لجنة متخصصة ولكنها بقيت دون تطبيق.

إضافة إلى مدى توفر البيئة التشريعية المنظمة لعمل القطاع المالي لغرض إدراجها وتدقيق أعمالها، وغيرها من القوانين المنظمة للمهن الأخرى مثل المقاولات، وسماسرة العقارات، ومكاتب المحاماة، وتتجلى أهمية المحددات الخارجية إلى أن وجودها يضمن تنفيذ القوانين والقواعد التي تضمن حسن إدارة الشركة، بما يساعد في تقليل التعارض بين العائد الاجتماعي، والعائد الخاص.

2. المحددات الداخلية: وتشمل القواعد والأسس المحددة لكيفية إتخاذ القرارات، وتوزيع السلطات والصلاحيات داخل الكيان التنظيمي للشركة، والتي تقرها الهيئة العامة لها ويصادق عليها مجلس الإدارة، وتقوم الإدارة التنفيذية بوضعها موضع التطبيق، والتي تؤدي إلى إزالة التعارض بين الجهات المذكورة وهي الهيئة العامة، مجلس الإدارة، والإدارة التنفيذية وبالتالي كلما كانت هذه القرارات جيدة كلما ساعد ذلك على تطوير عمل الشركة وتحسين قدرتها التنافسية في السوق، بما يساعد في تحسين أرباحها وحصتها السوقية.

المبحث الخامس

الصعوبات التي تواجه تطبيق الحوكمة في القطاع المصرفي تؤكد المنظمات الدولية المختصة وأبرزها مؤسسة التمويل الدولية (I.F.C) ولجنة بازل للإشراف والرقابة المصرفية، إضافة إلى منظمة الأيوفي (AAOIFI) هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، و (I.F.S.B)



الحوكمة في إدارتها العامة وفروعها، وحتى في الشركات التابعة لها.

* الفئة الثانية: وتشمل نوعين من المصارف وهي المصارف التي تعاني من التخلف في الأداء ولأسباب متعددة، والمصارف الحديثة التأسيس التي تفتقد إلى القدرات المالية والبشرية والتقنية اللازمة. وبشكل عام فإن أهم المشاكل التي تواجه عملية تطبيق الحوكمة هي:

1. الخلل الواضح في تركيبة مجلس إدارة المصرف، حيث أن بعض الأعضاء مقيمون في المصرف وحتى أنهم يمارسون أعمالاً تنفيذية أو يتدخلون فيها ويستلمون رواتب شهرية ضخمة في بعض المصارف، مما يتعارض مع مبدأ الحوكمة بعزل

دليل الحوكمة المؤسسية للمصارف بالتعاون مع مؤسسة التمويل الدولية وطبعه وتوزيعه على المصارف منذ عام 2018، وإنشاء لجنة للحوكمة المؤسسية في كل مصرف ترتبط بمجلس إدارة المصرف ذاته وسوف نتناول لاحقاً أهمية هذا الدليل والتطرق إلى أهم ما جاء فيه بمبحث مستقل، وعند النظر إلى واقع تطبيق الحوكمة في المصارف العربية أمكن التوصل إلى فئتين من المصارف وهي:

* الفئة الأولى: وهي الفئة الغالبة التي تشمل المصارف الرصينة مالياً والقوية إدارياً، حيث قامت إدارتها بتهيئة الأدوات والوسائل والتخصيصات المالية والكوادر المؤهلة اللازمة لتطبيق

مجلس الخدمات المالية الإسلامية على أهمية تطبيق نظم الحوكمة في المصارف التقليدية التجارية، والمصارف الإسلامية، حيث تقوم مؤسسة التمويل الدولية مثلاً بتوعية إدارات المصارف بالممارسات الصحيحة للحوكمة، واقترحت أن يشمل المصارف والمؤسسات المالية غير المصرفية والشركات المساهمة بشكل عام، وإن ذلك يتطلب قيام إدارات المصارف لإقامة دورات تدريبية لموظفيها عامة ولأعضاء مجلس الإدارة حول مبادئ وتطبيقات الحوكمة في المصارف، وصياغة مبادئ وتعليمات داخلية على مستوى القطاع المصرفي في الدولة، حيث قام البنك المركزي العراقي / دائرة مراقبة الصيرفة بإعداد



رقم (22) لسنة 1997 (المعدل) التي حددت موافقة السيد وزير المالية على أربعة قرارات من قرارات المجلس وهي:
--الخطط والموازنات السنوية.
--الحسابات الختامية والتقارير السنوي.

في المصارف الحكومية العراقية التي ترسل قراراتها الإقراضية والاستثمارية أو تعيين الكوادر إلى وزارة المالية لفرض الموافقة على تنفيذ هذه القرارات، وهذا يعد مخالفة بما جاء في أحكام المادة (25) من قانون الشركات العامة

الإدارة التنفيذية عن المالكين ومنع تدخلهم في أعمالها، مما يؤدي إلى إرباك عمل المصرف بشكل عام.
2. عدم قيام بعض مجالس الإدارة في المصارف بمنح الإدارة التنفيذية الصلاحيات الكافية لممارسة أعمالها، ويتركز ذلك مثلاً





إعداد الميزانية والحسابات الختامية وفق المعايير الدولية للإبلاغ المالي (International Financial Reporting Standards) (I.F.R.S) مما يحدد تطبيق مبادئ الحوكمة.

5. أما في مجال التدقيق فهناك مشكلة في غياب اللجان المرتبطة بمجلس الإدارة والمسؤولة عن القيام بأعمال التدقيق المتعلقة بمدى امتثال المصرف وتشكيلاته المتخصصة بتطبيق مبادئ الإدارة الرشيدة في أعمالها، لضمان سلامة الأداء وتطبيق القوانين والتعليمات.

6. بالرغم من وجود لجنة إدارة المخاطر في المصارف الحكومية العراقية، إلا أنها تقتصد إلى الكوادر المدربة والمؤهلة بشكل كامل للقيام بهذه المهمة، حيث توصف المصارف المذكورة بأنها منغمسة في المخاطر بسبب خضوعها إلى القرارات الصادرة إليها بتقديم القروض

--خطة التوسعات.
--نظم حوافز الإنتاج.
مما يربك عمل المصرف ويؤخر تطبيق قراراته.

3. قيام الوزارة القطاعية بتعيين المدير العام في المصرف الحكومي أو المؤسسة المالية الحكومية، وهذا يعني أن مجلس الإدارة ليس له القدرة في ممارسة أعماله، كما أنه ليس لديه دور في تعيين المدير العام ولا يمكنه استبداله فكيف سيمارس المجلس صلاحياته في مراقبة ومحاسبة مجلس الإدارة الخاص بالمصرف.

4. عدم توفر الكوادر المهنية والفنية المدربة في مجال الرقابة الداخلية المبنية على المخاطر، أو مراقبة الامتثال في المصارف التجارية أو الإسلامية، أو وجود الكوادر المحاسبية الجيدة التي تتوفر لها الخبرة في إعداد القيود الخاصة بالمنتجات الإسلامية أو

3





لقطاع الإنشاءات أو لبناء البنية التحتية بشكل يفوق الحاجة مما جعل أصحاب العقارات والفنادق الكبرى يعجزون عن سداد أقساط القروض بسبب عدم قدرتهم في بيع الوحدات السكنية، أو عدم إشغال غرف الفنادق بشكل كامل، إضافة إلى قيام غالبية المصارف بالحصول على قروض قصيرة الأجل أو ديون وقيامهم باستخدامها في منح قروض طويلة أو متوسطة الأجل، مما سبب إعسار هذه المصارف، وضعف قدرتها في الإيفاء بهذه الديون للمصارف أو الأسواق المالية التي استدانوا منهم.

كما تواجه المصارف العديد من المخاطر أبرزها مخاطر ((الائتمان، السيولة، السوق، المخاطر التشغيلية، السياسية، القانونية، التقنية، ومنها القرصنة، إضافة إلى المخاطر الناجمة عن أخطاء العاملين أنفسهم))، وبالتالي لابد لإدارات هذه المصارف إتخاذ إجراءات شاملة لإدارة المخاطر وإنشاء إدارات مختصة تقوم بمهمة وضع إطار عام للمخاطر يتضمن تحديد المخاطر، أساليب المواجهة، ومنها تحديد قدرة المصرف على تحمل الخطر، أو نقل الخطر إلى الغير، ثم تقديم تقارير شهرية وفصلية للإدارة العليا للمصرف مع المقترحات لغرض إتخاذ الإجراءات المناسبة لمواجهة تلك الأخطار التي تختلف درجتها وشدتها ما بين مصرف وآخر.

وهناك عدد من العوامل التي تؤثر في إدارة المخاطر المصرفية وهي:

1. التطور التكنولوجي المتسارع مما يجبر المصرف على اللحاق بذلك من خلال إقتناء أنظمة وبرامج الكترونية وتدريب العاملين عليها أولاً بأول.
2. ارتفاع مستوى الوعي المصرفي خاصة في الدول المتقدمة اقتصادياً وبالتالي يتطلب من المصرف تقديم خدمات الكترونية متطورة تحمل في داخلها مخاطر مما يتطلب من إدارة المصرف

لجهات معينة أو لغرض دفع رواتب موظفي الشركات العامة المتوقفة عن العمل، أو إجبارها على شراء حوالات الخزينة وأدوات الدين العام الحكومي لغرض تمويل عجز الموازنة العامة الاتحادية.

7. تخوف عدد من مجالس إدارات المصارف الخاصة في اعتماد قواعد وأحكام وتطبيقات الإدارة الرشيدة، بسبب غياب مبادئ الشفافية، والعدالة والمصداقية في بعض الأعمال التي تقوم بها هذه المصارف.

ونخلص مما ورد في أعلاه أن العديد من المصارف استطاعت الوصول إلى أدوار متقدمة في تطبيقها للحوكمة، مما ساعدها في الإنطلاق نحو الصيرفة العالمية، والحصول على ترتيبات مصرفية جيدة من قبل عدد من مراسليها من المصارف الأجنبية، بل وأصبح لديها إدارات كفاءة ومستقلة، ومراقبي امتثال، وأقسام حوكمة متقدمة، مما مكنها من إعداد دليل واضح وشفاف للحوكمة المؤسسية. تجدر الإشارة في هذا المجال ان البنك المركزي العراقي قد استثنى الشركات المالية غير المصرفية من تطبيق الحوكمة، ومن بينها الشركة العراقية لضمان الودائع، وهذا يعد خلافاً للتطبيقات والمعايير الدولية المعتمدة في مجال الحوكمة بالرغم من اعتراض الإدارة التنفيذية لديه ولكن دون جدوى.

المبحث السادس

دور الحوكمة في خفض المخاطر

يتعرض القطاع المالي في مختلف الاقتصاديات خاصة المتقدمة منها ما بين فترة وأخرى إلى أزمات مالية مختلفة، حيث تعرض القطاع المصرفي لدول جنوب شرق آسيا عام 1994 إلى أزمة كبيرة أطلق عليها أزمة النمور الآسيوية، بسبب قيام المصارف العاملة في تلك الدول بالمغالاة في منح الائتمان

3. موجهتها عن طريق التأمين عليها.
3. ظهور مخاطر التشغيل بسبب الاعتماد على الطرف الثالث لغرض توفير خدمات معينة لمجموعة من الزبائن قد لا يستطيعون الإيفاء بها بشكل كامل.
4. دخول المصرف في تحالفات ومشروعات مشتركة جديدة مع مؤسسات غير مصرفية، مما يؤدي إلى ظهور مخاطر التشغيل.
5. تزايد نسب الغش والاحتيال في المعاملات، مما قد يؤدي إلى إفشاء أسرار الزبائن أو خرق السرية المصرفية، أو حصول حالات معرفة الأرقام السرية



الخاصة بحساباتهم، أو ظهور حالات القرصنة المعلوماتية، مما يعرض المصرف ومصادقته إلى مخاطر السمعة.

6. إفتقاد بعض القوانين ذات العلاقة بعمل المصرف إلى الشفافية مما قد يؤدي تطبيق بعض فقراتها إلى تعرض المصرف إلى الأخطاء وبالتالي إرتكابه للمخاطر القانونية. ونخلص مما ورد ذكره في هذه المباحث ان هناك دور كبير للدوائر والمديريات العامة في البنك المركزي العراقي في إرساء وتطبيق معايير الحوكمة المؤسسية التي بدأ البنك بتطبيقها على المصارف والشركات المالية غير المصرفية منذ عام 2008 مستعينا بأفضل الممارسات الدولية، والزم المصارف كافة التجارية، والإسلامية على انشاء اقسام متخصصة لهذا الغرض، واعداد دورات تدريبية متخصصة بهذه الوظيفة داخل وخارج العراق، واجراء اختبار للمتقدمين لشغل هذه الوظيفة المهمة بهدف عزل الإدارة التنفيذية عن مجلس الإدارة في المصرف ومنع أعضاء المجلس من المالكين في التدخل في الأمور التشغيلية لضمان قيام المصارف الإسلامية، والتجارية للقيام بأعمالها وضمان



هو واحد من أهم الكتب النفسية والاجتماعية التي تناولت مفهوم «متلازمة الشخص اللطيف». يقدم الكتاب تشريحاً دقيقاً للأشخاص الذين يبالغون في إرضاء الآخرين على حساب أنفسهم، وكيف يتحول هذا اللطف الزائد إلى سلوك سام يدمر العلاقات والشخصية. وتلبيةً لطلبك، تم تقسيم هذا التلخيص الشامل إلى أربعة أقسام رئيسية مفصلة (أربعة صفحات بمفهومها الرقمي والهيكلي) لتغطي أفكار الكتاب بعمق وتدرج.



كتاب في صفحتين

اعداد- علاء عبد الحسين عبد الهادي

لا تكن لطيفاً أكثر من اللازم تأليف المعالج النفسي د. روبرت غلوفر

المتعمد، السخرية المبطننة، أو الانفجار العصبي العارم لأسباب تافهة لا تستدعي ذلك.

٣. جذب العلاقات السامة لأنه لا يملك حدوداً شخصية، يصبح الشخص اللطيف مغناطيساً للأشخاص والرجسيين، والاعتماديين، مما يدخله في دوامة مستمرة من المعاناة العاطفية.

١. جذور المشكلة (لماذا أصبحنا هكذا؟) يعود الدكتور غلوفر إلى الطفولة لتفسير نشأة هذه المتلازمة، ويردها إلى عدة عوامل أساسية:

١. الخوف من الهجر والرفض غالباً ما نشأ الشخص اللطيف في بيئة شعر فيها بأن الحب مشروط بـ «السلوك الجيد». إذا بكى، أو غضب، أو عبر عن رأيه المستقل، يواجه بالرفض أو الإهمال العاطفي من الوالدين. هنا يتعلم الطفل فكرة خطيرة: «أنا كما أنا لست كافياً، ويجب أن أتخلي عن نفسي الحقيقية لكي أبقى محبوباً وأمناً».

٢. غياب النموذج الأبوي (أزمة الذكورة)

يركز الكتاب على الرجال تحديداً (رغم أن المفاهيم تنطبق على

العقول)، يشعر الشخص اللطيف بالإحباط الشديد، والظلم، والغضب المكتوم.

الجانب المظلم للطف الزائد (الحقائق الصادمة)

يكسر الكاتب الهالة المثالية المحيطة بالشخص اللطيف، ويوضح أن سلوكه في الحقيقة ليس لطيفاً دائماً، بل ينطوي على عيوب قاتلة:

١. عدم الأمانة والتلاعب لأن الشخص اللطيف يخشى المواجهة ويسعى لإرضاء الجميع، فإنه يلجأ غالباً إلى:

الكذب الأبيض والمواربة: يقول ما يريد الآخرون سماعه، لا ما يشعر به حقاً.

الكبت: يخفي مشاعره الحقيقية ورغباته، مما يجعله يبدو غامضاً أو غير واضح.

التلاعب: يحاول توجيه الآخرين وسد احتياجاتهم بنية مبطننة وهي (الحصول على المقابل) وليس العطاء الخالص.

٢. السلبية العدوانية بسبب كبت الغضب المستمر الناتجة عن تضحياته غير المقدر، ينفجر الشخص اللطيف بطرق غير مباشرة وسلبية، مثل: الغياب المفاجئ، النسيان

تشخيص «الشخص اللطيف» والدوافع الخفية

١. من هو الشخص اللطيف؟ يرى الدكتور غلوفر أن «الشخص اللطيف» ليس مجرد إنسان دمث الخلق، بل هو شخص يعاني من نمط سلوكي مدفوع بالخوف. هو يعتقد أن مفتاح الأمان، والحب، والقبول في الحياة يكمن في:

جعل الجميع راضين وسعداء طوال الوقت.

إخفاء أي عيوب أو أخطاء شخصية.

تجنب الصراعات والمواجهات بأي ثمن.

٢. العقد الخفي يعيش الشخص اللطيف في وهم يسميه الكاتب «العقد الخفي»، وهو اتفاق غير مكتوب وغير معلن يضعه

في عقله تجاه الآخرين، وينص على: «إذا كنت طيباً معكم، وسددت احتياجاتكم دون أن تطلبوا، وإذا لم أسبب لكم أي إزعاج.. فحينها يجب عليكم أن تحبوني، وأن تسددوا احتياجاتي، وأن تمنحوني الحياة التي أتمناها».

عندما لا يتحقق هذا العقد (وهو لا يتحقق أبداً لأن الآخرين لا يقرأون



ابحث عن الدعم (تأصيل الذات): أخط نفسك بأصدقاء حقيقيين يدعمون شخصيتك الحقيقية، لا شخصيتك المصطنعة التي تحاول إرضاءهم بها. خلاصة الكتاب في جملة واحدة: «أن تكون شخصاً حقيقياً وصادقاً مع نفسك ومع الآخرين، حتى لو أثار ذلك استياءهم، هو أفضل مليون مرة من أن تكون شخصاً «لطيفاً مزيفاً» يضحى بذاته ليرضي الجميع.

الأخرون تلاعب أو انتظار لمبادرتهم. وضع حدود صارمة تعلم أن تقول «لا» عندما تعني «لا». ضع حداً واضحاً لما تسمح للآخرين بفعله معك أو قوله لك، وتقبل تماماً أن رفضك قد يفضب البعض. تحمل مسؤولية سعادتك الشخصية: توقف عن لعب دور الضحية. لا أحد مدين لك بشيء لم تطلبه. سعادتك واحتياجاتك هي مسؤوليتك أنت أولاً وأخيراً. التصالح مع العيوب والمواجهة: تقبل فكرة أنك لست كاملاً، وأن الصراع والمواجهة في العلاقات هما جزء طبيعي وصحي لتطهير الأجواء، وليس نهاية العالم.

الجنسين)، موضعاً أن غياب الأب (جسدياً أو عاطفياً) ونشأة الطفل في بيئة نسائية خالصة (الأم، المعلمات) جعلته يتعلم إرضاء النساء فقط كمعيار وحيد للأمان، معزولاً عن طاقته الذكورية الفطرية التي تدفعه للمواجهة، وقول «لا»، ووضع الحدود. خريطة الطريق للتعافي والاستقلال الهدف من الكتاب ليس تحويلك إلى شخص شرير أو فظ، بل إلى شخص «متكامل ومتزن يعترف باحتياجاته ويدافع عنها. إليك خطوات التعافي العملية: تدمير العقود الخفية: توقف عن العطاء بهدف الأخذ. إذا أردت شيئاً، اطلبه بوضوح وصراحة من الطرف



البنوك العراقية استعادة الثقة وبناء المستقبل من إرثٍ متقل بالشكوك إلى فرصة لإعادة التأسيس



تحسين تجربة العميل من خلال التدريب وتطوير الكوادر التحول الرقمي... بوابة الثقة الجديدة

قد يكون التحول الرقمي هو المفتاح الحقيقي لإعادة بناء الثقة. فالمواطن الذي يستطيع إدارة أمواله بسهولة عبر هاتفه، ويتلقى إشعارات فورية، ويشعر بالأمان، سيكون أكثر استعداداً للتعامل مع البنوك.

لكن هذا التحول لا ينجح دون بنية تحتية قوية، وتشريعات حديثة، وثقافة رقمية لدى المستخدمين. وهنا يأتي دور الدولة والقطاع الخاص في العمل المشترك لبناء منظومة مالية حديثة.

ما بين التحدي والفرصة إن أزمة الثقة ليست نهاية الطريق، بل قد تكون بداية لإعادة التأسيس. فالبنوك التي تتجح في فهم احتياجات المواطن، وتقديم خدمات حقيقية تلبي هذه الاحتياجات، قادرة على استعادة مكانتها.

وفي بلد مثل العراق، يمتلك موارد كبيرة وسوقاً واعدة، يمكن للقطاع المصرفي أن يلعب دوراً محورياً في دعم التنمية، إذا ما تم إصلاحه بشكل جذري.

الثقة لا تفرض... بل تُبنى استعادة ثقة المواطن بالبنوك ليست قراراً إدارياً، بل عملية تراكمية تحتاج إلى وقت وجهد وصدق في الأداء. فالمواطن لا يبحث عن وعود، بل عن تجربة مختلفة يشعر فيها بالأمان والاحترام.

وفي النهاية، يبقى السؤال مفتوحاً فقد واجه المواطنون حالات تأخر في السحب، وتعقيدات إدارية، ونقصاً في السيولة أحياناً، ما خلق انطباعاً بأن الأموال في البنوك ليست دائماً في مأمن.

كما أن غياب ثقافة مصرفية راسخة، وضعف الشمول المالي، جعلاً من التعامل النقدي الخيار الأكثر شيوعاً. وبمرور الوقت، تحوّل هذا السلوك إلى نمط اجتماعي يصعب تغييره، حتى مع تحسن بعض المؤشرات.

محدودية التدريب والتأهيل للكوادر. كما أن الإجراءات البيروقراطية لا تزال تشكل عائقاً أمام تقديم خدمات مصرفية سريعة ومرنة.

الثقة المفقودة... الأسباب المباشرة هناك عدة عوامل مباشرة أسهمت في تراجع ثقة المواطن بالبنوك، أبرزها:

تعقيد الإجراءات: فتح حساب أو إجراء معاملة قد يتطلب وقتاً وجهداً غير مبرر.

ضعف الشفافية: غموض في الرسوم أو شروط بعض الخدمات. محدودية الخدمات الرقمية: مقارنة بتجارب عالمية، لا تزال الخدمات الإلكترونية في بداياتها.

المخاوف الأمنية: سواء من الاختراقات الرقمية أو من فقدان السيطرة على الأموال.

هذه العوامل مجتمعة دفعت الكثيرين إلى الابتعاد عن البنوك، والاعتماد على النقد كوسيلة رئيسية للتعامل.

رؤية المستقبل... هل يمكن استعادة الثقة؟

رغم التحديات، فإن مستقبل البنوك العراقية لا يخلو من فرص حقيقية. فهناك إدراك متزايد لدى صناع القرار بأهمية إصلاح القطاع المصرفي، باعتباره ركيزة لأي اقتصاد حديث.

يقود البنك المركزي العراقي جهوداً لتنظيم القطاع وتعزيز الشفافية، من خلال تحديث الأنظمة، وتشجيع التحول الرقمي، ودعم الشمول المالي. كما أن التوجه نحو استخدام الدفع الإلكتروني في مؤسسات الدولة يمثل خطوة مهمة نحو تقليل الاعتماد على النقد.

من جهة أخرى، يمكن للبنوك أن تستعيد ثقة المواطن عبر:

تبسيط الإجراءات وجعل الخدمات أكثر سرعة ومرونة

تعزيز الشفافية في التعاملات والرسوم

الاستثمار في التكنولوجيا لتقديم خدمات رقمية آمنة وسهلة الاستخدام

واقع البنوك اليوم... خطوات مترددة نحو التحديث

يضم القطاع المصرفي العراقي عدداً من البنوك الحكومية والخاصة، في مقدمتها مصرف الرافدين ومصرف الرشيد، إلى جانب مجموعة من المصارف الأهلية التي تحاول مواكبة التطورات.

في السنوات الأخيرة، بدأت بعض هذه البنوك بخطوات نحو التحول الرقمي، مثل إطلاق خدمات الدفع الإلكتروني، وتطبيقات الهاتف، وأنظمة الصراف الآلي. إلا أن هذه الجهود لا تزال محدودة مقارنة بما تشهده دول المنطقة.

التحدي الأكبر يتمثل في ضعف البنية التحتية التقنية، وغياب التكامل بين الأنظمة، إضافة إلى





بيان توضيحي صادر عن البنك المركزي العراقي

في ضوء ما يُتداول بشأن موضوع طباعة العملة وتمويل النفقات العامة، يؤدّ البنك المركزي العراقي توضيح الآتي:

أولاً: إن هناك فرقاً جوهرياً ومهماً بين "خصم الحوالات الخزينة" و"طبع العملة" على الصعيدين الفني والاقتصادي؛ فخصم الحوالات يوفر سيولة مالية مؤقتة مقابل أداة دين حكومية قائمة، ويُسترد عند استحقاق الحوالة، وهي آلية مالية متعارف عليها دولياً، وتمارسها البنوك المركزية الكبرى مع الالتزام الصارم بمواعيد استحقاقها.

أما "طباعة العملة" فهي إصدار نقود جديدة بلا مقابل يُضخ في الاقتصاد مباشرة، مما يفضي إلى تضخم مباشر وتآكل في قيمة العملة، كما أنه لا يُعاد استرداده ويمثل عبئاً نقدياً دائماً، وهو أمر محظور تماماً بموجب قانون البنك المركزي العراقي رقم (56) لسنة 2004م، وعليه فإن التوصيف المبسط للعمليات الجارية على أنها "طباعة العملة" لا يعكس طبيعتها الفنية والمالية الحقيقية.

ثانياً: يؤكد البنك المركزي العراقي أن دوره الأساسي يتمثل في إدارة السياسة النقدية، والحفاظ على الاستقرار النقدي واستقرار الأسعار وسلامة النظام المالي، وليس أن يكون قنّاءة دائمة لتمويل النفقات العامة. وأن استخدام بعض الأدوات المالية والنقدية في ظروف استثنائية يتم بصورة منضبطة وبما تقتضيه متطلبات الاقتصاد الوطني، مع الحرص التام على عدم تحويل الضغوط المالية إلى توسع نقدي دائم أو ضغوط تضخمية تمس القوة الشرائية للمواطنين. ثالثاً: يشدد البنك المركزي العراقي على أن إدارة النقد تتم وفق ضوابط دقيقة وصارمة في إطار القانون، وأن أي عمليات يقوم بها يجري تقييم آثارها بصورة مستمرة لضمان عدم انعكاسها سلباً على أهداف السياسة النقدية المرسومة.

رابعاً: تبرز الظروف الراهنة أهمية تبني سياسات مالية طويلة الأمد تستهدف بناء هوامش أمان ومصدات مالية كافية لمواجهة الصدمات الاقتصادية والدورات النفطية المتقلبة، وذلك من خلال تنويع الاقتصاد ومصادر الإيرادات، وإدارة الدين العام بكفاءة عالية لتقليل أثر الأزمات المستقبلية والحفاظ على الاستقرار الاقتصادي الشامل.

وتعقياً على ما تناوله وسائل الإعلام من اخبار اقتصادية، يؤكد البنك المركزي أنه ماضٍ في استراتيجيته لدعم الدينار العراقي والحفاظ على الاستقرار النقدي والاقتصادي، لذلك فإن اقتطاع أجزاء من الإجراءات الروتينية للبنك في هذا المجال وتصويرها على أنها إجراءات خطيرة هو أمر غير دقيق، وندعو إلى توخي الدقة عند تناول هذه الموضوعات خاصة ما يتعلق منها بالعملة المحلية وآليات إدارتها وإصدارها والحفاظ على قيمتها، ونؤكد في هذا الإطار إلى أن البنك المركزي لديه إجراءات يومية فيما يتعلق بموضوع إدارة العملة وهذه الإجراءات على تناسق كبير مع هدف البنك النهائي في الحفاظ على الاستقرار المالي والاقتصادي.

وفد مصرفي يزور بريطانيا

الحكومي. وفي اليوم الثاني، شهدت لقاءاتنا في البرلمان البريطاني نقاشات مثمرة حول تطوير التعاون المصرفي والاقتصادي، وتشجيع الاستثمارات البريطانية في العراق، وتعزيز الشراكات بين المؤسسات المالية في البلدين. وقد عكست هذه الزيارة حجم الاهتمام الدولي ببرنامج الإصلاح المصرفي العراقي، وأكدت أن العراق يمضي بخطوات ثابتة نحو بناء قطاع مالي أكثر كفاءة وانفتاحاً واندماجاً مع الاقتصاد العالمي.

البريطانية، بما يعزز التعاون الاقتصادي والمالي بين البلدين. في اليوم الأول، عقدنا لقاءات مهمة مع Hogan Lovells للاستشارات القانونية في مجال التشريعات المالية والمصرفية وشاركنا بعدها في حوار Chatham House، حيث أكدنا دعم الحكومة العراقية الكامل لمشاريع الإصلاح المصرفي التي يقودها البنك المركزي العراقي بالشراكة مع مؤسسات استشارية دولية رصينة، من بينها أوليفر وايمن لإصلاح القطاع المصرفي الخاص وارانست ويونغ لإصلاح القطاع المصرفي

شارك وفد مصرفي رفيع المستوى ضم البنك المركزي العراقي ورابطة المصارف الخاصة وعدداً من المصارف وشركات الدفع الإلكتروني في زيارة عمل إلى العاصمة البريطانية لندن، بهدف تعزيز التعاون الدولي ودعم مسار الإصلاح المالي والمصرفي في العراق وقال صالح ماهود مستشار رئيس الوزراء للشأن الاقتصادي ان الزيارة اقيمت بالتنسيق مع السفارة البريطانية في العراق والتي أسهمت في توفير منصة حوار فاعلة بين المؤسسات المالية والمصرفية العراقية ونظيراتها





في أروقه فاملي مول رسوم في الهواء الطلق

دهوك/موفد المدير التنفيذي

شهدت أروقة "فاملي مول" مبادرة فنية لافتة، تمثلت بدعوة مجموعة من الأطفال والشباب لخوض تجربة الرسم التشكيلي في الهواء الطلق، في فعالية مزجت بين الإبداع والحياة اليومية داخل السوق.



وسط حضور الأهالي والزوار، في أجواء احتفالية عكست نجاح المبادرة. ويؤكد منظمو الفعالية أن مثل هذه الأنشطة تسهم في تعزيز جاذبية الأسواق، وتجعلها بيئات حاضنة للفن والثقافة، فضلاً عن دورها في خلق تواصل مباشر بين الفنان والجمهور، وهو ما يعزز من حضور الفنون في الحياة اليومية ويمنحها مساحة أوسع للانتشار.

إشاعة ثقافة الفنون داخل الفضاءات العامة، وتحويل الأسواق من أماكن للتسوق فقط إلى منصات للتفاعل الثقافي والإبداعي. كما تهدف إلى اكتشاف المواهب الشابة وتشجيعها على التعبير عن نفسها خارج الأطر التقليدية. وفي ختام الفعالية، جرى اختيار ثلاثة أعمال فائزة من بين المشاركات، بعد تقييمها من قبل لجنة مختصة، مع الأخذ بنظر الاعتبار الإبداع، والتقنية، والقدرة على إيصال الفكرة. وقد حظي الفائزون بتكريم رمزي

الفعالية التي استقطبت مشاركين من مختلف الأعمار، تحولت إلى ورشة مفتوحة، حيث جلس الأطفال والشباب أمام لوحاتهم، مستلهمين أفكارهم من محيطهم، ومن أجواء السوق المفعمة بالحركة والألوان. وتنوعت الأعمال بين مشاهد طبيعية، وتعبيرات تجريدية، ولوحات تعكس تفاصيل من الحياة اليومية، ما أضفى على المكان طابعاً فنياً غير مألوف. وأوضح القائمون على المبادرة أن الهدف منها يتجاوز مجرد تنظيم مسابقة، إذ تسعى إلى



مرقد الامام عبدالله حفيد الامام موسى الكاظم (ع)

تصوير صباح عرار

هذا المنطلق، فإن الحفاظ على مرقد الإمام عبد الله لا يتعلق بالبناء وحده، بل بصيانة ذاكرة مدينة كاملة.

ويطالب الأهالي أيضاً بإنشاء مكتبة دينية وقاعة لاستقبال الوفود وإقامة المجالس الثقافية والدينية، إلى جانب الاهتمام بالنظافة والتشجير وتوفير الحماية اللازمة للموقع، خصوصاً في المواسم الدينية التي تشهد توافد أعداد كبيرة من الزائرين.

ويبقى السؤال مطروحاً: هل يحظى هذا المرقد التاريخي باهتمام يوازي قيمته الدينية والروحية؟ أم أن الإهمال سيستمر رغم المناشدات المتكررة من أبناء المنطقة ومحبي آل البيت؟ إن مرقد الإمام عبد الله حفيد الإمام موسى الكاظم ليس مجرد بناء قديم، بل هو صفحة من تاريخ بغداد الروحي، تحتاج إلى من يقرأها بعين المسؤولية ويحفظها للأجيال القادمة.

الأهالي منذ عشرات السنين، وكان ملتقى للزائرين وأبناء العشائر والمحبين لآل البيت. إلا أن التوسع السكاني وغياب المشاريع الخدمية جعلاً المكان بحاجة ماسة إلى حملة إعمار شاملة، تبدأ بتأهيل الطرق المؤدية إليه، وإنشاء مساحات خدمية للزائرين، وتحسين الإنارة وشبكات الماء والصرف الصحي. ويقول عدد من الأهالي إن المرقد، رغم مكانته الروحية، لا يحظى بالاهتمام الذي تحظى به مرقد أخرى في بغداد والمحافظات، مطالبين ديوان الوقف الشيعي بوضع خطة واضحة لإعمارهِ وتحويله إلى معلم ديني وثقافي يمكن أن يساهم في تنشيط المنطقة وخدمة سكانها.

كما يشير باحثون في التراث البغدادي إلى أن مرقد أبناء وأحفاد الأئمة تمثل جزءاً مهماً من التاريخ الاجتماعي للعراق، لأنها لم تكن أماكن للزيارة فقط، بل لعبت دوراً في تعزيز التماسك الاجتماعي وإحياء المناسبات الدينية والثقافية. ومن

في أطراف بغداد، وتحديدًا في منطقة فضوة عرب كهوة شكر، يقف مرقد الإمام عبد الله حفيد الإمام موسى الكاظم شاهداً على تاريخ ديني وروحي يمتد لقرون، لكنه في الوقت ذاته يروي حكاية الإهمال والتراجع العمراني والحاجة إلى اهتمام أكبر من الجهات المعنية، ولاسيما ديوان الوقف الشيعي الذي تعود إليه إدارة المرقد ورعايته.

فالمرقد الذي يقصده الزائرون من مناطق متعددة طلباً للبركة والدعاء، يعاني بحسب أهالي المنطقة من نقص واضح في الخدمات الأساسية، سواء ما يتعلق بالبنى التحتية المحيطة أو أعمال الصيانة والتأهيل التي تليق بمكانة شخصية دينية تنتمي إلى بيت النبوة.

ويؤكد سكان فضوة عرب كهوة شكر أن المرقد يمثل جزءاً من الهوية الدينية والاجتماعية للمنطقة، إذ ارتبط اسمه بذاكرة

عمالقة التبريد

المتين ، يورك ، شارب
وباقساط بسعر الكاش





كي كارد تحتضن افتتاح معرض اكرم ناجي

في زمن تتسارع فيه التحولات البصرية والفنية، يبقى الفنان الحقيقي قادراً على أن يترك بصمته في الذاكرة والوجدان، عبر أعمال تتجاوز حدود المادة لتلامس الروح والهوية.

أعماله، يحاول أن يعيد تشكيل الذاكرة العراقية بصرياً، مستفيداً من خبرته الطويلة في التعامل مع المادة الخام وتحويلها إلى أعمال تنبض بالحياة.

ويؤكد متابعون للحركة التشكيلية العراقية أن أكرم ناجي يمثل مدرسة فنية قائمة بذاتها، إذ استطاع عبر سنوات من العمل المتواصل أن يخلق لغة فنية تميز بين الحداثة والأصالة، وبين تقنيات النحت الكلاسيكي وروح الخزف المعاصر. كما تميزت أعماله

ومحبي الفن التشكيلي، وبرعاية ودعم من شركة كي كارڤ التي تواصل حضورها في دعم الأنشطة الثقافية والفنية إلى جانب دورها الاقتصادي والتقني.

وقال علاء عبد الحسين عبد الهادي يأتي هذا المعرض ليشكل محطة جديدة في مسيرة الفنان أكرم ناجي، الذي عُرف بأسلوبه الخاص في تطويع الخزف والنحت ضمن رؤية تستلهم التراث العراقي والبيئة الشعبية والرموز الإنسانية. فمن خلال

ومن بين الأسماء العراقية التي كرّست حياتها للفن التشكيلي والنحت والخزف، يبرز اسم الفنان والنحات والخزاف أكرم ناجي بوصفه واحداً من المبدعين الذين حملوا الطين والحجر والخشب إلى فضاءات الجمال والتأمل.

واليوم، تستعد العاصمة بغداد لاحتضان معرض فني جديد للفنان أكرم ناجي، داخل قاعة أيقونة في شارع حيفا، وسط حضور لفنانين ومثقفين وإعلاميين





لهذا المعرض، في خطوة تعكس أهمية الشراكة بين القطاع الخاص والمشهد الثقافي، إذ لم تعد الشركات الكبرى تقتصر على نشاطها الاقتصادي فقط، بل أصبحت مساهماً فعلياً في دعم الثقافة والفنون ورعاية الإبداع العراقي. ويؤكد مهتمون بالشأن الثقافي أن دعم المعارض الفنية والمبادرات الإبداعية يساهم في خلق بيئة ثقافية صحية ويمنح الفنانين فرصة للاستمرار والتواصل مع الجمهور.

ولا يقتصر الحدث على عرض الأعمال الفنية فحسب، بل يمثل أيضاً رسالة ثقافية تؤكد أهمية إعادة الاعتبار للفن التشكيلي العراقي، الذي ظل لعقود واجهة حضارية وثقافية للعراق في المحافل العربية والعالمية. فالفنانون العراقيون، رغم الظروف الصعبة، واصلوا إنتاج الجمال وحماية الهوية الثقافية من التلاشي.

ويحسب لشركة كي كارد دعمها

بحضور الإنسان العراقي بوصفه محوراً للتعبير، سواء عبر الوجوه أو التكوينات الرمزية التي تحمل دلالات اجتماعية وثقافية عميقة. ويضم المعرض الجديد مجموعة من الأعمال النحتية والخزفية التي أنجزها الفنان خلال السنوات الأخيرة، حيث تتنوع بين المجسمات الفنية واللوحات الخزفية ذات الأبعاد التعبيرية، في محاولة لفتح حوار بصري مع المتلقي حول مفاهيم الهوية والذاكرة والتحويلات التي يعيشها المجتمع العراقي.

إلى جمال، والذاكرة إلى أعمال خالدة، وهذا ما يحاول الفنان أكرم ناجي أن يقدمه في كل عمل ينجزه، مؤكداً أن بغداد ما زالت مدينة للفن والجمال والإبداع.

وتجربة غنية في مجال النحت والخزف. ويبقى الفن، في نهاية المطاف، أحد أهم وجوه الحياة العراقية، لأنه القادر على تحويل الألم

ومن المتوقع أن يشهد المعرض حضوراً واسعاً من الشخصيات الثقافية والفنية والأكاديمية، فضلاً عن جمهور الفن التشكيلي، لما يمثله الفنان أكرم ناجي من قيمة فنية



تذكرة لكأس العالم هدية 40

بكذ السنين اللي انتظرناها!



حال

تكتزون

ديجيتالزون

مبارك للزميل واللاخ عبد الزهرة المنداوي

أتقدم بأحر التهاني والتبريكات إلى الزميل العزيز عبد الزهرة الهنداوي بمناسبة اختياره مديراً للمكتب الإعلامي لرئيس مجلس الوزراء، وهو اختيار صائب لما يمتلكه من خبرة مهنية وكفاءة عالية ومسيرة حافلة بالعطاء في العمل الإعلامي. عرفناه مبدعاً في عطاءه، طيباً في تعامله، وصديقاً وأخاً عزيزاً على مدى سنوات طويلة، فكان مثلاً للإخلاص والالتزام وحسن الخلق. وهو أحد كتاب مجلة المدير التنفيذي أمنياتي له بالتوفيق والنجاح في مهمته الجديدة، وأن يواصل مسيرته المتميزة في خدمة الوطن والإعلام





د. ياس خضير البياتي

يا للروعة! ما إن يلوّح
اسم رئيس وزراء جديد
في الأفق، حتى تفرع
طبول "اللوافة" في كل
زاوية، كأننا أمام عيدٍ
وطنيّ للكلام الفارغ.
لا برنامج، لا قرار، لا
حتى كرسي دافئ بعد...
لكن الجوقة اكتملت:
مستشارون يسبقون
التعيين، محلّون
يسبقون الحدث،
وإعلاميون يسبقون
الحقيقة.



لوكوية أخر زمن

“هل سيُنقذنا القادم أم يُنهي الكوكب؟”، ومحلّو المنصات يفتشون في صورة الرجل عن أسرار العاجية الأرضية. زاوية الوجه دليل سياسة، وربطة العنق مؤشر اقتصاد، ولمعة الحذاء خارطة طريق! أما الشعب، فهناك... في الهامش، يجزّ يومه كما تجرّ جملة زائدة في مقال طويل. والمفارقة المدهشة: البلاد تختنق بالفساد والفقر، بينما السادة يلوكون “استراتيجيات” لم تكتب، ولن تكتب، وربما لا تحتاج إلى كتابة أصلاً؛ فهي تؤدّي وظيفتها الأساسية: ملء الفراغ بالضحج. نحن لا نبني سياسات، نحن نبني صدى السياسات. ولا ننسى... أن هناك شعباً، عبر تاريخ طويل، تدرّب على اللوافة السياسية حتى صارت عنده حاسة

عنده ألبوماً من صور الزعماء، جميعهم أبطال، ولا أحد مسؤول عن الخراب. يا لها من ذاكرة انتقائية، تحفظ الرواتب وتنسى الوقائع! ويذهب بعضهم إلى القول إن علي الزيدي سيكون ثاني “علي” يحكم العراق بعد علي بن أبي طالب، وكأن الأسماء وحدها تكفي لتصنع التاريخ، أو لتعيد للأوطان مجدها المفقود. اللوافة عندنا ليست عادة، بل مؤسسة غير مرئية، لها فروع في كل وزارة، ومكاتب في كل قناة، ومندوبون في كل تعليق. نمارسها كما نمارس التنفس: تلقائياً، بلا وعي، وبكفاءة تدهش الفراغ نفسه. منذ زمن “تحليل المباراة قبل صافرتها”، ونحن نتقن لعبة استباق الأحداث حتى نلغي الحاجة إلى الحدث. الإعلام يطبخ حلقات بعنوان:

كأن الزمن في العراق يمشي بالملقوب: الأصدقاء أولاً، ثم الصوت... إن وصل! تخيل المسرح: الرجل لم يدخل بعد من الباب، لكنهم فرشوا له سجاد التأويلات من الباب إلى الشاشة. لم يوقّع قراراً، لكنهم وقّعوا عنه كتب التاريخ. لم ينطق، لكنهم فسّروا صمته خطبة عصماء! أحدهم يغرد: “يشرفني العمل مع الصديق الرئيس” – صديق؟ أم صديق محتمل للراتب المنتظر؟ أم صداقة تُعقد بشروط الخدمة والامتيازات؟ محترف التحوّل، يبدّل جلده السياسي كما تبدّل ربطة العنق؛ مستشار حاضر في كل العهود، ملازم لكل رؤساء الوزراء، مخلص لهم جميعاً، شاهد على عظمة كل من مر... حتى غدا التاريخ

يمتلك موهبةً خارقة: يمدح قبل أن يتخذ القرار، ويبارك قبل أن يولد الإنجاز، ويهتف بالنصر قبل أن تبدأ المعركة. ومعاركنا— ما شاء الله— كثيرة؛ فيها ينتعش موسم اللواعة، بينما يبكي الوطن على كثرة مصائبه، وأحزابه، وذبوله، وفساده.

بدأت اللواعة همساً، فصارت ضجيجاً، ثم ارتقت إلى سيمفونية كاملة: تغريدات تُغني لنفسها، بثّ مباشر يُصَفِّق لذاته، مقابلات حصرية مع مرايا أصحابها. يا لهذا الإنتاج الغزير! لو كان الكلام طاقةً كهربائية، لأضانا نصف الكوكب، وبقينا نستورد الفعل من الخارج. لكن— ويا لسخرية الخاتمة— يبدو أن بعض الرؤساء لا يغمض لهم جفن إلا على وسادة اللوكي المنتفخ باللوكية؛ ذاك الذي وظيفته الرسمية: تصفيق بدوام كامل. يصفق للحضور والغياب، للقرار واللاقرار، بل يصفق حتى للفراغ إذا تكرّم ومّرّ من هنا!

سادسة. شعبٌ لا يكتفي بمشاهدة المسرحية، بل يشارك في كتابة حواراتها الرديئة. يمدّ للرئيس جرعاتٍ يومية من "فيتامين النفاق"، حفاظاً على لياقته المعنوية! ما زالت الصور حية في الذاكرة: شيوخٌ بعقالهم يرقصون على إيقاع المديح، ورجال دين يقرأون "سورة الحفظ" على سلامة الرئيس، كأنما البلاد كلها صارت حرزاً شخصياً للرئيس. مشاهد لا تموت، لأن التاريخ نفسه يسكن في جيناتنا، يركض— بل يهرول— كلما لح ظلاً لسلطة، كأننا نخشى أن يسبقنا أحد إلى باب التصفيق.





سد سنحاريب في نينوى أعجوبة هندسية آشورية مشروع ماء صنع حضارة

الموصل _ موفد المدير التنفيذي

في عمق التاريخ العراقي، حيث تتشابك الحضارات وتتعانق الإنجازات الإنسانية الأولى، يقف سد سنحاريب شاهداً على عبقرية الإنسان الآشوري، ليس بوصفه مجرد منشأة مائية، بل كواحد من أقدم مشاريع الري والهندسة في العالم.

ضمن أوائل مشاريع الري الكبرى في العراق.

ما يميز هذا السد:

استخدام الحجر المنحوت بدقة عالية
تصميم قنوات مائية طويلة وممتدة
وجود نقوش مسمارية توثق المشروع
وأهدافه

نظام توزيع مياه متطور يخدم
الزراعة والمدينة

مشروع ماء... وبداية نهضة زراعية
لم يكن الهدف من السد فقط تزويد
المدينة بالماء، بل خلق نهضة زراعية
متكاملة.

فقد ساهم المشروع في:

توسيع الرقعة الزراعية

إدخال محاصيل جديدة

دعم الاستقرار السكاني

تحويل نينوى إلى واحدة من أعظم
مدن العالم القديم

قراءة معاصرة... بين الإرث والإهمال
وفي قراءة حديثة لأهمية الموقع،
أكد رويد محمد مدير أثار وتراث
نينوى أن سد سنحاريب يُعد من أبرز
الشواهد الهندسية في تاريخ العراق
القديم، موضحاً أن

“هذا المشروع ليس مجرد سد أثري،
بل منظومة متكاملة لإدارة المياه
تعكس تطور الفكر التخطيطي لدى
الدولة الآشورية”.

إرث ملكي... حين تتحول السلطة إلى
مشروع حياة

يعود تاريخ السد إلى عهد الملك
الآشوري سنحاريب (705-681 قبل
الميلاد)، الذي جعل من الماء أساساً
لبناء دولته وتوسيع عاصمته نينوى.
ففي زمنه، لم يكن الماء مجرد مورد
طبيعي، بل أداة استراتيجية لضمان
الاستقرار الزراعي والتوسع العمراني.

وقد استغرق بناء هذا المشروع نحو
13 عاماً، واكتمل حوالي سنة 691
قبل الميلاد، ليُعد من أقدم أنظمة
إدارة المياه في التاريخ.

موقع السد... جغرافياً تخدم
الحضارة

يقع السد قرب منطقة جروانة شمال
نينوى، ضمن شبكة معقدة من
القنوات والسدود التي كانت تنقل
المياه من الجبال إلى المدينة.

ولم يكن السد مشروعاً منفرداً، بل
جزءاً من منظومة متكاملة هدفت
إلى:

إيصال المياه إلى نينوى

ري البساتين والحقول

تأمين احتياجات السكان المتزايدة

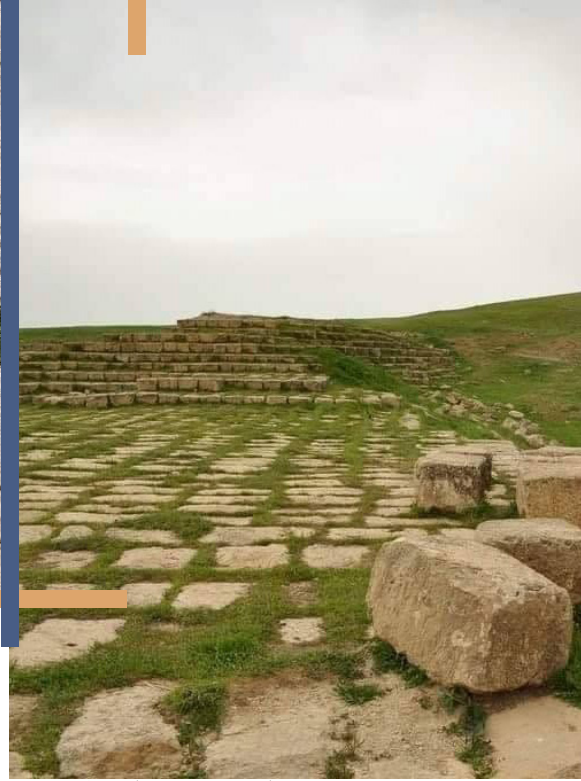
عبقرية هندسية... سبق علمي بالآلاف
السنين

يُعد سد سنحاريب من أقدم السدود
المعروفة في التاريخ، بل ويُصنف



وأضاف أن “المديرية تعمل، بالتنسيق
مع الجهات المعنية، على إعداد
خطط للحفاظ على الموقع وحمايته
من عوامل التعرية، فضلاً عن
إدراجه ضمن المسارات السياحية
في محافظة نينوى”، مشيراً إلى أن
“إحياء هذا الإرث يساهم في تعزيز
الهوية الثقافية ويعيد تسليط الضوء
على مكانة نينوى الحضارية”.

كما لفت إلى أن “سد سنحاريب
يحتاج إلى جهود وطنية ودولية



التاريخ؟
خاتمة
بين حجارة جروانة الصامته، لا يزال
صوت التاريخ يتحدث:
هنا، قبل آلاف السنين، قرر ملك أن
يبني بالماء حضارة... فنجح.
واليوم، يبقى السؤال مفتوحاً:
هل نعيد قراءة هذا الإرث... أم نتركه
يندثر بصمت؟

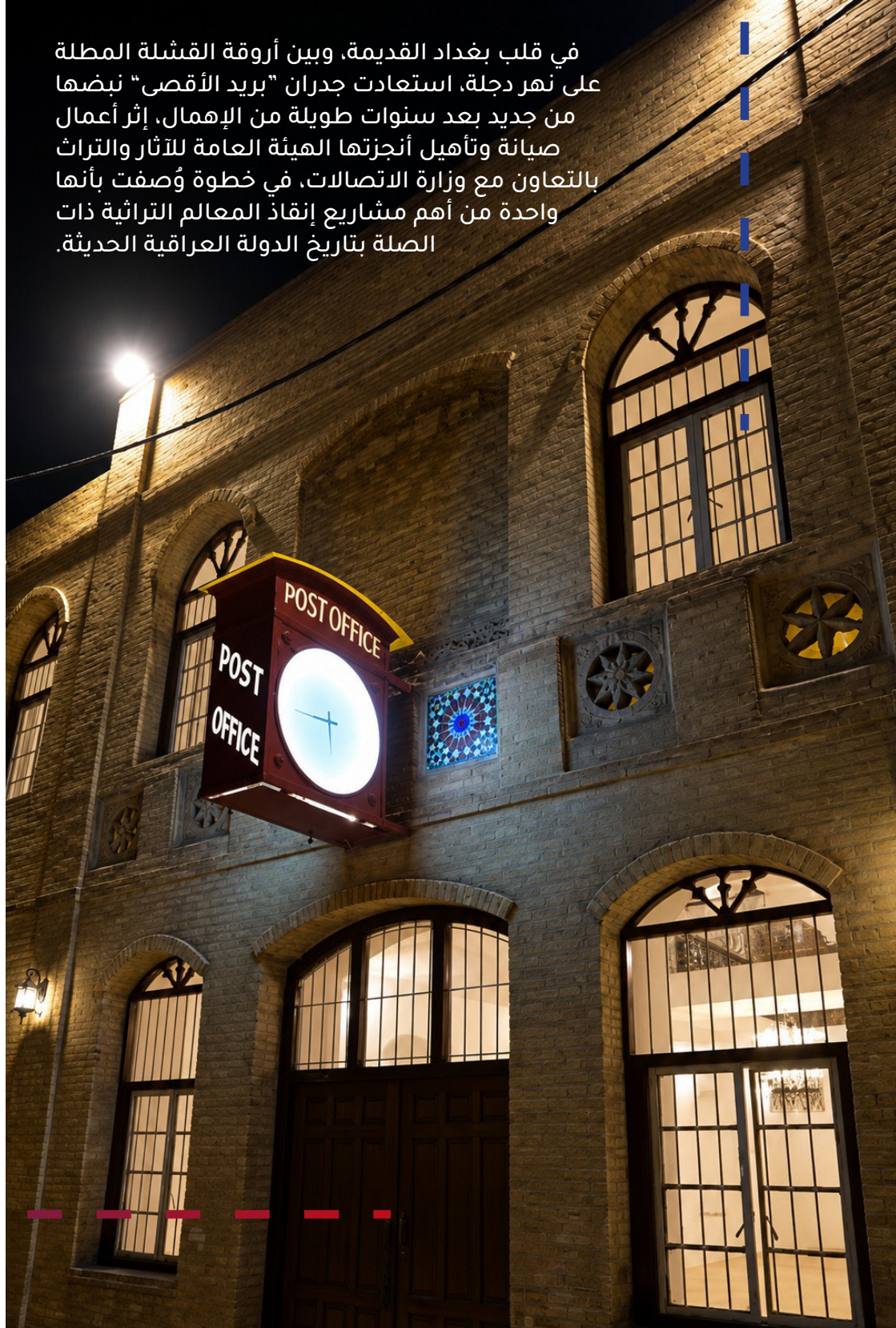
ومع ذلك، لا يزال الموقع يحتفظ
بجزء كبير من معالمة، ما يجعله
فرصة حقيقية لإحياء التراث
الأشوري.
بين الماضي والحاضر... من
سنحاريب إلى سدود العصر الحديث
المفارقة أن اسم سنحاريب ما زال
حاضراً حتى اليوم في نينوى، حيث
أطلق اسمه على مشاريع حديثة، في
إشارة إلى عمق هذا الإرث الحضاري.
لكن الفرق شاسع بين:
مشروع تاريخي صمد آلاف السنين
ومشاريع حديثة تعاني أحياناً من
ضعف التخطيط أو الصيانة
وهو ما يفتح باب التساؤل:
هل ما زلنا نستفيد من دروس

مشتركة، خاصة في مجالات الترميم
والدراسات الأثرية، لما يمثله من قيمة
تاريخية عالمية."
سد سنحاريب اليوم... بين الإهمال
والأمل
رغم القيمة التاريخية الكبيرة، فإن
موقع السد اليوم يعاني من:
الإهمال وقلة الاهتمام الإعلامي
غياب مشاريع الترميم الشاملة
ضعف الاستثمار السياحي
تهديدات التآكل الطبيعي



في العراق الحياة تتجدد مرة أخرى

في قلب بغداد القديمة، وبين أروقة القشلة المطلة على نهر دجلة، استعادت جدران "بريد الأقصى" نبضها من جديد بعد سنوات طويلة من الإهمال، إثر أعمال صيانة وتأهيل أنجزتها الهيئة العامة للآثار والتراث بالتعاون مع وزارة الاتصالات، في خطوة وُصفت بأنها واحدة من أهم مشاريع إنقاذ المعالم التراثية ذات الصلة بتاريخ الدولة العراقية الحديثة.



بغداد تستعيد معالمها التاريخية خلال السنوات الأخيرة، شهدت بغداد سلسلة مشاريع لإحياء معالمها التراثية، خصوصاً في مناطق الرصافة القديمة وشارع المتنبى والقشلة. ويأتي مشروع "بريد الأقصى" ضمن هذا التوجه الذي يسعى إلى إعادة الاعتبار للهوية التاريخية للعاصمة. ويأمل مهتمون بالشأن الثقافي أن يتحول المبنى بعد افتتاحه إلى محطة ثقافية وسياحية مفتوحة للزائرين والباحثين، وربما إلى متحف مصغر يوثق تاريخ البريد والاتصالات في العراق. ذاكرة مدينة لا تموت

ورغم ما مرت به بغداد من حروب وتحولات، فإن مبانيها القديمة ما تزال تحتفظ بقدرتها على رواية الحكايات. ويبدو "بريد الأقصى" اليوم وكأنه يستعيد دوره الرمزي، ليس فقط كمبنى تاريخي، بل كرسالة تؤكد أن المدن التي تحافظ على ذاكرتها قادرة دائماً على استعادة حياتها.

فمن داخل القشلة، حيث تعانق ساعة بغداد القديمة ضفاف دجلة، يعود أول بريد في تاريخ العراق إلى المشهد مرة أخرى، شاهداً على زمن الرسائل الورقية، وحارساً لذاكرة وطن ما زال يبحث عن توازنه بين الماضي والمستقبل.

كما يعكس المشروع اهتماماً متزايداً بربط التراث بالتنمية الثقافية والسياحية، خصوصاً في المناطق التاريخية لبغداد التي تعرض كثير منها للإهمال أو الأضرار خلال العقود الماضية.

أعمال الصيانة والتأهيل.. الحفاظ على الهوية الأصلية بحسب الجهات المشرفة، فإن أعمال الصيانة التي نفذتها دائرة الصيانة والحفاظ على الآثار ركزت على الحفاظ على الهوية المعمارية الأصلية للمبنى، مع معالجة الأضرار البنيوية التي أصابت أجزاء منه نتيجة الرطوبة وتقدم الزمن.

وشملت الأعمال: ترميم الجدران والأسقف وفق المعايير التراثية. إعادة تأهيل الأبواب والنوافذ الخشبية.

صيانة الزخارف والعناصر المعمارية القديمة.

تحسين البنية الخدمية للمبنى بما ينسجم مع قيمته الأثرية.

تأهيل الفضاءات الداخلية لاستقبال الزائرين والأنشطة الثقافية.

ويؤكد مختصون أن التحدي الأكبر في مثل هذه المشاريع يتمثل في تحقيق توازن دقيق بين الحفاظ على الطابع التاريخي للمكان، وتوفير متطلبات الاستخدام الحديث.

تعاون بين الثقافة والاتصالات ويُعد المشروع نموذجاً للتعاون بين المؤسسات الحكومية، إذ جمع بين الهيئة العامة للآثار والتراث التابعة لوزارة الثقافة، ووزارة الاتصالات، في شراكة تهدف إلى حماية الإرث المرتبط بتاريخ الاتصالات العراقية.

ويرى مراقبون أن هذا التعاون يحمل دلالات رمزية مهمة، لأن وزارة الاتصالات التي تقود اليوم مشاريع التحول الرقمي، تشارك في الوقت ذاته بإحياء أحد أقدم رموز الاتصال التقليدي في العراق.

وشهد يوم الاثنين الموافق ٢٥ أيار ٢٠٢٦ افتتاح المبنى رسمياً بحضور وزير الاتصالات مصطفى سند، ورئيس الهيئة العامة للآثار والتراث علي عبيد شلغم، ومدير عام دائرة الصيانة والحفاظ على الآثار محمد البياتي، في احتفال يحمل أبعاداً تاريخية وثقافية تتجاوز الطابع الرسمي.

القشلة.. ذاكرة بغداد الإدارية يقع مبنى بريد الأقصى داخل القشلة، أحد أبرز المعالم التاريخية في العاصمة العراقية، والذي شُيد في الحقبة العثمانية ليكون مركزاً للإدارة العسكرية والحكم. وعلى مدى أكثر من قرن، ظل المكان شاهداً على تحولات سياسية واجتماعية كبرى، بدءاً من الإدارة العثمانية، مروراً بالعهد الملكي، وصولاً إلى الدولة العراقية الحديثة.

ويمثل مبنى البريد جزءاً من هذه المنظومة التاريخية؛ إذ تشير الوثائق والروايات التاريخية إلى أنه كان من أوائل المراكز البريدية الرسمية التي نظمت حركة المراسلات في العراق، في مرحلة كانت فيها الرسائل الورقية الوسيلة الأساسية للتواصل بين المدن والدول.

أهمية "بريد الأقصى" في تاريخ الاتصالات العراقية

لا تكمن أهمية المبنى في عمره الزمني فقط، بل في رمزيته المرتبطة ببدايات مؤسسات الاتصال الرسمية في العراق. فقبل ظهور شبكات الهاتف والإنترنت، كانت مكاتب البريد تمثل شريان الدولة الإداري والاقتصادي، ومن خلالها كانت تنتقل الأخبار والمعاملات والرسائل الشخصية.

ويرى مختصون في التراث أن إعادة تأهيل المبنى تعيد تسليط الضوء على مرحلة مهمة من تاريخ العراق الإداري، حين بدأت الدولة الحديثة تعتمد مؤسسات منظمة لإدارة شؤونها المدنية.

كل فواتيرك بمكان واحد



شاهد كأس العالم ويه نجوم الرابعة



أقساط
بسعر الكاش

اطلبها هسه من جني
داخل سوبركي





العراق يطلق ”التكسي النهري“

في بلدٍ تشقّه الأنهار منذ آلاف السنين، يعود الحديث مجددًا عن استثمار دجلة والفرات كوسيلة نقل حضارية تخفف ضغط الشوارع وتعيد للمدن العراقية علاقتها بالماء. إعلان وزارة النقل عن إطلاق مشروع ”التكسي النهري“ في بغداد وثمانى محافظات أثار موجة من التفاؤل، لكنه في الوقت نفسه فتح باب التساؤلات حول قدرة المشروع على الاستمرار، ومدى جاهزية البنية التحتية لإنجاحه.

بغداد يتطلب إنشاء مراس حديثة وأمنة، وتنظيم أوقات الرحلات، وربط النقل النهري بشبكات النقل البري، حتى لا يبقى مجرد تجربة ترفيحية موسمية. كما أن نجاحه مرهون بثقة المواطن، فالعراقي يريد خدمة منتظمة وأمنة ونظيفة، لا مشروعًا إعلاميًا سرعان ما يتوقف.

تحديات كبيرة أمام المشروع، ورغم الترحيب الشعبي بالفكرة، إلا أن الطريق ليس سهلاً. فهناك تحديات حقيقية قد تعرقل التنفيذ، أبرزها:

أولاً: انخفاض مناسيب المياه يعاني العراق منذ سنوات من تراجع مناسيب دجلة والفرات بسبب التغير المناخي والسياسات المائية لدول المنبع، ما قد يحد من حركة الزوارق في بعض المناطق.

ثانياً: التلوث تعاني الأنهار من نسب تلوث مرتفعة، نتيجة رمي النفايات والمخلفات، وهو ما يتطلب حملات تنظيف مستمرة لضمان بيئة آمنة وصحية.

ثالثاً: البنية التحتية الكثير من المراسي القديمة متهاكّة

النهري؟ يرى مختصون في التخطيط الحضري أن النقل النهري ليس رفاهية، بل ضرورة في المدن المكتظة. فبغداد وحدها تضم ملايين المركبات، فيما لم تشهد البنية التحتية توسعاً يوازي النمو السكاني. ويؤكد خبراء أن استثمار الأنهار يمكن أن يحقق عدة أهداف في وقت واحد:

تقليل الازدحامات المرورية. خفض نسب التلوث البيئي الناتج عن المركبات. توفير وسيلة نقل أقل كلفة على المدى البعيد. تنشيط السياحة الداخلية. خلق فرص عمل في النقل والخدمات والصيانة.

كما أن المشروع يحمل بعداً حضارياً، إذ يعيد للمدن العراقية هويتها المرتبطة بالنهر، بعد عقود من الإهمال والتلوث والعشوائيات التي حجبت العلاقة الطبيعية بين الإنسان والماء.

بغداد... مدينة تبحث عن متنفس في العاصمة، تبدو الحاجة أكثر إلحاحاً. فالمواطن البغدادي يقضي ساعات طويلة بين الجسور والتقاطعات، بينما يمكن للنقل النهري أن يوفر خطوطاً سريعة تربط مناطق عديدة بمحاذاة دجلة. ويعتقد مراقبون أن نجاح المشروع في

فالعراقيون الذين أنهكتهم ساعات الزحام اليومي، ينظرون إلى أي مشروع نقل جديد بوصفه طوق نجاة، خاصة في العاصمة بغداد التي تحولت شوارعها إلى عقد مرورية خانقة تستهلك الوقت والطاقة وتؤثر في الاقتصاد والحياة الاجتماعية.

من بغداد إلى الأنبار... خارطة النقل المائي بحسب ما أعلنته وزارة النقل، فإن المشروع سيبدأ عبر ثلاثة محاور رئيسية، تشمل تفعيل خطوط النقل النهري في بغداد ومحافظات أخرى، مع توسع مستقبلي نحو مناطق تمتلك واجهات مائية وسياحية.

المرحلة الأولى ستشمل الأنبار، لاسيما الفلوجة والرمادي والحبانية وهيت، بهدف تعزيز الحركة السياحية وتقديم وسيلة نقل حديثة للمواطنين. كما سيعاد تفعيل خطوط متوقفة في البصرة وواسط والنجف الأشرف وبابل، إضافة إلى دراسات مستقبلية لتشغيله في ذي قار ونينوى وصلاح الدين.

ويبدو أن الوزارة تراهن على تحويل الأنهار إلى شرايين حياة اقتصادية وسياحية، بدل أن تبقى مجرد مشاهد جمالية على ضفاف المدن. لماذا يحتاج العراق إلى التكسي

هل ينجح المشروع في فك اختناق المدن أم يتحول إلى حلم مؤجل؟



لا يقاس بعدد الزوارق، بل بقدرته على الاستمرار وتحقيق فائدة حقيقية للناس.

النهر... فرصة لإنقاذ المدن يبقى مشروع "التكسي النهري" أكثر من مجرد وسيلة نقل؛ إنه اختبار لقدرة العراق على استثمار موارده الطبيعية بطريقة عصرية. فدجلة والفرات ليسا مجرد نهريين عابرين في الجغرافيا، بل تاريخ وهوية وحياة.

وإذا نجحت التجربة، فقد تتحول الأنهار العراقية إلى شرايين تنقل الناس والأمل معاً، وتعيد للمدن بعضاً من روحها المفقودة وسط ضجيج الإسفلت والأزدحام.

المطاعم والمقاهي والفنادق والأنشطة الترفيهية، كما قد تعيد الحياة إلى الكورنيشات المهملة. ويأمل مواطنون أن تتحول ضفاف الأنهار إلى فضاءات حضرية تشبه ما موجود في مدن عربية وعالمية استطاعت تحويل الأنهار إلى مصدر جذب اقتصادي وثقافي. المواطن بين التفاؤل والحذر ردود الفعل الشعبية جاءت متباينة؛ فهناك من يرى المشروع خطوة متقدمة تعكس تفكيراً حديثاً في إدارة المدن، بينما يخشى آخرون أن يلقي مصير مشاريع كثيرة أعلنت سابقاً ثم اختفت. ويقول أحد المواطنين في بغداد: "إذا كان التكسي النهري منتظماً وسريعاً وآمناً، فسيكون أفضل من الوقوف ساعات في الزحام". فيما يرى آخرون أن نجاح المشروع

أو متوقفة عن العمل، ما يعني الحاجة إلى استثمارات كبيرة في التأهيل والتحديث.

رابعاً: الاستدامة المالية المشاريع الخدمية في العراق كثيرًا ما تبدأ بحماس ثم تتراجع بسبب ضعف التمويل أو سوء الإدارة، لذلك يحتاج "التكسي النهري" إلى إدارة اقتصادية واضحة تضمن استمراره. هل يتحول النهر إلى شريان سياحي؟

الجانب السياحي يمثل أحد أهم رهانات المشروع، خاصة في المحافظات التي تمتلك واجهات نهريّة خلابة مثل البصرة والنجف والأنبار وذي قار. فالسياحة النهريّة يمكن أن تخلق بيئة اقتصادية متكاملة تشمل





كهف إنيشكي.. من معبدٍ روجي إلى مستشفى ميداني بين هدير الشلالات

دهوك/ موفد المدير التنفيذي

في عمق الطبيعة الجبلية الخلابة قرب مدينة دهوك، يختبئ كهف إنيشكي كأحد أكثر المواقع إثارةً للدهشة، حيث تتداخل الأسطورة مع التاريخ، ويجاور الإرث الديني أصوات الشلالات المتدفقة، في مشهد يجمع بين القداسة والجمال الطبيعي.

تضفي أيضاً أجواءً من الانتعاش والهدوء، خصوصاً في فصلي الربيع والصيف، حيث يتحول الموقع إلى ملاذ للهاربين من حرارة المدن.

الجبال، لتكوّن لوحةً طبيعية تنعش المكان بصوت المياه وحركتها المستمرة. هذه الشلالات لا تمنح الزائر مشهداً بصرياً فحسب، بل

طبيعة تأسر... وشلالات تنبض بالحياة يحيط بالكهف عدد من الشلالات الصغيرة التي تنحدر من أعالي

مهمة، إذا ما تم تطويره بشكل مدروس، يجمع بين الحفاظ على طبيعته البكر وتوفير الخدمات الأساسية للزوار، مثل الممرات الآمنة، ومناطق الاستراحة، والتعريف بتاريخ الكهف عبر لوحات توثيقية.

بين التاريخ والطبيعة... حكاية لم تكتمل يبقى كهف إنيشكي شاهداً على تعاقب الحضارات والأديان، وعلى قدرة المكان على التكيف مع مختلف الأزمنة والظروف. وبين صمت الصخور وهدير الشلالات، تتردد حكايات لم ترو بعد، تنتظر من يوثقها ويحفظها للأجيال القادمة. كهف إنيشكي ليس مجرد موقع سياحي، بل ذاكرة مفتوحة تختصر تاريخاً طويلاً من الإيمان والصراع، وتؤكد أن الطبيعة قادرة على احتضان كل تلك التحولات بصمتٍ مهيب.

الجبلي الذي يوفر الحماية الطبيعية، ومن برودة أجوائه التي تساعد في إسعاف الجرحى. هذا التحول يعكس كيف يمكن للمكان الواحد أن يحمل وجوهاً متعددة، من السكينة الروحية إلى صمود الإنسان في أوقات الحرب. إهمال رغم الأهمية

ورغم ما يحمله كهف إنيشكي من قيمة تاريخية وسياحية، إلا أنه لا يحظى بالاهتمام الكافي من الجهات المعنية. فالموقع يفتقر إلى اللوحات الإرشادية، وطرق الوصول المهيأة، فضلاً عن غياب الترويج السياحي المنظم.

ويؤكد أحد أبناء المنطقة: "لدينا كنز حقيقي هنا، لكن الكثيرين لا يعرفون عنه شيئاً، وحتى من يصل إليه يواجه صعوبة بسبب ضعف الخدمات".

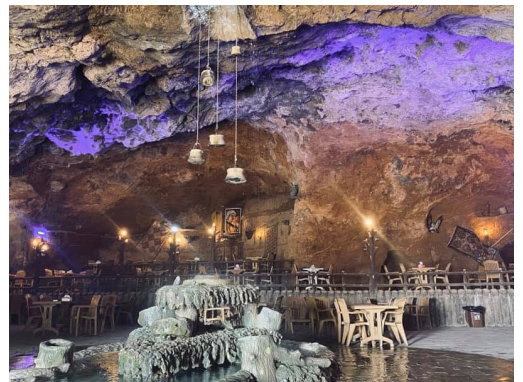
فرصة سياحية واعدة يرى مختصون أن الموقع يمكن أن يتحول إلى نقطة جذب سياحي

الطريق المؤدي إلى الكهف، رغم وعورته نسبياً، يمر عبر مساحات خضراء وأشجار كثيفة، ما يجعل الرحلة بحد ذاتها جزءاً من التجربة السياحية. جذور دينية عميقة

تشير الروايات المحلية إلى أن كهف إنيشكي كان في عصور سابقة معبداً للديانة الزرادشتية، حيث كان يُستخدم لأداء الطقوس الدينية في بيئة طبيعية منعزلة، تعكس فلسفة التأمل والارتباط بالطبيعة.

ومع انتشار المسيحية في المنطقة، تحول الكهف إلى مكان للعبادة أيضاً، ليعكس حالة من التعدد الديني والتعايش الذي يميز مناطق شمال العراق عبر التاريخ.

من الروحانية إلى ساحات القتال لم تتوقف تحولات الكهف عند الجانب الديني، بل امتدت إلى فترات الصراع، حيث استخدم كمشفى ميداني من قبل قوات البشمركة، مستفيدين من موقعه





ليلة العاشر من محرّم حين تتحول السماء إلى مأتم للأرض

في العاشر من محرّم تتبدل ملامح المدن العراقية، وتدخل الأزقة والحسينيات والمواكب في حالة استثنائية من الحزن والخشوع، وكأن الزمن يعود أكثر من ألف عام إلى الوراء، ليستحضر واحدة من أعظم المآسي الإنسانية في التاريخ الإسلامي، ألا وهي واقعة الطف واستشهاد الإمام الحسين بن علي عليه السلام وأهل بيته وأصحابه في كربلاء.

تقديم الطعام والشراب والخدمات للزائرين مجاناً، في صورة تجسد التكافل الاجتماعي والروح التطوعية التي يتميز بها العراقيون خلال موسم عاشوراء.

ليلة المصير في كربلاء تاريخياً، تمثل ليلة العاشر الساعات الأخيرة قبل وقوع معركة الطف. وتذكر الروايات أن الإمام الحسين عليه السلام جمع أصحابه في تلك الليلة وخبرهم بين البقاء أو الرحيل، مؤكداً أن القوم لا يريدون غيره، إلا أن أصحابه أعلنوا تمسكهم به حتى الموت.

وتروى في المجالس الحسينية كلمات خالدة لأصحاب الإمام وهم يرددون البيعة، في مشهد يعد من أبرز صور الوفاء والتضحية في

الأكثر تأثيراً وهيبة. الشوارع تغطي بالسواد، والأعلام واللافتات الحسينية ترتفع فوق الأبنية والأسواق، فيما تتعالى أصوات القصائد واللطميات من الحسينيات والجوامع والمواكب التي تستمر حتى ساعات الفجر.

وفي كربلاء، حيث مرقد الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام، تبلغ المشاهد ذروتها، إذ تتوافد ملايين الزائرين سيراً على الأقدام من مختلف المحافظات، حاملين الرايات السوداء والخضراء والحمراء، مرددين عبارات الحزن والولاء. وتحول المدينة القديمة إلى بحر بشري لا يهدأ، تتداخل فيه الدموع مع أصوات النحيب وقراءة المقتل الحسيني، بينما تتولى آلاف المواكب

وتكتسب ليلة العاشر من محرّم، التي تصادف هذا العام يوم ٢٦ من الشهر الحالي، خصوصية روحية وشعبية كبيرة لدى المسلمين الشيعة في العراق والعالم، إذ تعرف بـ"ليلة الوحشة" أو "ليلة الحسم"، وهي الليلة التي سبقت المعركة الفاصلة في كربلاء عام ٦١ للهجرة، حين وقف الإمام الحسين عليه السلام مع ثلة قليلة من أصحابه في مواجهة جيش جرّار، رافضاً الذل و متمسكاً بمبادئ العدالة والكرامة.

أجواء الحزن تعم المدن العراقية منذ الأيام الأولى لشهر محرّم، تبدأ مظاهر العزاء بالانتشار في بغداد وكربلاء والتجف والبصرة والناصرية والديوانية وسائر المدن العراقية، لكن ليلة العاشر تبقى

الشموع، حيث يحمل المعزون الشموع أو المصاييح تعبيراً عن الحزن، فيما تنتشر في مناطق أخرى مواكب التشاييه التي تجسد أحداث كربلاء بطريقة تمثيلية رمزية. كما تقام المجالس الحسينية الكبرى التي يعتلي فيها الخطباء المنابر

الطقوس الشعبية والدينية في العراق، تختلف طقوس إحياء ليلة العاشر من مدينة إلى أخرى، لكنها تجتمع على الحزن واستذكار المأساة. ففي بعض المناطق تُقام مواكب

التاريخ الإسلامي. كما تذكر المصادر أن الإمام قضى تلك الليلة بالصلاة والدعاء وقراءة القرآن، بينما كانت النساء والأطفال يعيشون لحظات القلق والترقب في خيام كربلاء، بانتظار ما سيحدث مع طلوع الفجر.



السلام عليك يا أبا





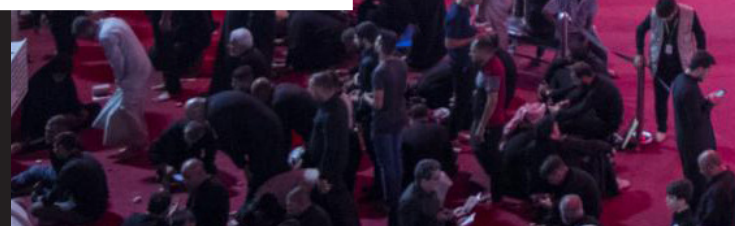
شعوب وثقافات مختلفة حول العالم. ويقول مختصون في علم الاجتماع إن مواسم عاشوراء تعزز روح التضامن المجتمعي، إذ تتحول المواكب إلى ورش ضخمة للعمل التطوعي والخدمة العامة، يشارك فيها الشباب وكبار السن والعائلات، في مشهد يعكس عمق الارتباط الشعبي بهذه المناسبة.

تحديات تنظيمية وخدمية ومع الارتفاع الكبير في أعداد

البعد الإنساني لعاشوراء ويرى باحثون ومؤرخون أن سرّ خلود ثورة الإمام الحسين عليه السلام لا يكمن فقط في بعدها الديني، بل في رسالتها الإنسانية العالمية الراضية للظلم والظلمانيان. فالحسين، بحسب الكثير من المفكرين، أصبح رمزاً للحرية والإصلاح والثبات على المبادئ، ولذلك تجاوزت ذكراه حدود جغرافيا والطائفة لتصل إلى

لسرد أحداث الواقعة وبيان أبعادها الإنسانية والدينية والسياسية، وسط حضور جماهيري واسع يضم الرجال والنساء والشباب وحتى الأطفال.

وفي بغداد، تشهد مناطق الكاظمية والشعلة ومدينة الصدر والكرادة والزعفرانية وغيرها زخماً كبيراً للمواكب الحسينية، فيما تستمر حملات توزيع الطعام ومياه الشرب والعصائر على المواطنين والمارة حتى ساعات متأخرة من الليل.



العدالة والكرامة ورفض الظلم. وفي العراق، حيث تمتزج الهوية الشعبية بالطقوس الحسينية، تتحول هذه الليلة إلى حدث وجداني عميق، تضاء فيه القلوب بالحزن، وتبقى كربلاء حاضرة في ضمير الملايين، باعتبارها مدرسة خالدة في الصبر والإباء.

نشطة خلال هذه الأيام، خصوصاً في مجالات الأقمشة السوداء، والرايات، ومكبرات الصوت، والمواد الغذائية المستخدمة في إعداد الطعام للمواكب.

ليلة تختصر معنى التضحية تبقى ليلة العاشر من محرم أكثر من مجرد مناسبة دينية؛ فهي ذاكرة جماعية تختزن الحزن والوفاء والتضحية، وتعيد في كل عام طرح الأسئلة الكبرى حول

الزائرين كل عام، تواجه الجهات الخدمية والأمنية تحديات واسعة تتعلق بتنظيم حركة السير، وتأمين الطرق، وتوفير المياه والكهرباء والخدمات الصحية. وتعلن الحكومات المحلية عادة خططاً خاصة بعاشوراء، تشمل نشر مفارز الدفاع المدني والإسعاف، وتخصيص فرق للنظافة والصحة، فضلاً عن تشديد الإجراءات الأمنية لحماية الزائرين. كما تشهد الأسواق التجارية حركة



المربّعة في بغداد حيّ قديم يخترن ذاكرة العاصمة ويقاوم النسيان

في قلب بغداد، وبين الأزقة التي ما زالت تحتفظ برائحة الزمن الجميل، تقف منطقة "المربّعة" بوصفها واحدة من المناطق الشعبية التي تحمل تاريخاً اجتماعياً وإنسانياً غنياً، لكنها في الوقت نفسه تواجه تحديات كبيرة تتعلق بالخدمات والبنى التحتية والتحوّلات العمرانية التي غيّرت ملامح كثير من أحياء العاصمة.

ساحات أو تقاطعات قديمة اشتهرت بها المنطقة. وعلى الرغم من غياب التوثيق الدقيق لبعض التفاصيل التاريخية، إلا أن أبناء المنطقة يؤكدون أن المربّعة كانت لسنوات طويلة بيئة اجتماعية متماسكة، تتشارك فيها العائلات الأفراح والأحزان، وكانت أبواب البيوت تبقى مفتوحة حتى ساعات متأخرة من الليل في مشهد يعكس

من روح المدينة القديمة. موقع مهم وتاريخ متجذر تقع منطقة المربّعة ضمن النسيج الحضري لبغداد القديمة، وتُعرف بكثافتها السكانية وطابعها الشعبي. ويقول عدد من كبار السن إن تسمية المنطقة تعود إلى طبيعة تقسيماتها القديمة أو شكلها العمراني الذي كان أقرب إلى "المربّع"، فيما يرى آخرون أن الاسم ارتبط بوجود

المربّعة ليست مجرد حي سكني عابر، بل مساحة تختلط فيها الحكايات القديمة بصخب الحياة اليومية، حيث البيوت البغدادية المتلاصقة، والأسواق الشعبية، والمقاهي التي ما تزال شاهدة على أجيال تعاقبت على المكان. ورغم ما شهدته بغداد من تغييرات سياسية واقتصادية وأمنية خلال العقود الماضية، بقيت المربّعة تحتفظ بجزء





خدمية متعددة، أبرزها تآكل شبكات الماء والمجاري، والانقطاعات الكهربائية، فضلاً عن تراكم النفايات في بعض الأزقة الضيقة التي يصعب على عجلات البلدية الوصول إليها بسهولة. كما يشكو الأهالي من تراجع الاهتمام بالبنية التحتية، خاصة مع ازدياد الكثافة السكانية وارتفاع أعداد المركبات داخل الشوارع القديمة التي لم تصمم أساساً

تجارية أو ورش صغيرة بسبب الظروف الاقتصادية. ويقول أحد سكان المنطقة: "المربعة كانت تختلف عن اليوم كثيراً، الناس تعرف بعضها، والأطفال يلعبون في الأزقة بأمان، أما اليوم فازدحام السيارات وضعف الخدمات غير شكل الحياة". الخدمات... معاناة يومية مثل كثير من مناطق بغداد الشعبية، تعاني المربعة من مشاكل

الأمان والبساطة التي عاشتها بغداد في عقود سابقة. بين الماضي والحاضر عند التجول في شوارع المربعة، يمكن ملاحظة التباين الواضح بين البيوت التراثية القديمة والمباني الحديثة التي بدأت تزحف إلى المنطقة. بعض المنازل ما تزال تحتفظ بالشبابيك الخشبية "الشناشيل" والزخارف البغدادية، فيما تحولت أخرى إلى محال



ينبغي الحفاظ عليها. ويطالب ناشطون بإطلاق حملات لإعادة تأهيل الأزقة القديمة، وتحسين الخدمات، ودعم المشاريع الصغيرة، مع توثيق الحكايات الشعبية والتراث الاجتماعي الذي يميز هذه المناطق.

تبقى المربعة صورة مصغرة عن بغداد نفسها؛ مدينة تحمل إرثاً عريقاً لكنها تواجه تحديات الحاضر بثقل كبير. وبين البيوت القديمة والأصوات المتداخلة في الأسواق والأزقة، تستمر الحياة هناك بإصرار يشبه روح البغداديين الذين اعتادوا مقاومة التعب والتمسك بالأمل.

ورغم كل ما تغير، ما تزال المربعة تحتفظ بشيء من بغداد التي يحبها أهلها... بغداد البسيطة، الدافئة، والمليئة بالحكايات.

الشباب والهجرة من الحي التحولات الاقتصادية دفعت عدداً من شباب المنطقة إلى مغادرتها نحو مناطق أحدث أو إلى خارج العراق بحثاً عن فرص أفضل، فيما بقي آخرون متمسكين بالمكان رغم قلة الفرص وارتفاع نسب البطالة. ويرى مختصون بالشأن الاجتماعي أن الأحياء الشعبية القديمة في بغداد تحتاج إلى مشاريع تأهيل حقيقية لا تقتصر على التبليط أو الصيانة المؤقتة، بل تشمل الحفاظ على الهوية التراثية وخلق فرص اقتصادية وثقافية للشباب.

الحاجة إلى إنقاذ التراث الشعبي الخبراء في مجال التراث العمراني يحذرون من اختفاء ملامح بغداد القديمة بسبب الهدم العشوائي والزحف التجاري، مؤكدين أن مناطق مثل المربعة تمثل جزءاً مهماً من الذاكرة البغدادية التي

لهذا الزخم الكبير. ويؤكد مواطنون أن موسم الأمطار يكشف حجم المعاناة الحقيقية، إذ تتحول بعض الطرق إلى برك مائية تعيق حركة السكان والطلبة والموظفين.

الأسواق الشعبية وروح المكان ورغم التحديات، ما تزال المربعة تنبض بالحياة عبر أسواقها الشعبية الصغيرة التي توفر احتياجات السكان اليومية. فالباعة المتجولون وأصحاب المحال القديمة يشكلون جزءاً من هوية المنطقة، كما أن العلاقات الاجتماعية بين الناس ما تزال أقوى من كثير من الأحياء الحديثة.

ويقول أحد أصحاب المحال القديمة: "المنطقة فقيرة لكنها دافئة إنسانياً، الناس هنا تتعاون مع بعضها، وإذا مرض شخص أو احتاج مساعدة تجد الجميع يقف معه".





عاصم جهاد

ناقلات النفط .. التي نهواها !..

لتحقيق أرباح النقل، بل لتعزيز السيادة النفطية، وتقليل الارتهاك للظروف الجيوسياسية، ومنح العراق مرونة أعلى في إدارة الأزمات، وضمان استمرار جزء من صادراته حتى في الظروف المعقدة.

لكن المشكلة أن هذا الجدول لم يُحسم يوماً بشكل استراتيجي واضح. وبقي الملف معلقاً بين القناعة والتردد، وبين الطموح والخشية، إلى أن تحول مع مرور الوقت إلى واحد من الملفات المؤجلة المزممة. ولم يكن ذلك بمعزل عن عوامل أعمق وأكثر تعقيداً، في مقدمتها تفاوت كفاءة القيادات المتعاقبة، وضعف الخبرة التخصصية لدى بعض المسؤولين، والتدخلات السياسية في رسم الأولويات، فضلاً عن التردد في اتخاذ القرار، والخوف من تبعات المشاريع الاستراتيجية طويلة الأمد.

اليوم، ومع تصاعد المخاطر في الخليج، وارتفاع كلف التأمين، وتردد بعض شركات الملاحة في دخول مناطق التوتر، عاد هذا الملف إلى الواجهة بقوة. فالأزمة الأخيرة كشفت أن النقل ليس تقصيلاً ثانوياً، بل أداة سيادية بامتياز.

ومع ذلك، ينبغي التعامل مع هذا الملف بعقلانية، بعيداً عن الانفعال أو الشعاعات التي تظهر عادة في أوقات الأزمات.

فامتلاك ناقلات النفط ليس قرار شراء سفن فقط، بل مشروع دولة متكامل، يحتاج إلى رؤية اقتصادية وتجارية وتشغيلية وتشريعية واستراتيجية راسخة تقوم على التخطيط طويل الأمد، والتدرج في التنفيذ، وتخصيصات مالية مدروسة، وبناء كوادر وطنية مؤهلة لإدارة وتشغيل هذا القطاع وفق المعايير العالمية.

فهذا القطاع لا يعتمد على شراء الناقلات فقط، بل يحتاج إلى منظومة تشغيل متكاملة تشمل الإدارة التجارية، والتأمين البحري، والصيانة، والتشغيل، والتدريب، والعلاقات مع الأسواق العالمية، والامتثال للقوانين البحرية الدولية.

والأهم من ذلك، أن يُبنى هذا المشروع على أسس اقتصادية واضحة تحقق الربحية والاستدامة، لا أن يتحول إلى عبء مالي جديد على الخزينة العامة.

كثيرَ الحديثُ فجأةً عن الناقلات.. لا عن تلك التي تغنى بها الشعراء، ولا عن.. التي كان يهواها المعذب في هواها، بل عن ناقلات النفط الخام العملاقة، أرتفعت الأصوات في وسائل الإعلام والمجالس والبرامج الحوارية:
أين ناقلات العراق؟

كيف لدولة تعد من كبار منتجي النفط في العالم أن لا تمتلك أسطولاً حقيقياً لنقل خامها؟

ولماذا بقي العراق يعتمد بالكامل تقريباً على الآخرين في واحدة من أهم حلقات الصناعة النفطية؟

نعم العراق كان يمتلك في سبعينيات القرن الماضي ناقلات نفطية تعكس طبيعة الدولة المركزية آنذاك، وسعيها للسيطرة على كامل سلسلة القيمة النفطية، من الإنتاج وحتى التسويق والنقل. وكانت تلك الرؤية جزءاً من فلسفة اقتصادية تعتبر النفط مرفأً سيادياً متكاملًا، لا مجرد عملية بيع خام عند الميناء.

لكن هذه المعادلة تغيرت لاحقاً بفعل الحروب، والتحويلات السياسية، وتطور أنماط التجارة العالمية، واعتماد صيغ تعاقدية تنقل عبء الشحن والتأمين إلى المشتري.

وبعد عام 2003، لم يكن غياب الأسطول نتيجة عجز مالي بقدر ما كان انعكاساً لتباين الرؤى داخل المؤسسة النفطية نفسها. وهذا ما لمست شخصياً من خلال معايشتي لهذا القطاع لأكثر من عقدين.

فقد كان هناك اتجاه يرى أن لا حاجة لامتلاك ناقلات نفطية عملاقة، طالما أن عقود "سومو" تضمن بيع النفط عند المنفذ، وتحمل المشتري جميع التزامات النقل والشحن والتأمين. وبحسب هذا الرأي، فإن امتلاك ناقلات يعني الدخول في سوق معقدة، شديدة التنافس، تتطلب استثمارات ضخمة، وإدارة متخصصة، وتأميناً عالي الكلفة، فضلاً عن مخاطر التشغيل والصيانة والتقلبات التجارية.

في المقابل، كان هناك رأي آخر يدعو إلى بناء أسطول وطني من الناقلات العملاقة، ليس فقط



منقيات هواء من مسواك



بأسعار تبدي من

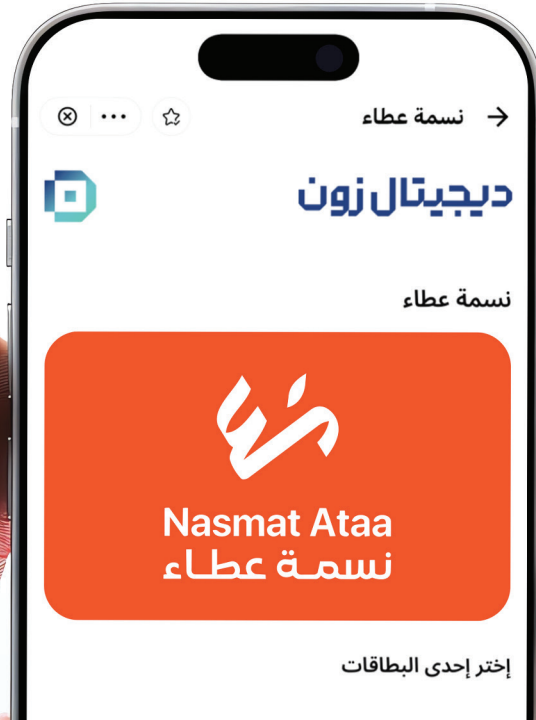
60,000 د.ع



miswag
مسواك

شارك بحملة نور العطاء

حتى نرجع النور لعيون الأيتام!



5,150 د.ع.

حملة نور العطاء 5,000

10,300 د.ع.

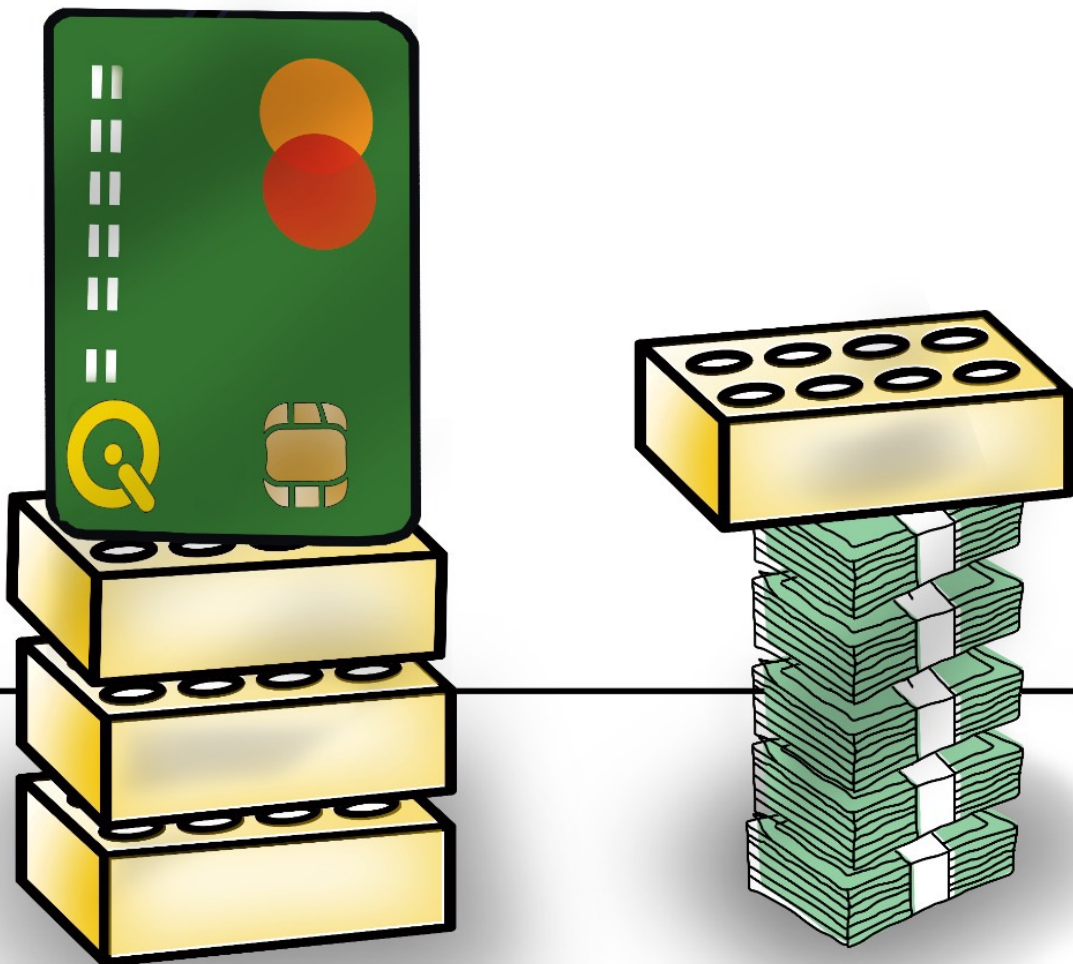
حملة نور العطاء 10,000

15,450 د.ع.

حملة نور العطاء 15,000

تصوير حاكم الشمري





Handwritten signature

Assim Jihad



بفلم الطبيب البيطري
محمد الحاذور

عيون المها .. هل سلبن الفؤاد طوعاً او كراهية ؟

عيون الحيوانات تقدّم نموذجاً بديعاً للتكيف التشريحي والوظيفي مع البيئة، حتى ليغدو بيت الشاعر «عيون المها بين الرصافة والجسر...» مدخلاً جمالياً لدراسة علمية عن تنوع العيون وكيفية الإبصار في المملكة الحيوانية.

المستقبلات في النقرة المركزية، ما يمنحها حدة إبصار تفوق الإنسان بعدة مرّات وقدرة على رؤية الفرائس من مسافات بعيدة جداً. ● في الثدييات، يتراوح حجم العين وشكلها تبعاً لنمط النشاط؛ فالثدييات الليلية غالباً ما تمتلك عيوناً ذات قرنية كبيرة وعدسة واسعة لالتقاط أكبر قدر من الضوء في الإضاءة الخافتة، بينما تميل بعض الرئيسيات إلى عيون تشبه في شكلها ووظيفتها عين الإنسان مع نقرة مركزية متخصصة للرؤية الدقيقة.

شكل الحدقة ووظيفتها البصرية ● تتنوع أشكال الحدقة بين دائرية، وعمودية مثل القط، وأفقية كما في الماعز والأغنام، ولكل شكل مزايا بصرية ترتبط بطريقة المعيشة؛ فالحدقات العمودية في مفترسات الكمون

البنية التشريحية العامة لعين الفقاريات ● تتكوّن عين أغلب الفقاريات من كرة عينية ذات ثلاث طبقات رئيسية: الصلبة الخارجية الواقية، والمشيمية الوعائية، والشبكية الحساسة للضوء، مع قرنية شفافة وعدسة تساعدان في تركيز الأشعة الضوئية على الشبكية.

● تختلف التفاصيل الدقيقة في هذه البنية بين الأسماك والبرمائيات والزواحف والطيور والثدييات، لكن المبدأ العام واحد: تحويل الطاقة الضوئية إلى نبضات عصبية عبر الخلايا العصبية والمخروطية في الشبكية.

أشكال العيون وأحجامها ● لدى الطيور، وخصوصاً الجوارح، تكون العيون كبيرة نسبياً مع كثافة عالية جداً من

فخلف هذا الجمال الشعري يقف بناء معقد يجمع بين القرنية والعدسة والشبكية وأشكال البطينات والحدقات، ليمنح كل نوع من الحيوانات صورة خاصة للعالم من حوله.

تنوّع العيون في عالم الحيوان يكشف خيطاً واحداً جامعاً بين الشعر والعلم؛ ف«عيون المها بين الرصافة والجسر» ليست فقط صورة للجمال، بل نموذج تشريحي ووظيفي دقيق صاغته البيئة ونمط المعيشة، يختلف في الحيوان والطيور، وفي المفترس والأليف، وفي الجراح والفريسة. هذا التنوع لا يقتصر على لون العين واتساعها، بل يشمل موضعها في الجمجمة، وشكل الحدقة، وحساسية الشبكية، ومجال الرؤية، وكلها عناصر تحدد كيف يرى الكائن عالمه وكيف يتجو أو يصطاد.

عيون كثير من فرائس الحقل على جانبي الرأس لتوسيع مجال الرؤية المحيطية على حساب جزء من الرؤية المركزية.

- في الثدييات والطيور والزواحف الليلية، تكون الشبكية غالباً غنية بالعصي وخالية أو فقيرة في الأقماع اللونية، مع وجود طبقة عاكسة خلف الشبكية (التابيتوم) في كثير من الأنواع لزيادة حساسية الضوء، وهو ما يفسر لمعان العيون ليلاً. كيف ترى هذه العيون العالم؟

لضغوط الانتقاء الطبيعي؛ إذ تربط دراسات النمذجة البصرية بين هندسة الحدقة ونوع الفريسة، وطريقة الصيد، ودرجة التعرض للمفترسات، مما يجعل «شكل العين» رمزاً وظيفياً لنمط الحياة. مقارنة الوظيفة البصرية بين الأنماط البيئية

- العيون في الطيور النهارية المفترسة تتجه للأمام مع مجال رؤية ثنائي العينين واسع، ما يعزز تقدير العمق ودقة الضبط البؤري، في حين تتوضع

الصغيرة تساعد على تقدير المسافة بدقة واستخدام العمق البؤري في الصيد.

- أما الحدقات الأفقية في الحيوانات الرعوية فتوفر مجال رؤية بانورامي واسع يمكن الحيوان من مراقبة الأفق واكتشاف المفترسات مع الحفاظ على وضوح الأفق أثناء الحركة فوق تضاريس غير مستوية.

شكل الحدقة ودلالته السلوكية

- الأبحاث المقارنة أوضحت أن الحدقات العمودية ترتبط كثيراً بالمفترسات التي تعتمد على الكمون والكمائن، مثل بعض القطط والثعابين، إذ تسمح هذه الحدقات بتحكم كبير في كمية الضوء وتحسين تقدير المسافات عمودياً في بيئات الأرض غير المستوية، مما يخدم دقة الانقضاض دون كشف الحركة.
- في المقابل، الحدقات الأفقية المرتبطة بالحيوانات الرعوية العاشبة تمنح صورة بانورامية للأفق وتقلل من سطوع السماء، ما يحسن رؤية العوائق والتهديدات على مستوى الأرض، وهي خاصية مثالية لحيوان يقضي معظم وقته في المراعي المفتوحة تحت تهديد المفترسات.

- الحدقات الدائرية، الشائعة في كثير من الثدييات المفترسة الكبيرة والطيور، تقدم حلاً وسطاً بين التحكم في الضوء والقدرة على التكيف مع أنماط نشاط نهارية وليالية متنوعة، مع تفضيل إضافي لحالات تتطلب مجال رؤية ثنائي العينين متوازناً.
- هذه الاختلافات في شكل الحدقة ليست زخرفة تشريحية، بل نتيجة مباشرة





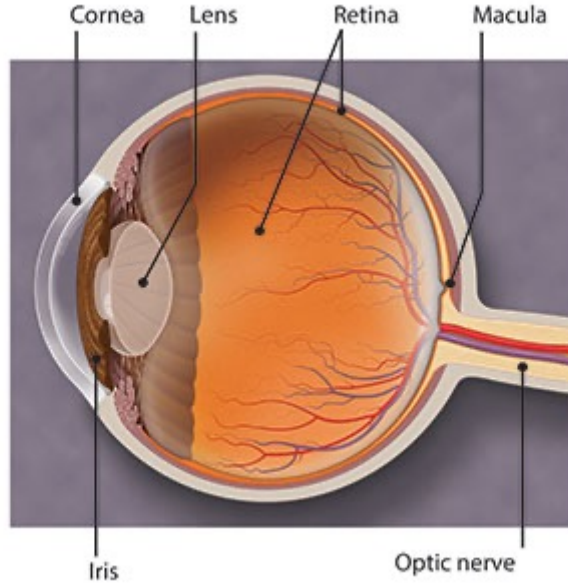
كثافة عالية جداً للخلايا العقدية والمخروطية في النقرة أو الفوفيا، ما يمنحها حدة إبصار قد تعادل أو تتجاوز ستة أضعاف حدة إبصار الإنسان، وقدرتها على رصد فريسة صغيرة من مسافات كبيرة موثقة في العديد من الدراسات الميدانية.

● بعض الجوارح

النهارية تمتلك نقرتين شبكيتين (مركزية وزمنية)، ما يوفر مجالات مختلفة من الرؤية عالية الدقة، ويسمح للطير بمتابعة الفريسة من زوايا متعددة أثناء الطيران والانقضاض، في حين تمتلك بعض الأنواع الأخرى نقرة واحدة لكنها مهيأة لرؤية الأفق أو الأرض وفقاً لسلوك الصيد.

● الطيور غير الجارحة، كطيور الحقل والعصافير والحمام، تميل إلى عيون جانبية الموضع نسبياً تزيد من مجال الرؤية على حساب جزء من الرؤية الثنائية، وهي بذلك أقرب إلى نمط «الفريسة» في الثدييات؛ رؤية واسعة لاكتشاف المفترسات، مع قدرة جيدة على تمييز الألوان والحبوب والحشرات في البيئة القريبة.

● بعض الطيور المائية والبحرية تمتلك «خطاً بصرياً» عالي الكثافة من الخلايا على طول الشبكية بدلاً من نقرة واحدة، وهو ما يتيح دقة رؤية ممتدة على طول الأفق، يساعد



من 300 درجة، على حساب جزء من الرؤية المجسمة، لكن مع كفاءة عالية في اكتشاف الحركة القادمة من أي اتجاه.

● الثدييات المفترسة غالباً ما تملك شبكية غنية بالعصي، مع وجود التاييتوم اللماع خلف الشبكية، ما يزيد حساسية الرؤية في الضوء الخافت ويساعد على الصيد الليلي، مع حدة إبصار متوسطة مقارنة بالطيور الجارحة، لكنها كافية لتمييز التفاصيل المهمة للحركة والتعقب.

● الحيوانات الأليفة الرعوية أقل اعتماداً على دقة التفاصيل وأكثر اعتماداً على سرعة اكتشاف التهديد، لذلك تتكيف عيونها لإدراك الحركة في الأفق ولا تعدّ متخصصة في التمييز اللوني أو التفاصيل الدقيقة بمستوى المفترسات أو الرئيسيات.

عيون الطيور: الجارحة في مقابل بقية الطيور

● تمتلك الطيور الجارحة مثل النسور والصقور عيوناً ضخمة نسبياً بالنسبة لحجم الرأس، مع

● تعتمد دقة الإبصار على كثافة الخلايا المستقبلة في الشبكية، وشكل العين وطولها المحوري، ووجود نقرة مركزية أو أكثر؛ فالطيور الجارحة مثلًا تمتلك أحياناً نقرتين ووضعية مميزة للعدسة والفوفيا تشبه «عدسة مقربة» تزيد من تكبير

الصورة على الشبكية.

● كذلك تلعب العدسة المتعددة البؤر وأشكال الحدقات المختلفة دوراً في توزيع الضوء على مناطق متباينة من الشبكية، مما يسمح للحيوان بالجمع بين رؤية قريبة وبعيدة أو بين مناطق مضيئة ومظلمة في آن واحد، وهو ما تم توثيقه في دراسات على عدسات الفقاريات البرية.

عيون الثدييات: بين المفترس والأليف

● في معظم الثدييات المفترسة كالأسود والقطط والذئاب، تتوضع العيون في مقدمة الرأس، ما يوفر مجال رؤية ثنائي العينين واسعاً يتيح تقدير المسافة بدقة، وهو أمر أساسي للانقضاض أو المطاردة الدقيقة للفريسة.

● في المقابل، تتميز الحيوانات الأليفة الرعوية مثل الأبقار والأغنام والخيول بعيون جانبية الموضع، مع حدقات أفقية في كثير منها، تمنحها مجال رؤية محيطياً واسعاً قد يقترب



الطبيعة لكل كائن «عينه الخاصة» التي يرى بها الكون، ويصطاد أو يفترّ، ويُسحر أو يسحر غيره أن «عيون المها» ليست مجرد استعارة شعرية للجمال، بل تعبير عن تنوع مذهل في البنية والتكيف والقدرة على الإبصار عبر عالم الحيوان، حيث صاغ التطور لكل نوع عيناً على قدر حاجته، شكلاً ووظيفة ورؤية بهذا يتبين أن «سلبن الهوى من حيث أدري ولا أدري».

الجوارح والحيوانات المفترسة، رغم أنها أقل «رومانسية» في المخيلة الشعرية، إلا أنها قمت في الهندسة البصرية الدقيقة؛ موضع أمامي، نقرة عالية الكثافة، وحدقات مهيأة للصيد، تجعل عالمها حاد التفاصيل، مركزاً على الفريسة والهدف. هكذا يلتقي العلم بالشعر عند بوابة العين؛ فالمختبر يصف الخلايا والحدقات والمجالات البصرية، والقصيصة تصف الأثر في النفس، لكن كليهما يتحدث عن منظومة واحدة مذهلة، صاغت فيها

في رصد الفرائس أو العوائق أثناء الطيران أو السباحة في البيئات المفتوحة.

بين الجمال الشعري والدقة العلمية
● عيون الحيوانات الأليفة الرعوية، بما فيها الظباء والمها، تجمع بين اتساع الحدقة الأفقية ولعنان القرنية واتساع العين، وهي السمات التي التقطها الشاعر في صورة «عيون المها»؛ عيون واسعة تشريحياً لرؤية الأفق، وواسعة شعرياً في دلالتها على السحر والهوى.

● في المقابل، عيون



كي في Money20/20 أمستردام:

من شركة مدفوعات عراقية إلى لاعب في الاقتصاد الرقمي العالمي

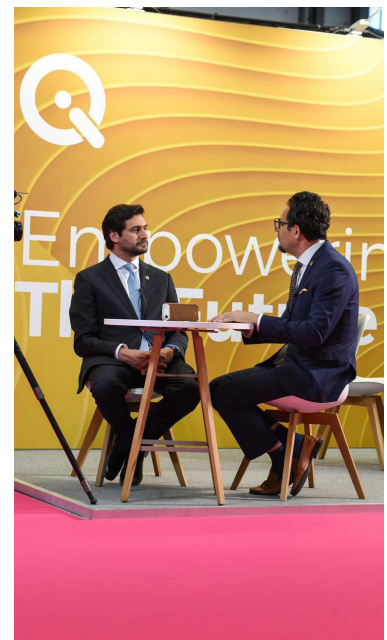
في الوقت الذي يشهد فيه العالم تحولاً متسارعاً نحو الاقتصاد الرقمي، برزت مشاركة شركة كي (Qi) في مؤتمر Money20/20 Europe 2026 في أمستردام كأحد أهم المحطات الاستراتيجية في مسيرة الشركة، ليس فقط بوصفها أكبر شركة مدفوعات إلكترونية في العراق، بل باعتبارها منصة وطنية تسعى إلى ربط العراق بالاقتصاد الرقمي العالمي.

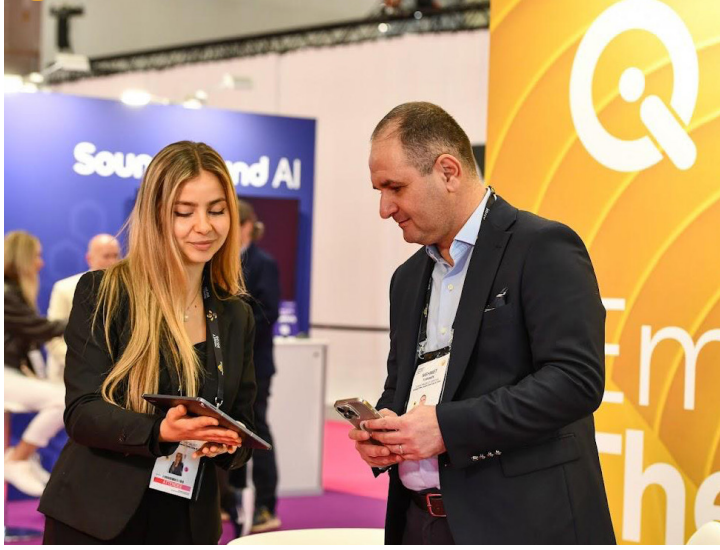
والمدفوعات والتكنولوجيا المالية. ويجمع الحدث البنوك العالمية، وشبكات الدفع الدولية، وشركات التكنولوجيا، والمستثمرين، والجهات التنظيمية، وشركات الذكاء الاصطناعي، لمناقشة مستقبل المال الرقمي والاقتصاد

القطاع المالي والتقني حول العالم. (europe.money2020.com)

لماذا Money20/20؟ لا يعد Money20/20 معرضاً تقنياً تقليدياً، بل يُنظر إليه عالمياً باعتباره المنصة التي ترسم فيها ملامح مستقبل الخدمات المالية

وقال احمد كاظم مدير التسويق في الشركة لقد انعقد المؤتمر خلال الفترة من 2 إلى 4 حزيران 2026 في مركز RAI بأستردام، جامعاً أكثر من 7,400 مشارك من أكثر من 100 دولة، و2,300 شركة، و450 متحدثاً من كبار قادة





التكنولوجيا المالية.
2. استقطاب المعرفة والخبرات العالمية ونقل أفضل الممارسات إلى السوق العراقية.
3. إعادة تقديم العراق كفرصة استثمارية وسوق رقمية واعدة أمام المؤسسات المالية والتقنية العالمية.
فبينما كانت العديد من الشركات المشاركة تبحث عن أسواق جديدة للنمو، جاءت كي لتقدم نموذجاً مختلفاً: سوق يضم عشرات الملايين من المستخدمين، ونسب نمو عالية

قصص التحول الرقمي في الشرق الأوسط. فمنذ انطلاقتها كمزود لخدمات الدفع الإلكتروني، تطورت الشركة لتصبح منصة رقمية متكاملة تخدم أكثر من 21 مليون مستخدم، وتدير شبكة واسعة من التجار والخدمات المالية الرقمية في العراق.
وجاءت مشاركة كي في أمستردام بهدف تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية:
1. تعزيز الشراكات الدولية مع شبكات الدفع العالمية وشركات

المتصل. (europe.money2020.com).
هذا العام ركز المؤتمر على أربعة محاور رئيسية تقود مستقبل الصناعة: الذكاء الاصطناعي، وإعادة تشكيل المنظومات المالية، والبنية التحتية الجديدة لحركة الأموال، والتطور المتسارع للأطر التنظيمية. (europe.money2020.com)
كي: تمثيل العراق في الاقتصاد الرقمي العالمي
تمثل كي اليوم واحدة من أكبر





جذب الاهتمام الدولي نحو فرص الاستثمار في الاقتصاد الرقمي العراقي، وتفتح أبواباً جديدة للتعاون في مجالات المدفوعات العابرة للحدود، والتجارة الإلكترونية، والهوية الرقمية، والخدمات المالية المبتكرة لم تكن مشاركة كي في Money20/20 أمستردام مجرد حضور لمؤتمر دولي، بل خطوة استراتيجية ضمن رحلة أوسع لإعادة تعريف دور الشركة ودور العراق في الاقتصاد الرقمي العالمي. وبينما تتسابق الدول والشركات لبناء اقتصاد المستقبل، تسعى كي إلى أن تكون الجسر الذي يربط ملايين العراقيين بهذا المستقبل، وأن تتحول من شركة مدفوعات ناجحة إلى منصة وطنية تقود التحول الرقمي في العراق والمنطقة. وفي عالم أصبحت فيه التكنولوجيا المالية أحد أهم محركات النمو الاقتصادي، تبدو الرسالة التي حملتها كي من أمستردام واضحة: العراق ليس مجرد سوق للابتكار، بل يمكن أن يكون صناع الابتكار في هذا القطاع.

تجريبياً أو مستقبلياً، بل أصبح جزءاً أساسياً من نماذج الأعمال المالية الجديدة. وقد ركزت النقاشات على كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي لتحسين تجربة العملاء، ومكافحة الاحتيال، وإدارة المخاطر، وتقديم الخدمات المالية المخصصة لكل مستخدم. (dIn) وبالنسبة لكي، فإن هذا التوجه يتوافق مع استراتيجيتها المستقبلية الهادفة إلى توظيف الذكاء الاصطناعي في مجالات التسويق، وإدارة تجربة العملاء، والامتثال، والتحليل السلوكي، وتطوير المنتجات المالية الجديدة. ماذا تعني هذه المشاركة للعراق؟ تكمن أهمية مشاركة كي في أنها تمثل انتقال العراق من موقع "مستهلك للتكنولوجيا" إلى موقع "الشريك في تشكيل مستقبلها". فوجود شركة عراقية بهذا الحجم في أكبر تجمع عالمي للتكنولوجيا المالية يبعث برسالة واضحة مفادها أن العراق يمتلك اليوم مؤسسات قادرة على الحوار والتعاون مع أكبر اللاعبين الدوليين. كما أن هذه المشاركات تساهم في

في الخدمات الرقمية، وفرصة حقيقية لبناء اقتصاد رقمي على نطاق وطني. من المدفوعات إلى التجارب الرقمية الرسالة التي حملتها كي إلى Money20/20 لم تعد تقتصر على خدمات الدفع الإلكتروني. فالرؤية الجديدة للشركة تقوم على أن يصبح شعار كي رمزاً للتجربة الرقمية الأفضل في العراق. فكما أصبحت بعض العلامات التجارية العالمية مرتبطة بالثقة أو الراحة أو الابتكار، تسعى كي إلى أن يرتبط اسمها بتجربة أكثر سهولة وسرعة وأماناً في مختلف جوانب الحياة اليومية، سواء في التسوق أو التعليم أو السفر أو الخدمات الحكومية أو التجارة الإلكترونية. وبهذا المعنى، لم تعد كي ترى نفسها شركة مدفوعات فقط، بل منصة وطنية لرقمنة الاقتصاد العراقي. الذكاء الاصطناعي في صلب التحول من أبرز الملاحظات في Mon-ey20/20 هذا العام أن الذكاء الاصطناعي لم يعد موضوعاً





زيد الطي

حكاية الوفاء في عالم الصقور

الاسبوع المنصرم ، كان من الايام التي سعدتُ بها ، ففي مهاتمة مع زميل واخ عزيز ، جرنا الحديث الى اهمية الوفاء في حياتنا ، وقص عليّ ، حكاية ابطالها الصقور التي تتخذ من قمم الجبال مكانا لها ، حكاية وفاء عميقة في معانيها بين صغارها حيث يتجلى الوفاء والامومة في اروع صورهما .. وحجم العمود لا يسمح بسردها .
وبعيدا ، عن عالم الصقور ، اقول ان الوفاء هو تاج الأخلاق وأساس العلاقات الإنسانية السليمة ؛ فهو يبني جسور الثقة والمحبة، ويضمن استقرار المجتمعات ، حيث يُمثل الوفاء بالعهود والوعود ركيزة أساسية لتماسك الأفراد ، وينمي التعاون، ويعزز الصدق، ويحفظ الحقوق بين الناس في مختلف المواقف الحياتية.
كما ان الوفاء هو من أخلاق السلوك الاجتماعي العظيم ، فهو وصية نبوية، وقيمة قرآنية، حيث أولى القرآن الكريم هذه القيمة عناية فائقة: لما لها من عظيم الدلالة في تزكية النفوس، وصفاء الفطرة، وسلامة الإيمان .
ومع ما ذهبت اليه من معاني الوفاء ، احس ان في ذاتي بيرز هذا التساؤل: هل صحيح أن المجتمع يعيش حالياً في زمن ضاعت فيه، أساسيات الوفاء، وبات بعض الناس يشقون الظاهر من الجوهر، فنراهم يتقلون في الدنيا مثل (دولاب الهواء)؟

شخصياً ، لاحظتُ ان رقعة هذه الظاهرة اتسعت في الوسط الثقافي والاعلامي ، فأنت عزيز ، ومهم ومحط رعاية حين تكون في موقع وظيفي تبسط يديك من خلاله، وتقدم خدماتك عن طيب خاطر، لكن عندما تدلهم ظروفك بفعل خارج عن ذاتك او تواجهك طوارئ، فأنت منسي لا احد يتذكرك، ومن كان يهاتفك في اليوم مرات، كي تعمل له معروفا ، او يتوسطك لقضية تهمة ، يشعرك بأنه الغى رقم هاتفك من جهازه النقال وما عاد يتذكرك، وهو السابح السابق باسمك، والساعي لكسب ودك، طامحاً بابتسامة منك.

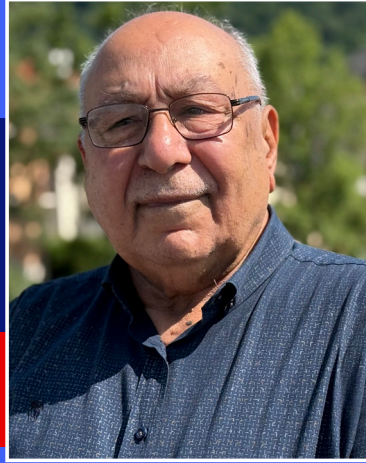
فهل اصبح عدم الوفاء عند بعض الناس ، مساران متوازيان، متساويان؟ ربما لا ابالغ ان اجبت بنعم، رغم وجود استثناءات على ارض الواقع، فأذناي تسمعان دوماً عبارات من بعض الذين التقيهم عن نماذج شعارهم (عدم الوفاء) وسلوكهم لا يتعدى التملق. وعديمو الوفاء تصبح الأشياء عندهم متساوية، فلا يفرقون بين الأيام والساعات ولا بين الضوء والعتمة والحركة والسكون أو النهيق وتغريد البابل! إن الذين فقدوا حسنة (الوفاء) ترى روحهم علوفة بالتمرد والنعكران ، فكم هو محظوظ، الإنسان الذي يتولى قيادة الأشياء، بدلاً من أن يتولى (عديمو الوفاء) قيادته، فهم يقودون في الظلام بدلاً من ضياء الشمس .. ابعдна الله عنهم ، وشكرا لزميلي الوفي الذي اثار موضوع الوفاء وهو يقارن بين عالم الصقور وعالم الانسان!





اللهم انقذنا من ذل الطمع!

في "نشوار المحاضرة" لأبي المحسن التتوخي، المتوفي في 384 هجرية، القاضي الأديب، كان حافظاً للشعر، ومن النحو واللغة شيئاً كثيراً، كان في الفقه والفرائض غاية، اشتهر بالمنطق والكلام. خبر النفس البشرية وخاض في خفاياها، كان قوي الحس دقيق الملاحظة، كتبه "نشوار المحاضرة" يمثل نموذجاً للنثر العربي في القرن الرابع الهجري، جمع فيه آلاف الحكايات والأخبار والقصص، من مختلف فئات المجتمع.



د. جمال العنابري

يتوقف، والذي يحوّل الإنسان من كائن حرّ إلى تابع لما يشتهي. الطمع ليس مجرد رغبة في المزيد، بل هو انكسار داخلي، إذ يفقد الإنسان سيطرته على ذاته، ويغدو رهينة لما يظنّه خلاصاً وهو في الحقيقة قيده.

الحكاية، وإن جاءت في سياق رؤيا، إلا أنها تعكس واقعاً اجتماعياً وأخلاقياً، عاشه التتوخي في القرن الرابع الهجري، وهو واقع لا يختلف كثيراً عن زماننا. فكم من إنسان يمتلك الكثير لكنه يظل أسير القلق، وكم من آخر يلهث وراء الزيادة حتى يفقد لذة ما لديه. هنا تتجلى عبقرية التتوخي: قدرته على تحويل حادثة بسيطة إلى درس يتجاوز زمانه.

إن "ذلّ الطمع" اليوم يتخذ أشكالاً جديدة: سباق الاستهلاك، هوس التملك، المقارنات الاجتماعية التي لا تنتهي. هي رغبة الإنسان

متخففة من أثقال الدنيا، لكنها في الوقت نفسه تحمل لغزاً، لماذا يطلب هذا الزاهد شيئاً؟ ولماذا يختزل طلبه في دعاء؟

حين يُسأل: "قل لي شيئاً، أو أعطني شيئاً"، لا يطلب مالا ولا جاهاً، بل يجيب بدعاء: "اللهم قُصّر أُملي، وحسّن عملي، واستنقذني من ذلّ الطمع". هنا تتحول الحكاية من مشهد سردي إلى بيان أخلاقي مكثف. ف"قصر الأمل" ليس دعوة إلى اليأس، بل إلى ضبط التوقعات، والوعي بمحدودية الزمن الإنساني، كي لا يتحول المستقبل إلى وهم يلتهم الحاضر. أما "حسن العمل" فهو المعيار الحقيقي للقيمة، لا ما يمتلك بل ما يُنجز ويُخلّف أثراً.

لكن العبارة الأشد وقعاً هي "ذلّ الطمع". فالتتوخي، عبر هذه الجملة، يكشف عن أخطر أمراض النفس: الطمع الذي لا

يعدّ من كبار الكتاب في زمانه، استجابت له اللغة وطاوعه البيان. لا تأتي الحكايات للتسلية وحدها، بل لتكون مرياً أخلاقية تعكس علل الروح و علاجه. ومن بين هذه الحكايات، تبرز حكاية "اللهم أنقذنا من ذلّ الطمع" بوصفها نصّاً موجزاً في ظاهره، عميقاً في دلالاته، يكشف عن صراع داخلي بين نزعة الاكتفاء وهاجس المزيد.

تبدأ الحكاية برؤيا: حدّثنا فلان عن فلان، أن رجلاً زاهداً، رأى في المنام كائناً، خرج إليه، من بين نخل، وعليه فوطتان، متززر بإحدهما، متشع بالأخرى، كأنه من بلاد السند، قلت له: قل لي شيئاً، أو عطني بشيء.

فقال: قل: اللهم قُصّر أُملي، وحسّن عملي، وانقذني من ذلّ الطمع.

هذه الصورة ليست عفوية، فالتتوخي يرسم ملامح شخصية



الإنسان بما نسيه في زحمة الحياة.

في النهاية، لا يقدم التنوخي وصفة جاهزة بقدر ما يضعنا أمام سؤال: ماذا نريد حقاً؟ هل تبدو مطالبنا مشروعة؟ ترفعنا أم تذللنا؟ وبين الأمل والعمل والطمع، تتحدد ملامح الإنسان، لا بما يملك، بل بما يتحرر منه من أوهام.

والتحرر من الطمع بوصفه شرط الكرامة.

ولعل أجمل ما في هذه الحكاية أنها لا تقدم وعظاً مباشراً، بل تترك للقارئ مساحة للتأمل. فالرؤيا، بطبيعتها، لغة رمزية، تفتح الباب لتأويلات متعددة. والزاهد، بشخصه الغامض، يمثل صوت الضمير الذي قد يظهر فجأة في لحظة صفاء، ليذكر

الجامحة نحو امتلاك الأشياء، والاستحواذ، وحب التملك دفعة واحدة بما لا يستحق، حتى السلطة والممتلكات، حينذاك يتحول الطمع إلى أنانية، وحب ذات بشع، ورغبة شديدة في الحصول على كل شيء. ومع ذلك، يبقى العلاج كما صاغه الزاهد في الحكاية: تقصير الأمل بمعنى تهذيب التطلعات، وتحسين العمل بوصفه جوهر الوجود،



من الحاسوب الشخصي إلى الحوسبة السحابية.. ثورة رقمية





شهد العالم خلال العقود الماضية تطوراً هائلاً في مجال الحاسبات الإلكترونية، انتقل خلالها الإنسان من الاعتماد على الحاسوب الشخصي المحدود الإمكانيات إلى عصر الحوسبة السحابية التي أتاحت الوصول إلى البيانات والتطبيقات من أي مكان في العالم. هذا التحول لم يكن مجرد تطور تقني عابر، بل يمثل ثورة رقمية حقيقية أعادت صياغة مفهوم العمل والتعليم والتواصل وإدارة المؤسسات.

الحكومات والشركات التقنية في الوقت الحاضر. ومع التطور المتسارع للذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء وتحليل البيانات الضخمة، تتجه الحوسبة السحابية إلى لعب دور أكبر في رسم ملامح المستقبل الرقمي. فالعالم اليوم يشهد انتقالاً متسارعاً نحو بيئة تعتمد على البيانات والخدمات الذكية، الأمر الذي يجعل الحوسبة السحابية حجر الأساس في بناء الاقتصادات الرقمية الحديثة. إن رحلة التطور من الحاسوب الشخصي إلى الحوسبة السحابية لم تكن مجرد انتقال من جهاز إلى شبكة، بل هي انتقال من مفهوم تقليدي للتكنولوجيا إلى منظومة عالمية مترابطة تتيح فرصاً غير مسبوقة للإبداع والابتكار والتنمية. ويبدو أن المستقبل يحمل مزيداً من التحولات التي ستجعل التكنولوجيا أكثر قرباً من الإنسان وأكثر قدرة على تلبية احتياجاته في مختلف مجالات الحياة.

كما أسهمت في رفع كفاءة الأداء وتسريع عمليات تبادل المعلومات واتخاذ القرارات. وفي قطاع التعليم، لعبت الحوسبة السحابية دوراً محورياً في دعم التعليم الإلكتروني، إذ أتاحت للطلبة والمدرسين الوصول إلى المناهج والواجبات والمحاضرات عبر منصات رقمية متطورة. وقد برزت أهمية هذه التقنيات بشكل واضح خلال جائحة كورونا عندما أصبحت الوسائل الرقمية الخيار الرئيس لاستمرار العملية التعليمية في معظم دول العالم. أما على المستوى الحكومي، فقد اتجهت العديد من المؤسسات إلى اعتماد الخدمات السحابية لتطوير أنظمة الإدارة الإلكترونية وتحسين الخدمات المقدمة للمواطنين، بما يساهم في تقليل الروتين وتسريع إنجاز المعاملات وتعزيز الشفافية والكفاءة. ورغم المزايا الكبيرة التي توفرها الحوسبة السحابية، فإنها تفرض تحديات تتعلق بحماية البيانات والأمن السيبراني، الأمر الذي يتطلب استثمارات مستمرة في أنظمة الحماية والتشفير وتطوير التشريعات المنظمة للفضاء الرقمي. كما أن ضمان خصوصية المستخدمين أصبح من أبرز القضايا التي تشغل

في بدايات عصر الحاسوب، كان المستخدم يعتمد على جهازه الشخصي لتخزين الملفات وتشغيل البرامج، وكانت سعة التخزين والقدرات التشغيلية مرتبطة بإمكانات الجهاز نفسه. ومع تزايد حجم البيانات وتطور احتياجات المؤسسات والأفراد، ظهرت الحاجة إلى حلول أكثر مرونة وقدرة على استيعاب هذا النمو المتسارع، لتبرز الحوسبة السحابية بوصفها أحد أهم الابتكارات التقنية في القرن الحادي والعشرين. وتقوم الحوسبة السحابية على توفير خدمات التخزين والمعالجة والبرمجيات عبر الإنترنت بدلاً من الاعتماد على الأجهزة المحلية فقط. وأصبح بإمكان المستخدم الوصول إلى ملفاته وبرامجه من الهاتف المحمول أو الحاسوب أو الجهاز اللوحي في أي وقت ومن أي مكان، مما عزز مفهوم العمل عن بُعد والتعاون المشترك بين الفرق والمؤسسات. وقد أحدثت هذه التقنية تحولاً جذرياً في بيئة الأعمال، حيث لم تعد الشركات مضطرة إلى شراء خوادم ضخمة أو إنشاء مراكز بيانات مكلفة، بل باتت تعتمد على خدمات سحابية توفر إمكانيات هائلة بتكاليف أقل ومرونة أكبر.

اكبر منصة

لبيع بطاقات الرصيد
والاشتراكات بالعراق!

ديجيتال زون





عبدالزهره محمد العنزاوي

شوارع بغداد وفوضى الاعلانات

بغداد تتعرض للظلم والاضطهاد على ايدي ابنائها، فهم قد شوهوا وجهها الجميل، بفعل تصرفاتهم غير المحسوبة وغير المقننة، وهنا اتحدث عن فوضى اعلانات الشوارع، التي تنتشر في ارجاء العاصمة، بلا تنظيم، اذ لم تعد تلك الاعلانات مجرد وسيلة للترويج التجاري، بل تحولت في كثير من الأحيان إلى مشهد يومي يعكس حالة من الفوضى البصرية التي تزداد اتساعاً، يوماً بعد آخر، حتى باتت تؤثر على هوية المدينة وجمالها وتنظيمها الحضري.

ففي أغلب شوارع العاصمة، تنزاح اللوحات الإعلانية بمختلف الأحجام والأشكال، وتتنافس على جذب الانتباه دون أي ضوابط واضحة أو معايير جمالية موحدة، بعضها يحتل الأرصفة، وبعضها الآخر يعلو فوق المباني بنحو عشوائي، فيما تمتد لافتات المحال التجارية والاطباء والمختبرات، بصورة متداخلة تفتقر إلى أبسط قواعد التنظيم المدني. هذه الفوضى لا تتعلق بالشكل الجمالي فقط، بل تتجاوز ذلك إلى تأثيرات مباشرة على السلامة العامة، فبعض الإعلانات الضخمة تحجب الرؤية عند التقاطعات، وتؤثر على انتباه السائقين، وقد تحولت في أوقات الرياح والعواصف إلى مصدر خطر حقيقي بسبب ضعف التثبيت أو غياب الرقابة الفنية، وقد وقعت أحداث كثيرة من هذا القبيل.

كما أن غياب التخطيط في توزيع الإعلانات يحرم المدينة من فرصة الاستفادة الاقتصادية المنظمة منها، ففي كثير من دول العالم، تُعد الإعلانات الخارجية مورداً مالياً مهماً للبلديات، لكنها تخضع لأنظمة صارمة تحدد مواقعها، وأحجامها، ومدد الترخيص، والرسوم المترتبة عليها، بما يحفظ حق الدولة ويحمي المشهد الحضري في الوقت نفسه.

إننا هنا لا اطالب بازالة الاعلانات، بل إلى تنظيمها ضمن رؤية حضرية حديثة توازن بين الاستثمار والجمال والنظام، فالعاصمة لا يمكن أن تترك واجهاتها وشوارعها رهينة للفوضى والارتجال.

بغداد تستحق أن تكون أجمل، وهي المعروفة بجمالها، وأكثر احتراماً لهويتها التاريخية والحضرية، وهذا يبدأ من التفاصيل التي نمر بها كل يوم، ومنها إعلانات الشوارع التي ينبغي أن تكون جزءاً من جمال المدينة، لا سبباً إضافياً لاختناقها البصري.





الطابع البريدي سجل بصري يوثق حياة الشعوب وحضاراتها



تُعدّ الطوابع البريدية من أهم الشواهد الحضارية التي وثقت تاريخ الأمم والشعوب، فهي ليست مجرد وسيلة مالية تلتصق على الرسائل والمراسلات، بل نافذة ثقافية ومعرفية تختزن في مساحتها الصغيرة ذاكرة وطن بأكمله. وعبر الطابع البريدي يمكن قراءة التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفنية التي مرّت بها الدول، لأنه يحمل في تصميمه صوراً ورموزاً وألواناً تعبّر عن هوية المجتمع وروحه الحضارية.



د. فلاح حسن الخطاط
كلية الإعلام - جامعة بغداد

صدر أول طابع بريدي في العالم سنة 1840 في إنكلترا، وحمل صورة الملكة فيكتوريا، ليؤسس لمرحلة جديدة من التنظيم البريدي الحديث. أما في العالم العربي، فقد كانت مصر أول دولة عربية تصدر طابعاً بريدياً سنة 1866 في عهد الحكومة الخديوية، لتبدأ بعدها الدول العربية الأخرى بإصدار طوابعها التي تعكس خصوصياتها الوطنية والثقافية. ولا يختلف العراق عن بقية الأمم في اهتمامه بالطابع البريدي، بل إن للطوابع العراقية خصوصية فريدة تستمد قيمتها من عراقة الحضارة العراقية وتنوعها

وإمكاناته. وقد كشفت التقييمات الأثرية في بلاد الرافدين أن الأشوريين والبابليين استخدموا الأجر المحفور والرقم الطينية في مراسلاتهم، كما استعانوا بالقوافل لنقل الرسائل بين المدن والممالك. وكانت تلك الرسائل تختتم بالأختام الأسطوانية التي مثلت علامة تعريفية لصاحب الرسالة أو الحاكم، حتى غدا الختم رمزاً للسلطة والهوية معاً. ومع تطور الحضارات وتقدم وسائل الاتصال، شهد البريد تطوراً كبيراً في أساليبه وتنظيمه، إلى أن ظهر الطابع البريدي بوصفه ثورة حقيقية في عالم المراسلات. فقد

ومن هنا اكتسبت الطوابع العراقية أهمية استثنائية، بوصفها وثائق تاريخية وفنية تسجل ملامح العراق وحضارته الممتدة عبر آلاف السنين.

يرى المؤرخون أن نشأة البريد ارتبطت ارتباطاً مباشراً بتطور الكتابة عند الإنسان، فحين تعلّم الإنسان الكتابة أخذ يفكر في الوسائل التي تمكنه من نقل رسائله وأفكاره إلى أماكن بعيدة. وتشير المصادر التاريخية إلى أن الخدمات البريدية عُرفت قبل الميلاد بنحو ثلاثة آلاف سنة، إلا أنها كانت تمارس بوسائل بدائية تتلاءم مع ظروف ذلك العصر





فضلاً عن المناسبات السياسية والاجتماعية والدينية. وهكذا تحوّل الطابع إلى سجل بصري يوثق حياة الشعوب وتحولاتها الكبرى. أما الطابع العراقي فقد تميز بشراء موضوعاته وجمالياته الفنية التي استمدتها من حضارة العراق القديمة والمتنوعة. فقد ظهرت على الطوابع العراقية صور الآثار السومرية والبابلية والأشورية، مثل بوابة عشتار، والثور المجنح، والزقورات، إلى جانب صور الأنهار والنخيل والأهوار والأسواق الشعبية والمعالم التراثية. كما وثقت الطوابع العراقية الشخصيات الثقافية والعلمية والأدبية التي أسهمت في بناء الحضارة العراقية والعربية، فضلاً عن توثيقها للأحداث السياسية والتحوّلات الاجتماعية التي شهدتها

لأن الفنان مطالب بتكثيف المعنى والجمال في مساحة محدودة للغاية. ولهذا ارتبط فن تصميم الطوابع بالفنون التشكيلية ارتباطاً وثيقاً، إذ يستعين المصمم بعناصر اللون والخط والكتلة والرمز والتوازن البصري لينتج عملاً فنياً يحمل رسالة جمالية وثقافية في أن واحد.

وتظهر جماليات التصميم في الطابع البريدي بقدرته على اختزال الهوية الوطنية في صورة صغيرة ذات دلالات عميقة. فالطابع ليس مجرد شكل زخرفي، بل خطاب بصري متكامل يحمل رموز الدولة وتاريخها وملامح ثقافتها. لذلك حرصت الدول على أن تتضمن طوابعها صور الشخصيات التاريخية والعلماء والأدباء والمعالم الأثرية والإنجازات الوطنية،

الثقافي والفني. فقد بدأت الخدمة البريدية الحديثة في العراق مع دخول القوات البريطانية خلال الحرب العالمية الأولى، وصدرت أولى الطوابع العراقية عام 1917. وقد صُممت تلك الطوابع الأولى على يد مصممين بريطانيين هما إديث تشيزمان ومارجوري ماينارد، اللذان استلهما موضوعاتهما من الفن العراقي القديم والهندسة المعمارية الرافدينية، فجاءت التصاميم مشبعة بروح الحضارة العراقية، ومعبّرة عن تاريخ بلاد الرافدين العريق.

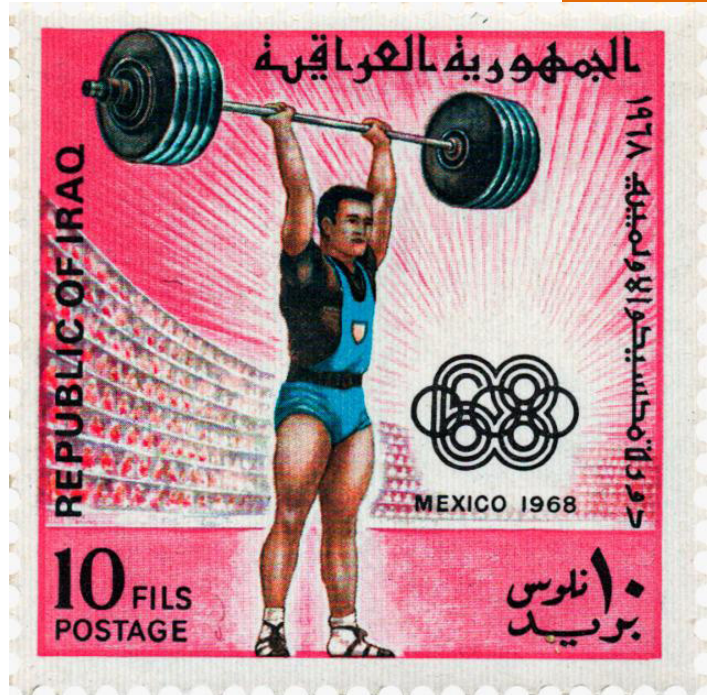
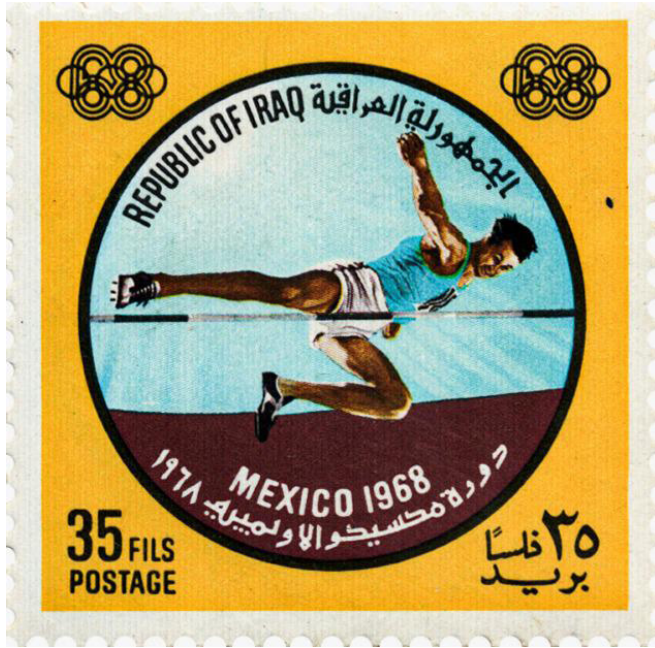
إن الطابع البريدي، على الرغم من صغر مساحته، يُعدّ عملاً فنياً متكاملًا يجمع بين جماليات الرسم والتصميم والطباعة والإخراج الفني. فتصميم الطابع يحتاج إلى دقة عالية ومهارة كبيرة،

أوفنية عالية. والطابع العراقية بدورها حظيت باهتمام كبير بين هواة الجمع، لما تمتاز به من تنوع موضوعاتها وثراء رموزها الحضارية. وفي هذا السياق، تظهر أهمية الجهود التي بذلها الباحثون والمهتمون بتوثيق الطابع العراقية، ومنهم السيد عبد الوهاب الخفاجي الذي تمكن من جمع الطابع العراقية منذ ظهورها عام 1917 وحتى عام 2023. ويُعد هذا الجهد عملاً توثيقياً مهماً استغرق وقتاً طويلاً وبحوثاً دقيقة، لأنه يقدم أرشيفاً بصرياً شاملاً للمراحل السياسية والحضارية التي مرّ بها العراق، بدءاً من العهد الملكي وصولاً إلى الحكومات الجمهورية المتعاقبة. لقد اختلفت الطابع العراقية في قياساتها وأشكالها وأساليب طباعتها، وتنوعت موضوعاتها بين

تاريخية يصعب الطعن في صدقيتها، لأنه يصدر في لحظة زمنية محددة ويوثق حدثاً أو شخصية أو مرحلة معينة. ومن خلال دراسة الطابع يمكن للباحث أن يتعرّف إلى طبيعة النظام السياسي السائد، والاتجاهات الفكرية والثقافية، وحتى التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي مرّ بها البلد. ولهذا أصبحت الطابع مادة مهمة للدراسات التاريخية والفنية، فضلاً عن كونها مصدراً بصرياً غنياً للمعرفة. كما أن شمولية الموضوعات التي تناولتها الطابع البريدية أسهمت في انتشارها في جمع الطابع واقتنائها في مختلف أنحاء العالم. وقد تحولت هذه الهواية إلى نشاط ثقافي وتجاري واسع، إذ باتت الهواة يتبادلون الطابع النادرة ويبحثون عن الإصدارات المميزة التي تحمل قيمة تاريخية

العراق عبر العقود. ومن الناحية الجمالية، اتسمت الطابع العراقية بتنوع أساليبها الفنية وتطور تقنياتها الطباعية. فقد مرّت بتجارب متعددة في الإخراج الفني، بدءاً من التصاميم الكلاسيكية البسيطة وصولاً إلى التصاميم الحديثة التي اعتمدت تقنيات الطباعة الملونة والرموز البصرية المركبة. وأسهم في تصميم هذه الطابع عدد من الفنانين التشكيليين العراقيين والأجانب الذين أضفوا عليها طابعاً فنياً راقياً، حتى أصبحت بعض الطابع العراقية تعدّ أعمالاً فنية قائمة بذاتها، يقتنيها الهواة والباحثون لما تحمله من قيمة جمالية وتاريخية. إن أهمية الطابع لا تقتصر على بعدها الفني أو الوظيفي، بل تتجاوز ذلك إلى بعدها الثقافي والمعرفي. فالطابع البريدية وثيقة





الحضاري، لتؤكد أن الفن يمكن أن يسكن حتى في أصغر الأشياء حجماً، وأكثرها بساطة في الظاهر، وأعظمها قيمة في المعنى والدلالة.

هو قطعة فنية ووثيقة تاريخية وشاهد حضاري يختزل في مساحته الصغيرة سيرة وطن كامل. ومن خلاله نستطيع أن نقرأ تاريخ العراق، ونلمس تطور ذائقته الفنية، ونتأمل عمق حضارته الممتدة من سومر وبابل وأشور حتى الحاضر. ولهذا تبقى الطوابع العراقية سجلاً بصرياً نابضاً بالحياة، ومرآة تعكس جمال العراق وثقافته وثرته إرثه

التاريخ والسياسة والثقافة والفنون والاقتصاد والطبيعة. إلا أنها ظلت محافظة على جوهرها بوصفها رسالة حضارية تعبّر عن العراق وهويته. فهي تحمل في ألوانها ورسومها ملامح الأرض العراقية وذاكرة الإنسان العراقي، وتكشف للأجيال المتعاقبة جانباً من تاريخ البلاد وثقافتها العريقة. إن الطابع البريدي العراقي ليس مجرد أداة بريدية عابرة، بل

اشحن من تركيا بدون اجور اضافية!



miswag
مسواك



ال جماهير العراقية في بوسطن تؤكد ثقتها بالمنتخب على تجاوز التعثر الأول

أعربت الجماهير العراقية، عن تفاؤلها بمواصلة منتخبنا الوطني المنافسة في بطولة كأس العالم 2026، رغم خسارته أمام نظيره النرويجي بنتيجة (4-1) في مستهل مشواره ضمن منافسات المجموعة التاسعة. وقال المشجع العراقي، فاضل البدري، بعد المباراة: إن "المهمة ستكون صعبة، لكننا هنا من أجل الفرح ومن أجل العراق، ولدعم بلدنا، وكانت تجربة رائعة. كل شيء وارد في كرة القدم، وربما نحقق التعادل أو الفوز في المباريات المقبلة، وما زلنا متفائلين جداً بما هو قادم".

وأضاف: "كنت أعتقد أننا سنقدم أداءً أفضل، لكن الخسارة أمام منتخب قوي مثل النرويج ليست مفاجئة. لديهم أحد أفضل المهاجمين في العالم، وعندما ترتكب أخطاء أمام لاعبين بهذا المستوى فإنهم يستغلونها". من جانبه، وجّه المشجع العراقي، ليث هليل، رسالة دعم إلى أسود الرافدين، قائلاً: "على المنتخب أن يواصل تقديم أفضل ما لديه، ورغم أنه سيواجه منتخبات قوية، فإن الفرصة ما زالت قائمة. أعجبنا بما قدمه الفريق في الشوط الأول، ويمكن تكرار ذلك في المباريات المقبلة".

وأكد هليل أن "على اللاعبين مواصلة العمل وتجنب الأخطاء والتخلص من الضغوط، مضيفاً أن ثلاثة منتخبات ربما تتأهل عن المجموعة، وما زال الأمل قائماً في المنافسة على إحدى بطاقات العبور إلى الدور المقبل".





هالاند يفاجئ أيمن حسين عقب مباراة العراق والنرويج

فاجأ إيرلينغ هالاند، مهاجم منتخب النرويج، لاعب منتخبنا الوطني، أيمن حسين، بتصريف لافيت عقب نهاية المباراة التي أقيمت فجر اليوم الأربعاء. وخسر منتخبنا الوطني أمام نظيره النرويجي بنتيجة (1-4) ضمن مباريات المجموعة التاسعة من دور المجموعات لبطولة كأس العالم 2026. وعقب صافرة النهاية، اقترب إيرلينغ هالاند من أيمن حسين وصافحه وعانقه، قبل أن يتحدثان معاً، ويفاداران إلى غرف الملابس. وفي تصريف مشابه، قام هالاند أيضاً بمصافحة ومعانقة مدرب منتخبنا الوطني، غراهام أرنولد، والتحدث معه.



نجم بلجيكا يثير الجدل برغبته في مغادرة كأس العالم

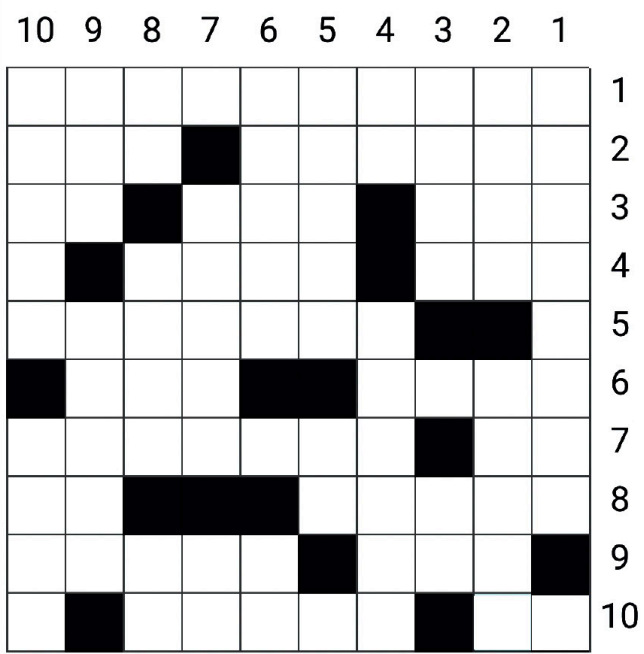
لم يتردد النجم البلجيكي غيريمي دو كوفي إعلان رغبته في مغادرة معسكر "الشياطين الحمر" إذا ما حان موعد ولادة زوجته المتوقع في أوائل يوليو المقبل تزامناً مع أحداث المونديال.

وكان دو كوفي قد صرح لصحيفة "DH" البلجيكية قائلاً: "لا يوجد أب في العالم يود تقوية لحظة كهذه".

غير أن هذا الموقف قوبل بهجوم حاد وغير متوقع في أروقة الإعلام الفرنسي حيث عبرت المذيعة فرانس بيرون عن دهشتها واستنكارها لقرار دو كوفي قائلة: "حين تبتم لك الأقدار للمشاركة في كأس العالم في وقت يوجد فيه مئات اللاعبين المستعدين للقيام بأي شيء ليكونوا مكانك أتترك كل هذا لتشهد ولادة طفلك؟".



اوجد الاختلافات بين الصورتين بدقة واحدة!!!



الكلمات المتقاطعة

الكلمات الأفقية

- 1 - أصغر قارات العالم مساحة وثاني أصغرها سكاناً.
- 2 - مدينة قبرصية * طريق.
- 3 - ضد يدوي * جمال ونياق معكوسة * حسب.
- 4 - تراب مبتل * من الألوان معكوسة.
- 5 - دولة عربية.
- 6 - سهام * حيوان جبلي.
- 7 - وحدة وزن * فم الطائر معكوسة.
- 8 - علم مذكر * بحر.
- 9 - اقترب * ضد الخاص معكوسة.
- 10 - بيت الدجاج معكوسة * رجل شجاع.

الكلمات العمودية

- 1 - من المحيطات.
- 2 - حاكم * جمع بندقيّة.
- 3 - مصاحب وملازم * في الفم.
- 4 - عملة آسيوية * عاصمة عربية.
- 5 - تاج * حرف نصب.
- 6 - مدينة فلسطينية * همّ وحزن الأقراب.
- 7 - قصر * متشابهان.
- 8 - حاجز مائي * صديق * من الأقراب.
- 9 - ريح باردة معكوسة * ضد النهار.
- 10 - جمع بدن * علم مؤنث.



الجوزاء

مهنيًا: يحدث هذا اليوم تغييراً في طريقة أدائك مهامك وتنفيذ استثماراتك وتكون نتائجه مهمة عاطفياً: متطلباتك كثيرة، فهي تضع الشريك تحت ضغط كبير وتجعله متوتراً ومنفعلاً



الثور

مهنيًا: تصحو هذا اليوم على أمر طارئ يجعل يومك أكثر جدية وانفتاحاً مع الزملاء عاطفياً: سوء التفاهم مع الشريك يولد مضاعفات خطيرة، يفضل أن تأتي المعالجات هادئة



الحمل

مهنيًا: يحدث هذا اليوم تغييراً في طريقة أدائك مهامك وتنفيذ استثماراتك وتكون نتائجه مهمة عاطفياً: متطلباتك كثيرة، فهي تضع الشريك تحت ضغط كبير وتجعله متوتراً أو منفعلاً



العذراء

مهنيًا: يجعلك هذا اليوم تحتاج إلى مرونة أكبر للتفاهم مع المحيط، وربما تصاب بجرح في كبريائك عاطفياً: تضطر إلى الانعزال قليلاً والابتعاد عن الصخب، وخصوصاً أن حياتك العاطفية قد تعرف بعض الاهتزاز



الأسد

مهنيًا: يمكنك هذا اليوم من الاعتماد على مساعدة الزملاء، كما على ودي يظهره أحد الأصدقاء النافذين عاطفياً: إذا واجهت فتوراً في الأجواء العاطفية أو شكوكاً تجاه الحبيب، باستطاعتك أن تتطرق إلى الموضوع لتستوضحه



السرطان

مهنيًا: أنت تقف على عتبة زمنية مهمة لتضع أسساً متينة قبل اتخاذ أي قرار مهني عاطفياً: أحذرك من اللعب بالنار، كن مخلصاً لوعدك وسيطر على انفعالاتك وعامل الشريك بالشكل اللائق



القوس

مهنيًا: يجعل هذا اليوم أمورك في العمل تتغير نحو الأفضل وأوضاعك المالية في تحسن عاطفياً: واجه مشاعرك ولا تهرب منها وأخبر الحبيب بحبك الذي يزداد تجاهه يوماً بعد آخر



العقرب

مهنيًا: يجعل هذا اليوم أفكارك لامية ومتفائلاً أكثر من العادة ومتحمساً جداً، فتسعى جاهداً لتقديم الأفضل عاطفياً: على الرغم من ظهور غيمة رمادية لن يكون الجو عاصفاً، وأنت على موعد مع أجواء رائعة



الميزان

مهنيًا: قد يولد هذا اليوم جواً كبيراً من الارتياح والسعادة حولك، وخصوصاً مع بعض الزملاء عاطفياً: إنس الحب القديم ومعاناته وأبدأ علاقة جديدة إنما على أسس واضحة منذ البداية



الحوت

مهنيًا: يحفل هذا اليوم بالتطورات الإيجابية ويجعل أمورك في العمل تستقر بشكل أفضل وتشعر أنك تبلي بلاءً حسناً عاطفياً: تستعيد حيويتك في العلاقة وتبدو متحمساً لبدء مخططات وتنفيذ مشاريع جديدة مع الشريك



الدلو

مهنيًا: يجعلك هذا اليوم الجيد المفعم بالأحداث السعيدة المسيطر وصاحب القدرة على التحكم في كل الأمور لمصلحتك عاطفياً: لا تقدم على خطوات قد تحتوي على الكثير من المخاطر وتهدد العلاقة وتؤدي إلى الأسوأ



الجدي

مهنيًا: يجعلك هذا اليوم تلمس لمس اليد كيف أن جهودك تعطي ثماراً مفيدة ووافرة، وأن تعبك لم يذهب سدى عاطفياً: لا داعي إلى تقلب المشاعر تجاه الحبيب، لأنها مجرد ضغوط عابرة يسببها تزامن الواجبات والمسؤوليات المتنوعة



الكهرباء والكاريكاتير

كتب: ع.ج
في كل موسم صيف، تعود أزمة الكهرباء لتفرض نفسها بوصفها واحدة من أكثر القضايا إيلاماً وتأثيراً في حياة المجتمع، حتى غدت معاناة موسمية متكررة تكاد تتحول إلى جزء من الذاكرة الجمعية. ولأن الكاريكاتير مرآة ساخرة للواقع، فقد تصدى لهذه الأزمة كثير من رسامي الكاريكاتير، كل بأسلوبه ورؤيته، مستخدمين تعليقات لاذعة أو رموزاً مباشرة وغير مباشرة لفضح حجم المأساة. وفي هذا السياق، تتكرر مفردات بصرية باتت مرتبطة بأزمة الكهرباء: المصباح، الأسلاك، الأبراج، الشمس اللاهبة، المبردة، المولدة، وغيرها من الرموز التي تختزل معاناة الناس. أما في تجربتي، فأنا أميل إلى الكاريكاتير الصامت، الرسم الذي يتحدث وحده دون تعليق أو شرح، ليس تعقيداً بل إيماناً بأن قوة الفكرة تكمن في اختزالها، وفي احترام عقل المتلقي، واستفزازه للتأمل واكتشاف الرسالة بنفسه، لا تلقينه معناها جاهزاً. صحيح أن هذا الأسلوب يجعل المهمة أكثر صعوبة، لكنه يمنحها متعة فنية خاصة.

في أحد الرسوم التي تناولت أزمة الكهرباء، رسمت مصباحاً كهربائياً، لكن بدلاً من أن تمتد منه أسلاك مألوفة، جعلتها تتحول إلى أعشاش تحتضن بيضاً يفسس فراخاً. مشهد بسيط في ظاهره، لكنه يختزل سنوات الانتظار، وطول الأزمة، وتراكم الوعود المؤجلة، حتى بدا وكأن الزمن داخل أسلاك الكهرباء أطول من عمر المشكلة نفسها. هذا هو سحر الكاريكاتير حين يقول الكثير... بخطوط قليلة. ولعلنا لا نملك سوى أن نتظّر... أن تكبر هذه الفراخ التي فقسنا داخل أسلاك الكهرباء، وتشتد أجنحتها، ثم تطير بلا عودة... لعلها تأخذ معها هذه الأزمة المزمّنة، فننعم أخيراً بصيف بارد، لا بصيف لاهب يأتي على الأخضر واليابس، ويحرق أعصاب الناس قبل أجهزتهم..!





Assim

ASSIM JIHAD





حاكم الشمري

السياسة المرنة

في العراق، برزت شركة كي كارد كواحدة من أهم الجهات التي قادت التحول الرقمي، وازدحام في الدوائر والمؤسسات. ومع إدخال أنظمة الدفع الإلكتروني، تغيرت الصورة تدريجياً، حيث بات بإمكان المستفيدين الحصول على مستحقاتهم بسهولة وأمان، عبر بطاقات ذكية أو نقاط بيع منتشرة في مختلف المناطق.

وفي هذا السياق، لعبت شركة كي دوراً محورياً في تقليل رسوم السحب والدفع، بل والعمل على إلغائها في بعض الحالات، الأمر الذي انعكس إيجاباً على شريحة واسعة من المواطنين، خاصة ذوي الدخل المحدود. فعدم اقتطاع مبالغ إضافية من المستفيدين لا يمثل مجرد إجراء إداري، بل هو خطوة نحو تحقيق العدالة المالية، وضمن وصول الحقوق كاملة دون نقصان.

كما أن اعتماد سياسات مرنة فيما يخص الرسوم يعزز ثقة الجمهور بالمنظومة المصرفية الإلكترونية، ويشجع على الابتعاد عن التعامل النقدي، الذي غالباً ما يكون عرضة للمخاطر والتلاعب. ومن هنا، يمكن القول إن تقليل الرسوم أو إلغائها ليس فقط خدمة للمواطن، بل هو استثمار طويل الأمد في بناء ثقافة مالية حديثة قائمة على الشفافية والكفاءة.

إلى جانب ذلك، أسهمت هذه الجهود في تقليل الزخم على المصارف الحكومية، وتنظيم عمليات الصرف، فضلاً عن دعم جهود الدولة في مكافحة الفساد المالي، عبر تتبع العمليات الإلكترونية وتوثيقها بدقة.

ورغم التحديات التي ما تزال تواجه هذا القطاع، مثل ضعف البنية التحتية في بعض المناطق أو الحاجة إلى نشر الوعي الرقمي، إلا أن التجربة العراقية في الدفع الإلكتروني، بقيادة شركة كي، تمثل نموذجاً واعداً يمكن البناء عليه وتطويره مستقبلاً.

ختاماً، فإن نجاح أي منظومة دفع إلكتروني لا يقاس فقط بالتقنيات المستخدمة، بل بمدى قدرتها على خدمة المواطن بإنصاف وشفافية. وعندما يشعر المستفيد أن أمواله تصل إليه كاملة دون استقطاع، فإن ذلك يشكل حجر الأساس لبناء الثقة، وهي العملة الأهم في أي نظام اقتصادي حديث.



كي الراعي الرسمي للمشجع العراق



موافرة وحادة

3 فرص لربح الـ100 مليون



العيد هالمرة غير!
ادفع بكي وأربح